



«إن القضاء على الجماعات الإرهابية والمتطرفة العاملة في شبه جزيرة سيناء وفي كل مصر لا يلبي مصالح مصر فقط بل يلبي مصالح كل المنطقة».

سيرجي شويغو
وزير الدفاع الروسي

«إسرائيل تقوم من خلال استمرارها في التوسع الاستيطاني ومصادرة الأراضي بالقضاء على حل الدولتين، والدفع باتجاه الدولة الواحدة ذات الممارسات ونظام الفصل العنصريين».

رامي الخمدالله
رئيس الوزراء الفلسطيني



غموض يلف مفاوضات روسيا والولايات المتحدة بشأن سوريا

● بوتين يعلن أن المحادثات في الطريق السليم وأوباما غير متفائل ● أردوغان يستغل قمة العشرين للترويج للمنطقة الآمنة

واشنطن تطمئن أكراد سوريا على مصيرهم

□ دمشق - قام بريت ماكغورك، مبعوث الرئيس الأمريكي في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية الأسبوع الماضي بزيارة لسوريا التقى خلالها قياديين أكرادا حيث أكد على التزام بلاده بتقديم الدعم لهم، وفق ما أكدته متحدث باسم الخارجية الأميركية الاثنين.

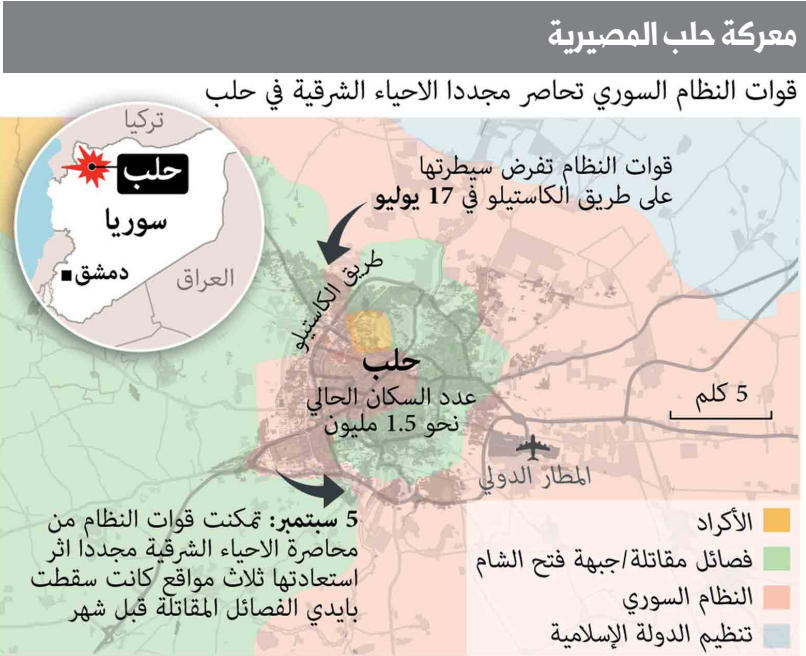
وتأتي تلك الزيارة في ظل رغبة الأكراد من تغيير الموقف الأمريكي حيالهم بعد تدخل تركيا العسكري في شمال سوريا لمقارعتهم وتنظيم داعش.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إن بريت ماكغورك التقى "في سوريا قياديين في قوات سوريا الديمقراطية حيث أشاد بحزب منبج من إرهابي تنظيم الدولة الإسلامية، وأكد على الدعم المتواصل" لتلك القوات في حربها ضد التنظيم المتطرف.

وتدعم واشنطن قوات سوريا الديمقراطية، وهي تحالف عسكري تمثل وحدات حماية الشعب عموده الفكري. وقد تمكنت قوات سوريا الديمقراطية بدعم من واشنطن من طرد تنظيم الدولة الإسلامية من مناطق عدة في شمال وشمال شرق سوريا، كانت آخرها مدينة منبج، أحد معالق الجهاديين سابقا في محافظة حلب. وحث ماكغورك، وفق المتحدث، على "توحيد الجهود ووقف القتال بين كافة الأطراف التي تقاثل تنظيم الدولة الإسلامية في شمال سوريا".

وشهد الأسبوع الأخير من أغسطس معارك بين قوات تركيا ومقاتلين أكراد بعد أيام قليلة على إطلاق أنقرة عملية عسكرية بالتعاون مع فصائل معارضة مدعومة من قبلها في ريف حلب الشمالي الشرقي ضد تنظيم الدولة الإسلامية والأكراد على حد سواء.

وتصنف تركيا حزب الاتحاد الديمقراطي في سوريا وجناحه العسكري (وحدات حماية الشعب الكردية) منظمين "إرهابيتين".



© AFP

المصادر: معهد الدراسات الحربية/مركز كارنيجي للشرق الأوسط/ConflictNews

ويرى المراقبون أن أنقرة ما كانت لتدخل المستنقع السوري لولا توافقات بينها وبين روسيا وإيران.

ويقول هؤلاء إن التقدم الذي أحرزه النظام السوري في جنوب غرب حلب، جاء بسبب نقل أغلب قوات المعارضة من جنوب حلب إلى جبهات القتال على الحدود التركية السورية من جرابلس إلى أعزاز. وفي ظل هذا المشهد الضبابي يسجل تنظيم داعش حضوره مجددا، عبر تبنيه سلسلة تفجيرات استهدفت مناطق تحت سيطرة النظام والوحدات الكردية، أودت بحياة 48 شخصا على الأقل.

وذكرت وكالة "أعماق" التابعة للتنظيم "ضربت سلسلة عمليات استشهادية متزامنة، نفذها مقاتلون من الدولة الإسلامية الاثنين، مناطق سيطرة النظام السوري في كل من دمشق وطرطوس (الساحلية) وحمص (وسطا)، فضلا عن مدينة الحسكة، الواقعة بمعظمها تحت سيطرة المقاتلين الأكراد، في شمال شرق سوريا.

التحديد لإقامة "منطقة آمنة" خلال محادثات مع الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي باراك أوباما.

وتضغط تركيا التي تستضيف ثلاثة ملايين لاجئ سوري لإقامة منطقة آمنة لكن ضغوطها قوبلت بفتور بين الحلفاء الغربيين الذين يخشون أن تتضمن هذه الخطة التزاما عسكريا أكبر.

وتشن تركيا حاليا عملية عسكرية في شمال سوريا تحت شعار القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية بيد أن مراقبين يرون أن الهدف الرئيسي منها هو منع الأكراد من إقامة إقليم ذاتي.

ونفس هذا الهدف هو ما يدعو أنقرة إلى الدفاع عن خطتها بشأن إقامة المنطقة الآمنة؛ فأردوغان يريد إقامة منطقة آمنة وفق مفهومه لهذا المشروع، أي شرعنة الوجود التركي في المنطقة الممتدة من غرب نهر الفرات وصولا إلى الريف الحلب، بعكس ما تتمنى المعارضة السورية التي تنظر إلى المناطق الآمنة على أنها مناطق تسمح لها بالتواجد في مساحات آمنة أكبر من مجرد المنطقة الحدودية.

كان منتظرا أن تعلن كل من روسيا والولايات المتحدة، الاثنين، عن اتفاق نهائي بينهما حيال الأزمة السورية ولكن هذا لم يتحقق بسبب وجود نقاط خلافية لم يتم حسمها، وهذا الأمر لم يمنح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من إبداء تفاؤله، لافتا إلى أن هذا الاتفاق قد ينجز خلال الأيام القليلة القادمة.

حول سوريا التي استمرت نحو 90 دقيقة (أكثر من المتوقع)، كانت "مغمرة". وسبق اجتماع الرئيسين لقاء جمع بين وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ونظيره الأمريكي جون كيري.

وأكد مسؤولون أميركيون أن هذا اللقاء، الذي يعد الثاني خلال أسبوعين، لم يسفر عن أي نتيجة بخصوص النقاط الخلافية بين الجانبين، وأن موسكو تراجعت في البعض من النقاط المتفق عليها سابقا.

ودفعت تصريحات المسؤولين الأميركيين وزارة الخارجية الروسية إلى الخروج والتعليق قائلة على لسان أحد مسؤوليها "إنه لا يوجد ما يستدعي مثل هذه التصريحات الدرامية".

وترى روسيا أنه لا يمكنها الاتفاق ما لم يتم الفصل بين مقاتلي المعارضة المدعومين من الولايات المتحدة وحلفاء من الشرق الأوسط وبين مقاتلين على صلة بتنظيم القاعدة إذ أن المناطق التي يسيطرون عليها متداخلة.

وبالنسبة لواشنطن فإن الأولوية هي القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مساحات من أراضي سوريا والعراق المجاورة، ووقف القتال في حلب، وإبصال المساعدات هناك.

ومن شأن التقدم الذي يحققه الجيش السوري في مدينة حلب أن يعقد الوصول إلى أي اتفاق أميركي روسي. وتحاول تركيا استغلال الوضع المربك بين واشنطن وموسكو، لتحقيق جملة من أهدافها في سوريا وفي مقدمتها إقامة منطقة آمنة كانت قد دعت إليها مرارا منذ أكثر من عامين.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الاثنين إنه حث القوى العالمية على إقامة "منطقة آمنة" في سوريا حتى تكون هناك منطقة خالية من القتال لسكان سوريا كما أنها ستساعد على وقف تدفق المهاجرين. وأضاف متحدثا في تجمع لزمعاء دول مجموعة العشرين إنه دعا على وجه

□ هانغتشو (الصين) - سجل تضارب كبير في تصريحات كبار المسؤولين الروس والأميركيين حيال المفاوضات الجارية بينهما بشأن الأزمة السورية.

يأتي ذلك في وقت تشهد فيه الأراضي السورية مزيدا من التصعيد خاصة في مدينة حلب (شمالا)، حيث تمكن الجيش السوري من التقدم جنوب غرب المدينة، بعد سيطرته مجددا على المناطق التي كانت المعارضة قد استعادتتها الشهر الماضي.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاثنين إن هناك التقاء لالرءاء بين روسيا والولايات المتحدة في ما يتعلق بسوريا وإن المحادثات بشأن كيفية إنهاء الصراع هناك تسير في مسارها الصحيح.

وأشار بوتين إلى اعتقاده أن اتفاقا مع واشنطن يمكن تحقيقه في "الأيام المقبلة" لكنه رفض إعطاء تفاصيل محددة، قائلا إن المسؤولين الأميركيين والروس "يعملون على البعض من الاتفاقات المبدئية".

وتابع "يمكننا القول إن عملنا المشترك مع الولايات المتحدة في محاربة المنظمات الإرهابية، بما في ذلك المنظمات في سوريا، سيشهد تحسنا وتكتيفا كبيرين".

وأكد أن "الرئيس الأميركي صادق تماما في السعي للتوصل إلى حل للنزاع السوري"، واصفا الولايات المتحدة بأنها "شريك أساسي" في القضايا الأمنية.

جاءت تصريحات الرئيس فلاديمير بوتين بعد لقاء جمعه مع نظيره الأمريكي باراك أوباما على هامش اجتماعات قمة مجموعة العشرين في مدينة هانغتشو الصينية.

وقد أكد أوباما في وقت سابق في تصريحات مقتضبة أن محادثاته مع بوتين

أردوغان يريد إقامة منطقة آمنة

في المنطقة الممتدة من غرب

نهر الفرات وصولا إلى الريف

الحلب

باختصار

◀ قال رئيس مجلس النواب اللبناني وزعيم حركة أمل الشيعة نبيه بري إن الانفجار الذي أسفر عن مقتل شخص واحد في لبنان الأسبوع الماضي استهدف قافلة سيارات تابعة لحركة أمل.

◀ نفى الكرملين التقارير التي تحدثت عن لقاء محتمل بين رؤساء كل من روسيا فلاديمير بوتين وتركيا رجب طيب أردوغان وسوريا بشار الأسد.

◀ ناقش رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الاثنين مع المبعوث الروسي ميخائيل بوغدانوف اقتراحا روسيا لتنظيم لقاء بينه وبين الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

◀ طالب مروان حمادة، النائب في البرلمان اللبناني، الحكومة بإيضاح موقفها من النظام السوري بعد ما أظهره القرار الاتهامي بتورط ضباط في المخابرات السورية بتفجير مسجدتي "التقوى" و"السلام" في مدينة طرابلس الشمالية الساحلية.

◀ أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، في كلمته أمام قمة مجموعة العشرين المنعقدة بالصين، على "أهمية أن تتضمن جهود تنفيذ خطة عمل المجموعة، موضوع استعادة الأموال والأصول المنهوبة من مصر".

◀ قتل فلسطيني وأصيب آخر بجروح بإطلاق نار إسرائيلي في شمال مدينة القدس، بحسب مصادر فلسطينية.

◀ قال مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية إن واشنطن لن تفتح تحقيقاً حول الصور التي تظهر استخدام عناصر الوحدات الكردية لإعلام الولايات المتحدة كدع في المناطق الخاضعة لسيطرتها في شمال سوريا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

القضاء الأردني يلغي ترشح القيادي الإخواني أبوسكر للانتخابات النيابية

معلن من السلطة خلال السنوات الأخيرة، وقد كلفهم ذلك غالبا.

واليوم ترى جماعة الإخوان أن الانتخابات النيابية قد تفتح لها الأبواب مجددا، ولكن متابعين يستبعدون حدوث ذلك، فالنظام الأردني حسم أمره تجاههم وهو "لن يقبل أن يلدغ من الجحر مرتين". وكانت السلطات الأردنية قد منعت منذ أيام إقامة التحالف الوطني للإصلاح -الذي يضم جبهة العمل الإسلامي وقوى وتيارات وشخصيات موالية للإخوان- مهرجان إشهار لقوائمه في خطوة تعزز الرأي القائل بأن النظام ليست بوارد تعبيد طريق المصالحة مع الجماعة.

العام لحزب جبهة العمل الإسلامي، وقد شغل مرتين منصب نائب بالبرلمان الأردني إلى حين 2013، حيث تم إسقاط عضويته بعد قضية عزاء الزرقاوي.

وينتمي القيادي الإخواني إلى شق الصقور داخل الجماعة، ومعروف عنه تشدده، وتعمل عليه الجماعة كثيرا في هذا الاستحقاق الانتخابي، الذي تطمح من خلاله إلى العودة إلى الحياة السياسية والدخول في مصالحه مع الدولة.

وكانت الجماعة قد قاطعت الانتخابات التشريعية الماضية بدعوى رفضها نظام الصوت الواحد (الغي في قانون الانتخاب الجديد)، ودخل الإخوان في صراع غير

حكم قضائي بحقه، وأن قانون العفو العام الصادر في عام 2011 لم يشمل الجريمة التي صدر الحكم عليه بموجبها والتي تتعلق بأمن الدولة الداخلي والخارجي.

وقضت محكمة أمن الدولة بسجن القيادي الإخواني لمدة سنة وشهر بتهمة إثارة النعرات والحض على النزاع بين الطوائف، على خلفية الزيارة التي أداها (رفقة قيادات إخوانية أخرى) إلى بيت عزاء القيادي في تنظيم القاعدة أحمد فاضل نزال الخلايلة (أبومصعب الزرقاوي)، الذي قتل في قصف أميركي بالعراق في عام 2006.

ويتولى أبوسكر (مواليد عام 1961 بمدينة الزرقاء) حاليا منصب نائب الأمين

□ عمان - أمر القضاء الأردني، الاثنين، بإلغاء ترشح علي أبوسكر، القيادي في حزب جبهة العمل الإسلامي، النزاع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، لانتخابات مجلس النواب المقررة في سبتمبر الجاري.

وكان القيادي الإخواني المثير للجدل، أبوسكر قد ترشح ضمن قائمة التحالف الوطني للإصلاح عن دائرة عمان الأولى.

وأثار ترشحه ردود فعل غاضبة من قبل الأردنيين، وضجت مواقع التواصل الاجتماعي بانتقادات الناشطين لقبول الهيئة المستقلة للانتخاب مشاركتة في هذا الاستحقاق.

وقالت محكمة استئناف عمان إن إلغاء ترشح علي أبوسكر، جاء بناء على وجود

شادي علاء الدين

□ بيروت - اضطر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، إلى تعليق جولة الحوار الوطني، على خلفية الضجة التي أحدثها رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل حول مسألة الميثاقية.

وقال الوزير السابق غازي العريضي بعيد انتهاء الجلسة الأولى "لأسف تقرر تعليق جلسات الحوار لفترة زمنية معينة"، مضيفا "كان من المتفق عليه أن تشكل فريق ورشة عمل للبحث بما تم الاتفاق عليه من مجلس الشيوخ".

وكان التيار الوطني الحر قد طرح مع انطلاق جلسة الاثنين مسألة الميثاقية، في خطوة قرأها العديد على أنها محاولة جديدة للتصويب على الحكومة وعلى خصومه السياسيين.

يذكر أن التيار كان قد علق مشاركته في اجتماع مجلس الوزراء الماضي، ردا على توجه القوى السياسية للتجديد لقائد الجيش جان قهوجي، في ظل انعدام إمكانية التوافق على شخصية جديدة.

وأراد التيار البرتقالي بخطوته هذه القول بأن لا شرعية للحكومة دون حضور ممثلي المكون المسيحي (مع العلم أن الجلسة حضرها وزراء مسيحيون مستقلون).

الميثاقية تفجر جولة الحوار الوطني اللبناني

سليمان فرنجية على خلفية طرح رئيس التيار موضوع الميثاقية وموضوع التمثيل المسيحي، حيث رد عليه فرنجية قائلا له "من أنت وماذا تمثل وأنت راسب في الانتخابات".

واعتبر منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد في تصريحات لـ"العرب" أن طرح موضوع الميثاقية الآن "يأتي في إطار



بدون تعليق

محاولات إعطاء تفسيرات خاصة للميثاقية، ما من شأنه أن يمهّد الطريق للإطاحة باتفاق الطائف".

وقال سعيد إن "الخطأ الأساسي في طرح موضوع الميثاقية الآن يكمن في أن الميثاقية لا يمكن أن تطرح في إطار موازين قوى بل يمكن أن تطرح في إطار توازنات وتفاهات". وأكد أن الأمور ذاهبة "في اتجاه التصعيد"، ولا يستبعد أن يؤدي انسداد الأفق السياسي إلى "تصعيد أمني كبير". من جانبه رأى النائب عن كتلة المستقبل خالد زهرمان أن الميثاقية "تعني وجود تمثيل إسلامي وتمثيل مسيحي في الحكومة وهو أمر متوفر حاليا، ولكن التيار الوطني الحر ينطلق في اعتراضه من فهم خاطئ لمفهوم الميثاقية، إذ يربطها بوجوده في الحكومة. وهذا المنطق يضرب مفهوم الدولة ويحولها إلى تجمعات الهدف منها المحافظة على خصوصيات الأحزاب والتيارات السياسية".

وأشار زهرمان إلى أن الهدف من إثارة موضوع الميثاقية الآن هو "إبصال الجنرال ميشال عون إلى سدة الرئاسة الأولى".

ويتبنّى كثيرون الرأي القائل بأن تصعيد التيار الحر يهدف أساسا إلى الضغط على القوى السياسية الرافضة لتولي ميشال عون رئاسة الجمهورية.



«نريد إعداد أجيال من القادة الاستثنائيين القادرين على إحداث التغيير الإيجابي في عمل الحكومة وتوليد الأفكار المبتكرة».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الإمارات، حاكم دبي

«الانقلابيون لم يعيروا قرارات المجتمع الدولي أي اهتمام في تحد وغطرسة واضحين وتنفيذا لأجندة دخيلة ومكشوفة مراميها وأهدافها».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني



الميليشيات الشيعية تدخر ترسانتها لحربها القادمة على السلطة في العراق

● رئيس الوزراء أضعف من أن يقارب قضية فوضى السلاح ● سلاح الميليشيات خطر وجودي يهدد مستقبل الدولة العراقية



نبذة عن الجحيم الذي ينتظر بغداد

وبحسب ذات المحلل، فإن العبادي الفاقد للسند السياسي بفعل تحول أقوى القادة والرموز في حزبه -حزب الدعوة- وكتلته السياسية -التحالف الشيعي- إلى منافسين بل إلى أعداء له، أضعف من أن يقارب قضية سلاح الميليشيات ولو في حدود إخراجها من الأحياء السكنية وإبعاده عن المدن الكبرى. وتوقع أن تظل قضية فوضى السلاح قائمة في العراق، وأن تتحول في مرحلة ما بعد داعش إلى "خطر وجودي" يهدد لكيان الدولة العراقية التي بلغت درجة غير مسبوقة من الضعف الذي من مختلف مؤسساتها بما في ذلك مؤسساتها الأمنية والعسكرية التي تسربت إليها الاعتبارات الطائفية وظهرت قوى شيعية مسلحة منافسة لها بل عاملة على إضعافها ومنع إعادة بنائها بعد حالة شبه الانهيار التي بلغتها خلال السنوات الماضية.

ومن هذا الزاوية يبدو العبادي في ورطة بعد أن كان قد أظهر حماسة لوجود الحشد الشعبي كطرف مقاتل لداعش، واستمات في الدفاع عن دوره في الحرب بمختلف المناطق بما فيها تلك التي أبدى سكانها اعتراضا على دخول الميليشيات الشيعية إلى مناطقهم، كما دافع عن تسليح مقاتلي الحشد وتمويلهم من خزانة الدولة وعلى حساب القوات المسلحة نفسها.

وقال محلل سياسي عراقي إن قضية مخازن الأسلحة التي تفجرت بمحض الصدفة بفعل انفجار مخزن بإحدى ضواحي العاصمة، وضعت حكومة العبادي أمام معضلة يدرك العبادي خطورتها وتشعبها، ويحرص من ثم على حجبها وعدم مواجهتها في الفترة الحالية، وهي فوضى السلاح ووجود كميات كبيرة منه خارج يد الدولة وبعيدا عن سيطرتها ورقابتها.

وحذر ذات النائب من أن ما آلت إليه الحياة السياسية في العراق من خلافات وصراعات حادة ينذر بأن الصراع سيتحول حتما إلى صراع مسلح، خصوصا إذا انتهت الحرب على تنظيم داعش وأصبح عشرات الآلاف من المقاتلين بكل ما بين أيديهم من أسلحة وذخائر في حالة تفزع.

وذكر بأن بغداد كانت قد شهدت الربيع الماضي "بروفة" عن الصدام المسلح المتوقع بين الميليشيات عندما مال مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري إلى استخدام كتلته الجماهيرية في احتلال مواقع ببغداد واقتحام مراكز للسيادة داخل المنطقة الخضراء، ما جعل زعماء أحزاب وميليشيات معادية له يضعون مقاتليهم في حالة استنفار بالعاصمة ويدفعون ببعضها إلى الشوارع مطلقين التهديدات بشأن الاستعداد لاستخدام القوة ضد الصدر وأتباعه.

قضية مخازن السلاح داخل موطن العمران في العراق، والتي تفجرت بالصدفة ودون أدنى جهد من حكومة بغداد، ليست في النهاية سوى مظهر لمعضلة فوضى السلاح المستشرية في العراق، والتي يتوقع أن تتحول إلى خطر وجودي على الدولة العراقية، عندما تحين لحظة الاقتتال المسلح على السلطة وتوجه الميليشيات أسلحتها إلى صدور بعضها البعض.

واستدرك أحد النشطاء بالقول إن السلطات على دراية تامة بالمخازن ومواقعها ومحتوياتها، حيث تم تجهيزها بشكل علني وعلى مرأى من القوات الأمنية والعسكرية. وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي يشغل أيضا منصب قائد عام للقوات المسلحة، قد وجه الأحد قادة الجيش بإفراغ العاصمة بغداد وباقي المدن في المحافظات الأخرى من مخازن ومستودعات الأسلحة على خلفية انفجار منطقة العبيدي.

وبحسب بيان صادر عن مكتبه "وجه العبادي قيادة العمليات المشتركة -التابعة للجيش- بجرد وإخراج المستودعات ومخازن الأعتدة ومعامل تصنيعها خارج المدن، والاستفادة من المخازن والمستودعات العسكرية ومخازن وزارة الداخلية". ومن جهته طالب علي التميمي محافظ بغداد، الحكومة الاتحادية بمنع فصائل الحشد الشعبي من تخزين الأسلحة والعتاد داخل المدن.

وتعقبيا على قرار رئيس الوزراء قال إسكندر وتوت، عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، إن "إفراغ العاصمة بغداد ومراكز المدن من مستودعات الأسلحة والأعتدة إجراء واجب التنفيذ على الجميع بما في ذلك فصائل الحشد الشعبي".

وأضاف أن "تواجد مستودعات السلاح بين السكان غير مقبول، فهو يحتاج ظروف تخزين خاصة، لا يمكن توفرها داخل المدن".

ولم تتردد جهات سياسية عراقية في التشكيك في قدرة حكومة بغداد على التنفيذ الفعلي لقرار رئيسها بإخلاء المدن من السلاح والعتاد كون القضية أكبر بكثير من مجرد قضية أمنية، بقدر ما هي مظهر وامتداد لقضية سياسية أشمل تتمثل في صراع شخصيات وأحزاب شيعية على السلطة.

وقال نائب البرلمان، طلب عدم ذكر اسمه، إن السلاح المنسوب لفصائل الحشد الشعبي هو في النهاية سلاح تلك الشخصيات والأحزاب التي يمتلك كل منها ميليشيا معروفة تعمل لحسابه.

معركة شرسة لاستكمال تطهير مأرب اليمنية من فلول المتمردين

وأضاف أن "الحوثيين، حاولوا استعادة السيطرة على مواقع خسروها خلال الأيام الماضية في الجبهة الغربية لتعز، إلا أنه تم صدهم وتكبيدهم خسائر كبيرة".

وتابع "الجيش الوطني والمقاومة صدا أيضا هجمات للحوثيين والقوات الموالية لهم، على مواقعهم في الجبهة الشرقية للمدينة"، مشيرا إلى أن طيران التحالف يساند بشكل كبير القوات الحكومية في معاركها ضد الطرف الآخر في المدينة.

كذلك أفاد مصدر في المقاومة الشعبية أن العشرات من المتمردين سقطوا بين قتلى وجرحى في معارك عنيفة بمارب، وأضاف ذات المصدر، أن الجيش والمقاومة الشعبية تمكنوا الاثنين من السيطرة على أربعة مواقع جبلية في بلدة صرواح غربي المحافظة.

الجيش هاجمت فجر الإثنين على نطاق واسع مواقع للحوثيين في جبل صرواح، محققة تقدما كبيرا بالسيطرة على عدد من المواقع وإجبار المتمردين على الانسحاب منها .

ومن جهتها أعلنت المقاومة الشعبية المساندة لقوات الشرعية مقتل عدد من عناصرها ومن مسلحي جماعة أنصارالله وقوات علي عبدالله صالح في اشتباكات بمحافظة تعز ومارب.

وقال العقيد الركن منصور الحساني، الناطق باسم المجلس العسكري التابع للجيش اليمني في تعز لوكالة الأناضول، إن قتاديا ميدانيا كبيرا في ميليشيا الحوثي قتل في معارك مع قوات الجيش والمقاومة قرب جبل هان الاستراتيجي في الجبهة الغربية لمدينة تعز.

تصفه الحكومة الشرعية بـ"تعنت" جماعة أنصارالله الحوثية وحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وبينما أبدت حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي استعدادها للعودة إلى المفاوضات، رفض وفد الانقلابيين لقاء المبعوث الدولي لليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد في العاصمة العمانية مسقط، مشرطا لقاء ولد الشيخ في العاصمة صنعاء وإلغاء الحظر الجوي المفروض على مطارها الدولي. ومع تعثر المسار السلمي تبقى السلطات اليمنية المدعومة من التحالف العربي على خيار القوة مطروحا لاستعادة مناطق البلاد من قوات الحوثي وصالح.

وذكر المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية في تدوينات على فيسبوك، أن قوات

مأرب (اليمن) - أطلق الجيش اليمني مدعوما بقوات التحالف العربي "معركة صرواح لاستكمال تطهير محافظة مأرب من فلول ميليشيات الحوثي وصالح"، وفق تعبير قيادي بالمقاومة الشعبية المشاركة في العملية.

وقال ذات القيادي إن المعركة لا تنفصل عن جهود تحرير العاصمة التي لا تفصلها عن مارب سوى مسافة 170 كلم، موضحا أن قرارا صدر عن الحكومة اليمنية، بالتنسيق مع التحالف العربي، بإنهاء آخر جيوب للانقلابيين في مارب نظرا لما ظلت تشكله من تهديد لاستقرار المحافظة ومن تعطيل لتوجيه الجهود العسكرية صوب صنعاء.

وتأتي هذه المعركة في وقت تتعثر فيه جهود إعادة إحياء مسار السلام بفعل ما

فترة استراحة في لعبة الحرب بجنوب السودان

جوبا - لاحت بارقة أمل بخروج جمهورية جنوب السودان من بوتقة الحرب التي رافقت ميلاد هذه الدولة منذ انفصالها عن السودان الأم، وهي حرب توصف بالعبثية لارتباطها باعتبارات قبلية يستغلها الفرقاء في لعبة صراعهم على السلطة.

وأعلنت جوبا، الإثنين، موافقتها المبدئية على نشر قوات للحماية الإقليمية. وقال مايكل مكوي المتحدث باسم الحكومة "نحن وافقنا على نشر تلك القوات بشكل مبدئي، بمعنى أننا لم نقبل بها دون شروط".

وكان مجلس الأمن الدولي اعتمد في الثامن من أوت الماضي قرارا بخصوص تشكيل قوة حماية أممية قوامها 4 آلاف عسكري، يتم إلحاقها بأفراد البعثة الأممية في البلاد المعروفة اختصارا باسم "يونميس"، وذلك بموافقة 11 دولة.

وجاء القرار بعد أيام من اندلاع اشتباكات بالأسلحة الثقيلة في جوبا بين القوات الحكومية والقوات الموالية لريك مشار النائب السابق لرئيس البلاد.



باختصار

أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة، الإثنين، عن مقتل جندي من قواتها المشاركة في عملية إعادة الأمل ضمن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن.

بحث ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في لقاء جمعهما بمدينة هانغتشو الصينية على هامش انعقاد قمة قادة مجموعة العشرين، "أفاق التعاون بين البلدين ومستجدات الأحداث العربية والدولية".

شرعت المحكمة الاتحادية العليا الإماراتية، الإثنين، في محاكمة إماراتي متهم بـ"الشروع في قتل أميركي تنفيذاً لأهدافه الإرهابية التي تتضمن التخطيط لتفجير قناتين فضائيتين في أبوظبي ودبي".

قتل سبعة من عناصر تنظيم القاعدة في ضربة بطائرة أميركية من دون طيار لمنزل تحصن فيه مسلحو التنظيم بمنطقة العواش بمدينة الوادي التابعة لمحافظة مارب بشرق اليمن.

حجزت المحكمة الجنائية البحرينية الكبرى قضية الناشط الحقوقي نبيل رجب المتهم بإذاعة أخبار كاذبة وإهانة دولة أجنبية ووزارة الداخلية، للحكم في جلسة السادس أكتوبر القادم.

حدّدت محكمة الجنايات الكويتية، الإثنين، تاريخ 3 أكتوبر القادم موعدا للحكم في قضية اتهام النائب السابق مسلم البراك بالإساءة للقضاء، علما وأن المتهم يقضي حاليا عقوبة السجن سنتين في قضية إساءة لأمر البلاد.



«القيادة العسكرية تعمل دائما تحت مظلة القيادة السياسية، وهذا ليس بدعة بل هو المعمول به في جميع دول العالم والنظام لا يرتبط بأسماء».

فايز السراج
رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية

«كل الأطراف الليبية مطالبة بالمشاركة في المسار السياسي الجاري في ليبيا، وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية، لكن يجب التحرك ضد المشوشين على المسار السياسي».

عبدالقادر مساهل
وزير جزائري مكلف بالشؤون المغاربية والاتحاد الأفريقي



تحقيق أممي حول الجهات التي تزود ليبيا بالأسلحة

□ الجزائر - قال المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كوبلر، إن الأمم المتحدة فتحت تحقيقا حول الجهات التي تزود السلاح إلى ليبيا، مبينا أن نتائجها ستتحال فور الانتهاء منه، إلى مجلس الأمن. جاء ذلك في كلمة في مؤتمر صحفي مشترك مع الوزير الجزائري للشؤون الأفريقية والمغاربية، عبدالقادر مساهل، عقد بمقر وزارة الخارجية، في اليوم الثاني من زيارته للجزائر.

ووفق المسؤول الأممي، فإن "هناك 26 مليون قطعة سلاح بأيدي 6 ملايين ليبي، بشكل يعيق عودة السلم إلى هذا البلد، ولا بد أن نطرح السؤال من أين تأتي هذه الأسلحة؟".

وتابع "منظمة الأمم المتحدة فتحت تحقيقا حول مصدر هذه الأسلحة، سواء كانت تدخل بحرا أو برا، وسيحدد هذه الجهات بكل شفافية ويحال إلى مجلس الأمن للنظر فيه". وقدرت الأسلحة التي تم تهريبها خارج ليبيا، حسب بيانات الأمم المتحدة، بـ20 مليون قطعة سلاح منذ رحيل القذافي، وتتضمن هذه الأسلحة الصواريخ والقذائف والبنادق وكميات صغيرة من مركبات كيميائية، منها مسحوق كعكة البورانسيوم الصفراء (مسحوق مركّز غير قابل للذوبان في الماء يحتوي على نحو 80 بالمئة من اليورانيث، يمكن تخصيبه بهدف تصنيع سلاح نووي)، الذي ظل في ليبيا حتى بعد إلغاء القذافي برنامج الأسلحة النووية.

وسبق أن أكد يودجين ريتشارد غاسانا، رئيس لجنة العقوبات بحق ليبيا في مجلس الأمن الدولي، أن غياب الرقابة المركزية على مستودعات الأسلحة في ليبيا أسفر عن تحول البلاد إلى "أكبر مصدر للسلاح غير الشرعي في العالم".

ومن جهته دعا الوزير الجزائري عبدالقادر مساهل الأمم المتحدة، إلى "التحرك لوقف الجهات الدولية التي تنشوش على تقدم المسار السياسي في ليبيا".

وطالب المسؤول الجزائري كل الأطراف الليبية بالمشاركة في المسار السياسي الجاري في البلاد وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية، مشيرا إلى أن بلاده استضافت سابقا كل الفرقاء في ليبيا للمساهمة في إيجاد مخرج سياسي للأزمة.

وجدد مساهل معارضة بلاده لكافة أنواع التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا، وحتى مجرد حضور قوات أجنبية، لأن "هذه الخطوة لن تحل الأزمة بل تزيد من تعقيدها"، حسب قوله.

ومن جهته قال المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كوبلر إنه يؤيد العمل العسكري المحدود بشرط أن يساهم في إحلال السلام في هذا البلد (ليبيا)، في إشارة إلى مشاركة قوات أميركية مؤخرا في دعم قوات المجلس الرئاسي ضد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في سرت.

الاستحقاقات الانتخابية تفكك الأحزاب الإسلامية في الجزائر

● تحالفات جديدة على أنقاض أخرى قديمة تعزز الصراعات الداخلية



إخوان الجزائر أمام امتحان الوحدة

خط مؤسسها الراحل محفوظ نحناح، القائم على مبدأ "المشاركة مع السلطة والإصلاح من الداخل"، وهو الخط الذي تترأت منه القيادة الحالية برئاسة عبدالرزاق مقري، منذ سنة 2011 لما انشقت حينها "حمس" عما كان يعرف بـ"التحالف الرئاسي" الداعم لبوتفليقة.

وأبدى أبوجرة سلطاني منذ الإطاحة به في مؤتمر 2011، معارضته للقيادة الحالية وللخط المتشدد الذي تبنته تجاه مشاريع السلطة، وأبقى في تصريحاته على حبل الود مع أحزاب السلطة ومع محيط الرئاسة، ويطمح إلى إقناع مؤسسات الحركة بمضمون مبادرته المنتظر الإفصاح عنها في غضون الأيام المقبلة، مما يهدد "حمس" بالانشقاق مجددا وربما سحب البساط من تحت أقدام القيادة الحالية.

وعرف أكبر الأحزاب الإخوانية في الجزائر، بكونه أكبر التشكيلات السياسية انشقاقا، ففي ظرف سنوات قصيرة، ولد من رحمه حزب "ناج" للوزير السابق عمار غول، وحركة التغيير لعبدالمجيد مناصرة، والبناء الوطني لمصطفى بلمهدي، وفشلت جميع مساعي الصلح بين الإخوة الفرقاء.

يوجب على القوائم الانتخابية الحصول على نسبة أربعة بالمئة خلال الانتخابات الأخيرة في الدائرة الانتخابية، أو الحصول على تركيبة 400 توقيع من المواطنين عن كل مترشح في القائمة، وهو ما يعيق العشرات من الأحزاب والقوائم المستقلة عن بلوغ أهدافها، بسبب ضعف إمكانياتها وقواعدها النضالية.

وكانت أحزاب التحالف الجديد، قد أعلنت نيّتها في خوض الاستحقاق، رغم هجومها المستمر على قانون الانتخابات، وتحذيراتها من التزوير وتوظيف الإدارة في خدمة أحزاب الموالات، حيث كانت حركة البناء الوطني أول المعلنين عن مشاركتها على لسان قائدها مصطفى بلمهدي، بينما تنتظر حركة النهضة الفرصة للتخلص من حرج المعارضة المقاطعة، بينما فضل رئيس جبهة العدالة والتنمية عبدالله جاب الله، إرجاء الإعلان الرسمي أملا في تحصيل ضمانات جديدة من السلطة.

وبالموازاة مع ذلك يتجه الوضع الداخلي في أكبر الأحزاب الإخوانية في الجزائر "حمس"، إلى المزيد من التوتر والتعقيد الداخلي، بعد إطلاق رئيسها السابق أبوجرة سلطاني لمبادرة إرجاع سياسة الحركة إلى

لوائى تنسيقية الحريات. وكان اقتراب موعد الانتخابات إيذانا بانفجار تكتلات أحزاب المعارضة، بعد الخلافات التي ظهرت بين ما يعرف بدعاة المشاركة ودعاة المقاطعة، وكانت على رأس الخيار الأول حركة مجتمع السلم، وعلى رأس الخيار الثاني حزب جبل جديد، في حين يتمسك معارضون آخرون بمسك العصا من الوسط، كجبهة القوى الاشتراكية التي مازالت تترتب إلى حد الآن ولم تحدد بعد موقفها النهائي من الاستحقاقات المقبلة.

ويرى مراقبون في الجزائر، أن قرار دخول "حمس" الانتخابات المقبلة بقوائم منفردة، جاء وفق حسابات داخلية أفضت إلى أن "الحلفاء هم الذين يستفيدون من وعاء الحركة الانتخابي، ولا يقدمون لها دعما يفيد التحالف في تعزيز نتائجها، ولذلك اتجهت إلى تجريب حظوظها منفردة، خاصة وأن تكتل (الجزائر الخضراء) اطلق في عهد القيادة السابقة، التي كان على رأسها أبوجرة سلطاني".

ولم يستبعد هؤلاء ظهور تحالفات أخرى، في ظل إجراءات قانون الانتخابات الأخير، الذي أقر تدابير صارمة، تستوجب تحالفات سياسية من أجل ضمان المشاركة في الانتخابات، حيث

أخرجت مناورات مختلف القيادات الإسلامية، نوايا تيار الإسلام السياسي في إعادة ترتيب الأوراق، والتمهيد للحصول على مزايا المؤسسات المنتخبة عبر خوض غمار الانتخابات التشريعية والمحلية المقرتين في غضون العام المقبل، رغم تشكيكها الدائم في شرعيتها وطعنها المستمر في نزاهة الانتخابات.

صابر بليدي

□ الجزائر - تستعد الأحزاب الإسلامية (الإخوانية والسلفية) في الجزائر، لخوض غمار الانتخابات المقررة العام القادم، وشرعت منذ أسابيع في إعادة ترتيب تحالفاتها، بشكل يعكس صراعاتها الداخلية، ويمنح الانتخابات المنتظرة شرعية سياسية، رغم تحذيرات التزوير وانحياز الإدارة، ومصادرة أصوات الناحين لصالح أحزاب الموالات.

وفي هذا الشأن صار التحالف البرلماني المعروف بتكتل "الجزائر الخضراء"، المشكل من ثلاثة أحزاب إسلامية بزعامة حركة مجتمع السلم الإخوانية، بعد أنفاسه الأخيرة بسبب قرب العهدة النيابية الحالية من نهايتها، وإعلان قيادات في أحزاب إنهاء التحالف وعدم تجديد الثقة فيه، مقابل التوجه إلى الإعلان عن تحالف جديد من نفس التيار، تغيب عنه "حمس"، وتعوض بـ"حركة البناء الوطني" التي أسسها منشقون عنها سنة 2012.

وقطعت الاتصالات والمشاورات بين قيادات كل من حركة النهضة والعدالة والتنمية والبناء الوطني، خطوات متقدمة، وينتظر الإعلان عن المشروع قريبا، ولم تتضح رؤية التحالف الجديد، إن كان تحالفا طرفيا يتعلق بخوض غمار الانتخابات، أم يمتد ليشمل مؤسسات وهياكل الأطراف المكونة له.

واللافت في التحالف الجديد، هو انضمام حركة العدالة والتنمية التي يقودها عبدالله جاب الله، وهو من القيادات الإسلامية الأكثر راديكالية في التعاطي مع السلطة، وتربطه خصومات متجددة مع قيادات "حمس"، رغم اندحارهما من نفس المدرسة الإخوانية، وهو ما يكرس حالة التشظى داخل التيار الإسلامي، واستحالة تعايش أو تواجد الطرفين في مشروع واحد، رغم انخراطهما في هياكل أحزاب المعارضة المنضوية تحت

◀ **انضمام حركة العدالة والتنمية إلى تحالف الأحزاب الإسلامية رغم راديكاليته في التعامل مع السلطة**

باختصار

▲ ضبظت دورية عسكرية أبرز قيادات تنظيم داعش بسرت، أحمد بسام زيدان المكنى بابي الخطاب السوري، لبلة الأحد - الاثنين، في بن جواد. وقال مصدر أمني لموقع "بوابة الوسط" الإخباري إنه "جرى القبض على السوري عقب هروبه من سرت ولجؤه إلى إحدى العائلات في بن جواد".

▲ أقال وزير الدفاع في مالي، تيمان هوبير كويليالي، من منصبه غداة سيطرة متطرفين على مدينة في وسط البلاد، كما أفادت مصادر رسمية. وجاء في بيان حكومي "تم إلغاء مرسوم تعيين أعضاء الحكومة في ما يخص تيمان هوبير كويليالي"، مضيفا أن وزير الإدارة المحلية عبدالله إدريس ماينا عين خلفا للوزير المقال.

▲ أنقذت البحرية الإيطالية قرابة 500 مهاجر من قوارب قبالة ساحل ليبيا، الإثنين، وانتشلت ست جثث لأشخاص سقطوا من قارب مطاطي.

▲ ذكرت مصادر طبية في المستشفى الجهوي في محافظة القصرين وسط غرب تونس، أن المستشفى استقبل، الإثنين، عسكريين اثنين مصابين في الساق، واصفة إصابتهما بـ"الخفيفة"، حسب المعايينات الأولية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الغنوشي أفرط في خطابات تستبطن العنف

زهير حمدي:
خطاب راشد الغنوشي يؤكد أن النهضة لم تتطور



تدل بشكل واضح أن النهضة لم تتطور، وأن جوهر مشروعها يقوم على استبطن العنف، ومعاداة الديمقراطية.

وشدد زهير حمدي على أن "تونس لا تتحمل هذا النوع من الخطابات التي تتضمن إشارات لتخويف الشعب، عبر التلويح ولو ضمنا بـ"الحرب الأهلية"، خاصة إذا كانت صادرة عن أطراف هي جزء من السلطة الحالية".

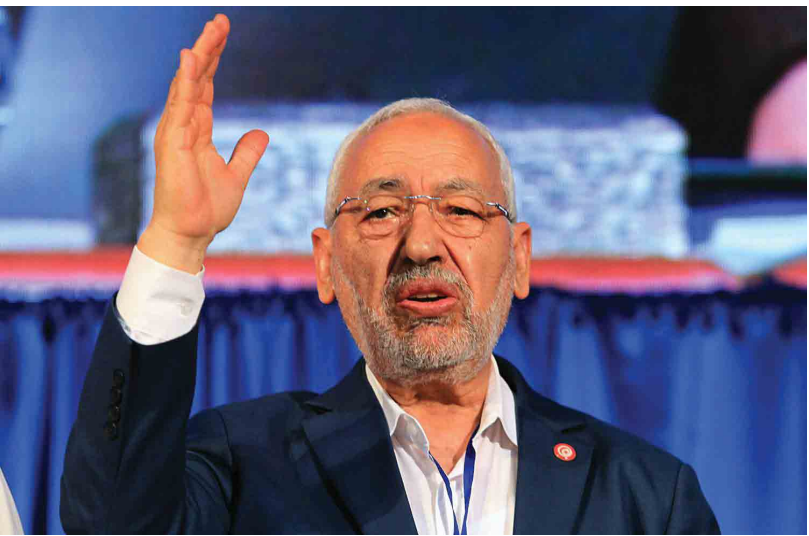
وتشاطر هذا الرأي مختلف القوى السياسية التونسية التي لا تخفي استغرابها من السياق العام لتصريحات الغنوشي، وخاصة منها تلك التي لوح فيها بسحب ثقة حركته في حكومة يوسف الشاهد رغم مشاركتها فيها بثلاثة وزراء، الأمر الذي ساهم في زيادة التكهّنات بأن المشهد السياسي يوجي بوجود تحركات خفية لم يحن بعد أوان خروجها إلى السطح.

وكان الغنوشي قد كشف خلال الأيام الثلاثة الماضية عن تصريحاته التي ربط فيها استمرار دعم حركته لحكومة يوسف الشاهد، بمدى التزامها بتطبيق ما جاء في وثيقة "اتفاق قرطاج" التي حددت أولويات عمل هذه الحكومة التي نالت الأسبوع الماضي ثقة البرلمان بأغلبية مريحة، بل إن الأمر وصل بالغنوشي إلى حد التلويح العلني بسحب حركة النهضة ثقته من حكومة يوسف الشاهد، حيث قال في تصريحاته في مدينة صفاقس، إن "دعم حركة النهضة لحكومة الشاهد ليس مطلقا بل هو مشروط بتطبيق وثيقة قرطاج"، وقد نسحب الثقة منها إذا حادت عن البرنامج المتفق عليه".

ذلك الخطاب الذي وصفه بـ"مشاريع الحرب الأهلية".

واستوقف هذا الوصف الذي اعتبر فيه الغنوشي ضمنا أن استمرار رفض بعض القوى السياسية لحركة النهضة الإسلامية، يعني الدفع نحو "الحرب الأهلية"، الأوساط السياسية في البلاد التي لم تنترد في الإشارة إلى أن التصريحات الصادرة عن الغنوشي منذ تشكيل حكومة الشاهد ونيلها ثقة البرلمان، بات يشوبها الكثير من الغموض والمواربة السياسية التي بقدر ما تستبطن سهولة التنصل من الالتزامات التي ترفضها، والاستحقاقات التي تستوجبها، فإنها تحمل رسائل مبطننة تتجاوز خطورتها الواقع الراهن.

ويرى مراقبون أن مثل هذه التصريحات تفتح الباب على كل التاويلات والظنون في نوايا وجدية حركة النهضة الإسلامية المحسوبة



الغنوشي يهدد الحكومة الجديدة بسحب الثقة



«عندما تندلع الحروب والنزاعات ويبرز الإرهاب وقضايا اللاجئين، فما من أدنى شك في أثر ذلك على كل من روسيا وفرنسا».

فرانسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

«سوء معالجة قضية التجربة النووية الكورية يؤدي إلى عدم الاستقرار الاستراتيجي في المنطقة وقد يزيد من النزاعات».

شي جين بينغ
الرئيس الصيني



الأزمات السياسية تقلص حيز الاقتصاد في قمة الصين

● الضغوط تلاحق قادة مجموعة العشرين لحل عدة ملفات دولية عالقة



نهاية العرض

ومنذ تحول أنظار العالم إلى الصين لمساعدته في الخروج من الأزمة المالية في 2008، شعرت بكين أنها تستحق أن تلعب دورا أهم، يناسب مكانتها ك ثاني قوة اقتصادية في العالم.

ولكن كان من الصعب وصف هذه القمة بأنها احتفال تتويج، فإن الرئيس الصيني شي جين بينغ حاول أن يظهر للعالم ولخافسيه السياسيين داخل البلاد أن بلاده دولة قوية. ويقول محللون إن قمة هذا العام بشكل خاص لم تثمر أي نتائج جدية؛ فدون وجود أزمة حادة تحفز على التغيير، فإن المشاعر المتزايدة ضد ما يحصل في الوقت الراهن، تجعل من الصعب على العديد من القادة التعهد بأي التزامات مهمة.

المنظمات الدولية المختصة، والتنسيق الهادف إلى تقاسم الأعباء».

وكررت مجموعة العشرين، التي تمثل 85 بالمئة من الثروات العالمية، أيضا دعواتها إلى تنسيق الجهود على المستوى العالمي بشكل أفضل، بهدف معالجة "الأسباب العميقة لأزمة اللاجئين".

وشردت الحرب في سوريا، منذ مارس 2011، ملايين الأشخاص ما تسبب بكارثة إنسانية وصلت إلى أبواب أوروبا. وقدم البيان البعض من الاقتراحات للمرة الأولى مثل مبادرة المنصة الإلكترونية للتجارة العالمية ومبادرة الابتكار الذكي للتشجيع على ريادة الأعمال والابتكار، بالإضافة إلى تطوير التمويل الأخضر وسوق الاستثمار.

القادة 113 التزاما حول قضايا من بينها زيادة المساعدات للاجئين، إلا أن فشل المجموعة في تحقيق وعدها زاد من التساؤلات حول مصداقية وعودها المستقبلية.

وأصدرت القمة توصيات بشأن السياسات لمجموعة العشرين للعام 2016، حيث أثارَت 20 جانبا مهما في التوصيات و76 إجراء ملموسا.

ودعت مجموعة العشرين كل الدول إلى "تكتيف مساعداتها" وتنسيق الجهود الدولية بشكل أفضل، لحل أزمة اللاجئين، وكذلك "تقاسم الأعباء الناجمة عن ذلك".

وجاء في البيان الختامي للقمّة "ندعو إلى تكثيف المساعدة الإنسانية للاجئين، كما ندعو كل الدول وفق إمكانياتها إلى مساعدة

اتفق قادة الدول الكبرى الذين اجتمعوا اجتماعاتهم الاثنين، في قمة مجموعة العشرين التي أقيمت فعالياتهما على مدار يومين في مدينة هانغتشو الصينية، على مواصلة الاختلافات في الملفات الإستراتيجية دون وضع أسس عملية في طريق حلها.

□ **هانغتشو (الصين)** - قلصت قمة مجموعة العشرين في النسخة الصينية من مساحة النقاش على الحلول العملية لإنعاش الاقتصاد العالمي المنكسح لتأخذ الأزمات السياسية الحيز الأكبر من النقاش.

ويرى البعض من الخبراء أن مجموعة العشرين هي منبر مهم لتنسيق السياسات الاقتصادية، بينما يعتقد آخرون أنها مجرد جلسة غير رسمية للنقاش في الملفات الإستراتيجية المصرية.

وعلى الرغم من النبرة المتفائلة التي حملها البيان الختامي للقمّة الذي طغى عليه الجانب الاقتصادي، لا يبدو أن حل أزمات العالم بالأمر الهين، كما يقول الخبراء.

وكما توقع المراقبون لم تخرج القمة، التي بحثت السياسات الاقتصادية، بقرارات مهمة بالرغم من الأزمة الاقتصادية وتباطؤ النمو العالمي رغم تركيز قادة المجموعة، بصورة أكبر، على الأزمات الإقليمية الكبرى في منطقة الشرق الأوسط ومناطق أخرى من العالم.

وهذا الخلط بين المهام الاقتصادية والسياسية أو الانتقال لبحث أزمات سياسية إقليمية مختلفة، بسبب العجز عن بحث ومواجهة الأزمة الاقتصادية، طرح الكثير من الأسئلة حول مدى نجاح هذه القمة في نسختها الحادية عشرة.

لكن المؤكد هو أن الاجتماعات أثمرت قائمة طويلة من الوعود، والمثال على ذلك ما حدث في اجتماع العام الماضي في تركيا، عندما أطلق

◀ **محللون: القمة لم تثمر نتائج؛ فدون وجود أزمة حادة تحفز على التغيير يصعب تعهد قادة المجموعة بالتزاماتهم**

ميركل تقر بخطأ

سياستها تجاه الهجرة

□ **هانغتشو (الصين)** - اعترفت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، بحملها مسؤولية الهزيمة الانتخابية التي مني بها حزبها المسيحي الديمقراطي بولاية ميكلنبورغ فوربومرن شمال شرق ألمانيا الأحد.

وقالت ميركل "أنا رئيسة الحزب، أنا مستشارة، ولا يمكن فصل هذا عن ذاك في أعين الناس، ولذلك فانا أيضا مسؤولة".

وأضافت "هناك بالطبع علاقة بين الهزيمة الانتخابية وسياسة اللاجئين، غير أنني أرى أن القرارات التي اتخذت كانت صحيحة بالحيثيات التي اتخذت بها".

ومع ذلك أصرت المستشارة على الدفاع عن سياسة اللاجئين التي تتبناها حكومتها والتي تعتبر أحد أهم أسباب هزيمتها في الانتخابات المحلية، وذلك على هامش قمة مجموعة العشرين، الاثنين، في مدينة هانغتشو الصينية.

واعتبر مراقبون تصريحات ميركل بشأن الانتخابات المحلية الألمانية بمثابة اعتراف منها بخطورة تعاطف شأن حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف، الذي أزاح الحزب المسيحي الديمقراطي من المركز الثاني في الولاية.

ويقول المراقبون إنه من غير المعتاد أن تدلي المستشارة بتصريحات خاصة بالشأن الداخلي أثناء تواجدها خارج برلين، وهو ما يدل على أنها وحكومتها في وضع محرج بسبب التطورات الأخيرة في بلادها.

وطالما أكدت ميركل منذ أن فتحت أبواب بلادها أمام جحافل المهاجرين القادمين من الشرق أن حكومتها قدمت الكثير في ما يتعلق بخفض عدد اللاجئين القادمين نحو بلادها وبمدى اندماجهم في المجتمع الألماني ودعم البلديات والولايات الألمانية لهم.

ووفق النتائج الأولية الرسمية، حصل الحزب في الانتخابات على 30.6 بالمئة من أصوات الناخبين، فيما حصل حزب البديل من أجل ألمانيا الذي ينافس حديثا على الانتخابات في هذه الولاية على نسبة 20.8 بالمئة من الأصوات، ليصبح بذلك ثاني أكبر قوة حزبية في برلمان الولاية.

وبتلك النتيجة التي رآها محللون متوقعة قياسا بما مرت به الحكومة الألمانية من أوقات عصيبة بسبب سياسة اللجوء، يتفوق حزب البديل على الحزب المسيحي الديمقراطي، الذي تتزعمه ميركل على المستوى الاتحادي.

مساع دولية لحظر

القنابل العنقودية

□ **جنيف** - يمثل خطر استخدام الأسلحة العنقودية الشغل الشاغل للمجتمع الدولي، الذي فشل في إقناع الدول بعدم اللجوء إليها خلال الحروب.

وتسعى الدول الموقعة على معاهدة الذخائر العنقودية في المؤتمر الذي افتتح الاثنين، إلى التوصل إلى خطة عمل لزيادة الالتزام بالمعاهدة وكذلك مساعدة الدول الأطراف لوضع الخطط الخاصة بتدمير المخزون وتطهير الأراضي الملوثة بها.

وسيناقش المؤتمر توفير سبل النوعية للحد من مخاطرها وتعزيز القدرات الوطنية لمساعدة الضحايا. كما سيناقشون ما تم إحراره من تقدم العام الماضي وبحث التحديات التي واجهت الدول على صعيد تنفيذ بنود المعاهدة.

ويشارك في المؤتمر أكثر من 300 مشارك من مئة دولة، إضافة إلى ممثلي المنظمات غير الحكومية، وحيث يبحث هؤلاء، وعلى مدى ثلاثة أيام، ما يتعلق بالتقدم المحرز في تنفيذ بنود المعاهدة التي تهدف إلى إزالة وتدمير الذخائر العنقودية بدولها الأطراف، إضافة إلى السعي نحو انضمام باقي الدول التي لم تنضم بعد إلى المعاهدة الدولية.

وأعرب نائب المدير العام لوزارة الخارجية الهولندية، بيتر جوان كليفيج، عن إدانته لاستخدام هذه النوعية من الذخائر من قبل الدول غير الأطراف في المعاهدة، داعيا إيّاها إلى الانضمام.

وأكدت منظمة هيومن رايتس ووتش، الجمعة، بمناسبة إصدار تقرير "مرصد الذخائر العنقودية لعام 2016" أن هجمات الذخائر العنقودية تتسبب في معاناة المدنيين في سوريا واليمن.

وقالت ماري وراهام، مديرة المرافعة في قسم الأسلحة في المنظمة ومعدة التقرير إن "أفضل طريقة لضمان عدم تسبب الذخائر العنقودية في ضرر للمدنيين هي وصم البلدان التي تستخدمها بالعار، والضغط عليها حتى توقف هذه الهجمات.

ماي لا ترى حاجة إلى تطبيق نظام الهجرة القائم على النقاط

واستفادتهم من نظام الإعلانات الاجتماعية.

ويبدو أن من بين دوافع الخروج البريطاني من الاتحاد رغبة لندن في التخلص من مسألة حرية الحركة وحقوق العيش والعمل الممنوحة ألبا للأوروبيين، حيث ترى أن الحل يكمن في فرض نظام النقاط المفروض على المهاجرين القادمين من دول غير أوروبية.

وكان ديفيد كاميرسون، رئيس الوزراء السابق، سعى إلى تعديل القواعد المرتبطة بالهجرة، ولكن كانت دائما تقابل مقترحاته برفض أوروبي، فبند حرية انتقال الأفراد في اتفاقية شينجن تعد واحدا من أهم بنود النادي الأوروبي.

الاتحاد، وفي الوقت نفسه الاحتفاظ بحق الوصول إلى السوق الموحدة.

وكان جونسون الذي تزعم تيار الداعين إلى خروج بريطانيا من التكتل اعتمد على تطبيق نظام على أساس النقاط كما هي الحال في أستراليا، ولكن ماي شككت في إمكانية اعتماد مثل هذا نظام، مستندة في ذلك إلى خبرتها في ملف المهاجرين كوزيرة الداخلية.

ويرى مراقبون أن من أهم أسباب الانتقادات البريطانية لأوروبا تشديد الإجراءات ضد الوافدين الأوروبيين، لا سيما بعد أن أشارت الأرقام الرسمية إلى تدفق 286 ألف أوروبي إلى سوق العمل البريطاني

أستراليا، وقالت إن "النظام الذي سستبعه بريطانيا للتحكم في الهجرات لم يتم تحديده بعد".

وأوضح المتحدث باسم رئاسة الوزراء أن نظام النقاط يمنح الرعايا الأجانب الحق في القدوم إلى المملكة المتحدة إذا توفرت فيهم المعايير المطلوبة، لكن نظام الهجرة الذي سيطبق في المملكة المتحدة سيضمن أن الحق في القدوم إلى البلاد يكون في يد الحكومة.

ومنذ تسلمها مهامها عقب قرار الناخبين البريطانيين الخروج من الاتحاد الأوروبي تحاول ماي الحد من الهجرة الآتية من دول

□ **لندن** - أكدت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، عزمها على الحد من الهجرة الآتية من الاتحاد الأوروبي وليس عبر نظام النقاط، الذي اقترحه وزير الخارجية بوريس جونسون.

وقالت إن "الناخبين البريطانيين أرادوا أن نكون قادرين على ضبط حركة الأشخاص الآتين من الاتحاد الأوروبي. وطبعاً هذا ما أقوله. لن تكون هناك حرية حركة مثل الماضي".

وردت رئاسة الوزراء، الاثنين، على الانتقادات الموجهة لماي بعد رفضها تطبيق نظام الهجرة القائم على النقاط والمطبق في

مناورات روسية ضخمة

على حدود أوروبا

□ **موسكو** - بدأت روسيا، الاثنين، تدريبات عسكرية في شبه جزيرة القرم التي انتزعتها من أوكرانيا في مارس 2014 وفي شمال القوقاز، بعد أقل من أسبوعين على إجراء مناورات كبيرة فيها.

وتهدف هذه المناورات التي تستمر حتى السبت المقبل إلى "اختبار جاهزية 12500 جندي منتشرين في المنطقة العسكرية الجنوبية، للقتال"، وفق وزارة الدفاع الروسية. وسيشارك الأسطول الروسي في البحر الأسود وبحر قزوين في التدريبات إلى جانب سلاح الطيران والقوات المحمولة جوا.

وكان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، قد أصدر في نهاية أغسطس الماضي، أوامر لإجراء مناورات عسكرية واسعة في عدة مناطق روسية منها المنطقة التي تشمل القرم والحدود الأوكرانية.

وكثف الجيش الروسي التدريبات العسكرية على كافة أراضيها منذ توتر العلاقات مع الغرب بسبب الأزمة الأوكرانية. وكانت البحرية الروسية قد أجرت تدريبات عسكرية في مدينة سيفاستوبول الساحلية في القرم في أغسطس الماضي، على خلفية تجدد التوتر بين موسكو وكييف، واتهام الروس لأوكرانيا بالتخطيط لتنفيذ "اعتداءات" في شبه الجزيرة.



□ تفجير انتحاري مزدوج نفذته حركة طالبان في وسط كابول خلال ساعة الإزدحام بعد ظهر الاثنين، قرب وزارة الدفاع أسفر عن العشرات من القتلى والجرحى.



«العلاقة الروسية التركية أهم بكثير من نظام الأسد فهو تفصيل تافه لتركيا وروسيا مصالح كبرى يمكن التفاوض والمساومة عليها بعيدا عن الأسد».

بجانب العريضي
معارض سوري

«أوقفنا البرنامج النووي لإيران دون إطلاق عيار ناري واحد ويجب علينا الآن أن نطبقه لأنه يعزز أمن إسرائيل وينزع فتيل أي أزمة محتملة».

هيلاري كلينتون
المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية



في
العمق

سوريا مجال عربي لتنفيذ أجندة «تأمين» إسرائيل

● دراسة أميركية: الدور الإيراني في سوريا حماية لإسرائيل ● تل أبيب وطهران في حاجة إلى بعضهما البعض لتبرير وجودهما



لسنا مختلفين حول أمن إسرائيل

غادي ايزنكوت:

توقيع الاتفاق النووي مع إيران لحظة استراتيجية جلبت فرصا لإسرائيل



«الاتفاق النووي» كورقة ضغط على طهران، لتحديد ذلك الخطر، الذي اعتبروه أكبر من خطر المجموعات السنية، بما فيها «داعش» و«النصرة»، التي «لم تطلق رصاصة على إسرائيل» بحسب وصفهم.

ويبدو أن تل أبيب تنتظر التغير القادم على مستوى الإدارة في واشنطن، لتتقدم رسميا بطلب لعب دور ما في الملف السوري متذرعة بالأخطار المحتملة، وهو ما ترى دراسة «رائد»، ذي التأثير الكبير في الأوساط الأميركية، أن على واشنطن القيام به لترميم علاقتها مع النخبة السياسية في تل أبيب، وللحفاظ على أمن حليفها الرئيسي في الشرق الأوسط. وإلى ذلك الحين، ترى الدراسة أن القدر الكبير من عمل إدارة نتنياهو الذي كان موجها نحو ملف إيران النووي، قد تم توزيعه على الملف السوري وأزمة إسرائيل في الضفة الغربية، خصوصا بعد تصاعد وتيرة المواجهات مع الفلسطينيين في الفترة التي أعقبت توقيع الاتفاق النووي أواخر 2015، وهو الأمر الذي سيستمر في الأشهر، وربما السنوات القادمة، مع إبقاء عين على برامج التسليح الإيرانية.

واستجماع القوى قبل مواجهة أي خطر قد يأتي من الشمال، والذي إن جاء سيأتي ضعيفا ومنهكا بالتاكيد. وتقتصر الدراسة بأن التباين بين التعاطي الدبلوماسي والأمني في إسرائيل تجاه الاتفاق، تسعى بالدرجة الأولى للضغط على واشنطن لزيادة المساعدات المخصصة لتل أبيب، على اعتبار أن الأخطار المحدقة بها في المنطقة قد تضاعفت، حيث طلبت تل أبيب على الفور تزويدها بأعداد أكبر من طائرات «إف 35» والصواريخ المضادة للدروع ومنظومة الدفاع الصاروخي.

حذر على المدى البعيد

بالرغم من الارتياح الواضح والضمانات، والصراع الذي يقوم باستهلاك جميع الخصوم المحتملين لتل أبيب في سوريا، إلا أن أي تغيير في مجرى الأحداث بالقرب من الجولان قد يدفع إسرائيل إلى التحرك، وهو الأمر الذي قد تسعى تل أبيب لاستباقه بطلب دور ما في إدارة الملف السوري تحت مظلة التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن.

وقد تواترت تصريحات لمسؤولين إسرائيليين في الاستخبارات والجيش، مفادها أن أطماع إيران الإقليمية والميليشيات الشيعية «استراتيجية»، وأن أثر امتداد (طهران - بغداد - دمشق - بيروت) على إسرائيل على المدى البعيد، يحتم على تل أبيب العمل مع حلفائها، الذين يمتلكون

ومنذ انتقال المحادثات بين طهران والغرب إلى مرحلة أكثر جدية، بدأت النخبة الأمنية في تل أبيب بالتركيز على الملف السوري، بالرغم من استمرار الحراك الدبلوماسي الإسرائيلي، بقيادة نتنياهو، لأشهر بعد ذلك، لتعطيل الاتفاق.

وبالرغم من وصف نتنياهو الاتفاق بـ«الخطأ التاريخي»، أثنت أوساط أمنية وعسكرية في تل أبيب على الاتفاق، مستعدة قيام أي مواجهة عسكرية مع إيران، بالرغم من النشاط الإيراني المتنامي في سوريا، بل إن قائد أركان الجيش الإسرائيلي، غادي ايزنكوت، ذهب إلى حد وصف توقيع الغرب الاتفاق النووي مع إيران بـ«لحظة تحول استراتيجية، جلبت فرصا لإسرائيل».

يشير الارتياح الإسرائيلي إلى وجود ضمانات ما قدمت لتل أبيب حول النشاط الإيراني في سوريا، فمن جهة تمتلك واشنطن ورقة «العقوبات»، ومن جهة أخرى تتواجد الحليفة الأخرى موسكو على الأرض بشكل فاعل في سوريا، الأمر الذي تدل عليه تصريحات لأكثر من مسؤول أمني إسرائيلي باستبعاد أي مواجهة مع إيران في الـ10 أو الـ15 عاما المقبلة.

من جانب آخر، فإن الصراع «الصفري» المصري وعالي التوتر في سوريا، بحسب خبراء إسرائيليين، سيضعف من قوة حزب الله، المتورط فيه، والحليف الأقوى لطهران في المنطقة بعد انهيار النظام السوري فعليا. وهو الأمر الذي يتيح لتل أبيب فرصة التقرب

الكيان الإسرائيلي والنظام الإيراني متشابهان إلى حدود بعيدة. فكل منهما مبني على نظرية ثيوقراطية تتعاطى مع الدولة والمجتمع بمنطق الهبة الإلهية للحق في الوجود، فالنسخة الإيرانية تقوم على الوساطة مع الله عبر المرشد أما إسرائيل فهي «رقة شعب الله المختار». هذا التشابه وضع الطرفين في حالة الحاجة المتبادلة لتبرير الوجود، هذه الحاجة لها تاريخ تجاوز العقود الثلاثة الآن ليتطور ويصبح مجاله في المنطقة العربية، أي في سوريا.

الإسرائيلية، قد يتطور مع قدوم إدارة جديدة إلى البيت الأبيض، وهذا ما خلصت إليه دراسة أميركية حديثة. فبمجرد توقيع الاتفاق النووي مع إيران في 14 يوليو عام 2015، حولت تل أبيب أنظارها نحو تحركات عناصر إيران وحزب الله على مقربة من الجولان السوري المحتل، مع تخصيص قدر لمواجهة الفلسطينيين، خصوصا في الضفة الغربية والقدس، الأمر الذي سيستمر في السنوات القادمة. وبالرغم من استمرار وصف تل أبيب طهران بـ«التهديد»، وعدم استبعاد مواجهتها على المدى البعيد، وتنامي الوجود الإيراني في سوريا المجاورة، إلا أن ما خلصت إليه دراسة أصدرها مركز «رائد» الأميركي للأبحاث وتطوير السياسات، أواخر شهر أغسطس الماضي، يشير إلى عدم احتمال وقوع مواجهة قريبة بين الطرفين.

بل إن العديد من التحليلات الصادرة عن خبراء إسرائيليين في الشأن الإيراني تؤكد أن التعاون بين الجانبين «تاريخي ومتين» في خصوص مسائل إستراتيجية كبرى مثل تدريب بعض العناصر المظلية الكريية لإحداث اضطرابات أمنية في العراق سابقا، وهو العراق الذي يعادي إيران وإسرائيل بالقدر ذاته وبالقوة والسياسة ذاتها. ويذكر الكاتب الإسرائيلي أمنون لورد أن العداء الذي تظهره إيران لإسرائيل ليس حقيقيا، ناقلا عن خبراء إسرائيليين أن هناك مصالح مشتركة بين طهران وبينهم كمواجهة المحور العربي السني في إيران.

وقال الكاتب الإسرائيلي في صحيفة «مكور ريشون» إن هناك أسئلة فوق المنطق السائد تتعلق بإمكانية وجود تعاون بين إسرائيل وإيران لمواجهة المحور العربي الذي يشكل الخطر الحقيقي والفعل الإسرائيلي. وأضاف لورد أنه رغم خطابات العداء الإيرانية ضد تل أبيب، فإنه يمكن القول عن ذلك أنه «كلام من الهراء»، ناقلا عن خبراء إسرائيليين كبار في الشأن الإيراني مثل أوري لوبراني وتسوري ساغيه أن هناك مصالح مشتركة بين إيران وإسرائيل.

اعتبرت الدراسة بأن الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، بالإضافة إلى ألمانيا، أنهى «التهديد» الأكبر لإسرائيل في المنطقة، وهو الأمر الذي أكدته نخب أمنية إسرائيلية أثنت على الاتفاق النووي، بالرغم من شن تل أبيب حملة كبيرة عليه قبل توقيع، تسببت في أزمة بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي باراك أوباما.

إسطنبول - تحتاج إسرائيل إلى «عدو» لتبرير تفوقها العسكري وحظوتها الدولية لدى الغرب، لكن هذا العدو يجب أن يكون وفق مقاسات ومعايير صارمة لضمان بقائه عقيما، أي أنه عدو في أذهان الناس وتمخلاتهم وليس عدوا حقيقيا ميدانيا يقوم بقصف المدن ويشن هجمات ويأسر الجنود وغيرها من الأعمال الحربية. ومنذ الاتفاق النووي بين إيران والقوى الدولية الكبرى، بدأت معالم هذا العدو الوهمي في الظهور والمتمثل في إيران ذاتها.

فالضمانة الأولى والأساسية التي تمثل نقطة اطمئنان لدى إسرائيل هي الاتفاق ذاته، إذ لا يمكن أن تقدم الدول الغربية كل تلك التسهيلات لإيرانيين في ما يتعلق بالاقتصاد والصناعات العسكرية والنووية أيضا دون أن تكون لأميركا وحلفائها ضمانات صارمة لحفظ أمن إسرائيل من أي هجوم محتمل عليها من قبل إيران أو أي من ميليشياتها أو الأنظمة المتحالفة معها. فقد كانت الولايات المتحدة أول مشتر للماء الثقيل الذي يستعمل في الصناعات النووية من إيران، كما فضحت الاستخبارات الألمانية جهود إيران السرية لشراء أجهزة وتكنولوجيا نووية من مصنعين ألمان رغم الحظر الدولي لتلك التكنولوجيات التي تريد شراؤها.

إيران لم تشهد عقوبات جدية جراء مشروعها النووي، بل إن العقوبات الدولية التي فرضت عليها لا تتجاوز قرصة أن كى تتمكن الأجهزة الإعلامية الإيرانية والغربية من إيجاد مادة لتصوير «عداوة» بين نظام الخميني والغرب، بالإضافة إلى الشعار المركزي الذي من خلاله يمارس الإيرانيون عبر أجهزتهم وميليشيات غسل دماغ الشارع العربي وإيهامه بأن إيران تسعى لفتح جبهة مع إسرائيل وتريد القضاء عليها فعلا، والأمر في الحقيقة لا يتعدى كونه خطابا إعلاميا للترويج لا غير.

تحول مفاجئ

اعتلى الدور الإيراني في سوريا صدارة اهتمام إسرائيل، واختفت مؤخرا تصريحات مسؤوليها، أو كادت، عن الخطر النووي الإيراني، في تحول مفاجئ للدبلوماسية

إيران لم تشهد عقوبات جدية جراء مشروعها النووي بل كان ذلك مادة إعلامية لتصوير عداء موهوم مع الغرب

التقارب الروسي التركي يثير مخاوف المعارضة من تطبيع أردوغان مع الأسد

ومن المتوقع أن تُغْلَف الاستدارة التركية بمبادرة منها من أجل السلام في سوريا، مستفيدة من علاقاتها القوية مع جزء كبير من المعارضة السورية السياسية والمسلحة، تلك المعارضة التي ستكون في وضع صعب عندما تعرض عليها صفقة أقل من طموحاتها، لكن من المبكر القول إن تركيا ستتخلى بالكامل عن المعارضة، لأنها ستظل تسعى لامتلاك أوراق مع مختلف الأطراف».

افترض كثيرون أن روسيا اتفقت بالنيابة عن نفسها وعن البيت الأبيض، على أن تحصل تركيا على ما تريد، وأن يُسمح لها بكبح جماح الأكراد السوريين الانفصاليين، بالقوة، مقابل تليين موقفها من النظام السوري ورأسه، والقبول ببقائه في المرحلة الانتقالية على الأقل، وقالوا إن هذا القبول ليس مستبعدا من تركيا من حيث المبدأ، خاصة وأن مصالحها القومية أهم بكثير من دعم المعارضة السورية. وهذا ما يؤكد جانب آخر من المعارضة السورية.

إن يستبعد في السياق المعارض السوري بحسب العريضي أن يكون هناك أي تقارب مع النظام السوري، ويرى أن هذا النظام غير قادر أصلا على التأثير في الملف الكردي نهائيا، وبالتالي لا يمكن لتركيا أن تترك أو تستند إلى مساعدته، ثم إن العلاقة الروسية التركية أهم بكثير من نظام الأسد، الذي اعتبره «تفصيلا تافها»، بمعنى أن لتركيا وروسيا مصالح كبرى يمكن التفاوض والمساومة عليها، بعيدا عن إرغام تركيا على إعادة علاقتها مع الأسد.

وليست خلافا لتكتيكها على قضية صغيرة أو سياسية يمكن أن تحل بقمة للمصالحة، بل هي خلافات جذرية تكاد تكون مصيرية بالنسبة إلى تركيا، فالصراع مع النظام السوري، وموافقة تركيا على بقاء الأسد، يعني تلقائيا موافقتها على أن تبقى الهيمنة الإيرانية قائمة على سوريا، وأن تتخلى تركيا عن دورها الإقليمي لصالح طهران بشكل نهائي.

لكن المعارضة السورية صارت حذرة مما يمكن لتركيا أن تفعله من أجل مصالحها، خاصة وأن القيادة التركية أعلنت عن تحديين: الأول «تصفير» مشاكلها الخارجية، والثاني مع الأكراد السوريين في فرض إقليم مستقل أو فيدرالي على طول الشمال السوري، وهذا الحذر أعرب عنه منذ أقبيق، الناطق باسم تيار الغد السوري المعارض، والذي قال لـ«العرب»، «لقد أصبح موضوع إعادة العلاقات بين أردوغان والأسد واردا الآن، بعد أن كان من المستحيلات في الماضي القريب». وأضاف أقبيق قائلا «تركيا تحتاج إلى تعاون روسي معها في هذا الملف، مما يستوجب عليها دفع الثمن سياسيا عن طريق تليين موقفها تجاه الأسد».

ومجرد بالونات اختبار، ووصفها أحد المصادر الرسمية التركية بأنها «كلام فارغ».

يبدو أن النفي التركي أقرب إلى الواقع والمنطق، فمشكلة تركيا مع النظام السوري ومع الأسد أيضا، ليست خلافا على وجهات نظر،

يعطى أي إيضاحات، كما لم يعلن عن أي جدول زمني لإصلاح العلاقات مع الدولتين، لكن هذا التصريح شغل الكثيرين ممن لهم علاقة بالشأن السوري، فتحسن علاقة أردوغان مع الأسد، إن كان الأمر صحيحا، سيحمل معه الكثير من التغيرات الجذرية الخطيرة التي ستقلب كل الموازين، العسكرية والسياسية، في المنطقة.

التسريبات ومعها التصريحات الناقصة للروس والأتراك، أتت بعد حدثين أساسيين: الأول هو عودة العلاقة الروسية التركية إلى طبيعتها، بعد المصالحة بين زعميي

البلدين في التاسع من أغسطس الماضي، والثاني التدخل التركي العسكري المفاجئ في سوريا، لكن هذه التسريبات التي بدا أن النظام السوري سعيد بها، وربما كان له يد بإشاعتها، مستغلا التصريحات التركية والروسية الملوغمة، سرعان ما تبين عدم صحتها، فالمسؤولون الأتراك المعنوبين بالملف السوري والذين تواصلوا مع المعارضة السورية، نفوا نفيًا قاطعا وجود أي وساطة، روسية أو إيرانية، بين أردوغان والأسد، وشددوا على أنها إشاعات اعتاد الاتراك على سماعها بين الحين والآخر،



باسل العودات
كاتب من سوريا

في الوقت الذي قال فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن الآونة الأخيرة بدأت تشهد توافقا في المصالح بين بلاده وتركيا في ما يخص الأزمة السورية، وأن هذا التوافق حيال أزمت المنطقة سيعود بالنفع والفائدة لكلا الدولتين، راحت وسائل إعلام مقربة من النظام السوري تتحدث عن لقاء مرتقب بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والرئيس السوري بشار الأسد، بل جزمتم بأن التحضيرات اللوجستية لهذا اللقاء تجري على قدم وساق برعاية روسية.

هذه التسريبات، توافقت مع تصريحات لرئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، قال فيها إن تركيا تهدف إلى تطبيع علاقاتها مع مصر وإصلاح علاقاتها بسوريا في المستقبل، وقال «إن شاء الله سيكون هناك تطبيع مع مصر وسوريا، بدأت تركيا محاولة جادة لتطبيع العلاقات مع مصر وسوريا» دون أن

تركيا تحتاج إلى تعاون روسي في ملف توسع الأكراد مما يستوجب عليها دفع الثمن عبر تليين موقفها تجاه الأسد



«رفض إيران التوقيع على محضر ترتيبات الحج مع المملكة للمرة الثانية يؤكد نيتها السبئية في استغلال موسم الحج في إجراء المزيد من إثارة بعض الخلافات وسط الملايين من الحجاج».

عباس شومان
وكيل مشيخة الأزهر

«جميع الحجاج الإيرانيين القادمين من أوروبا وأميركا وأستراليا ونيوزيلندا وأفريقيا الذين تقدموا للحصول على طلبات تأشيرات للقدوم إلى الحج حصلوا عليها».

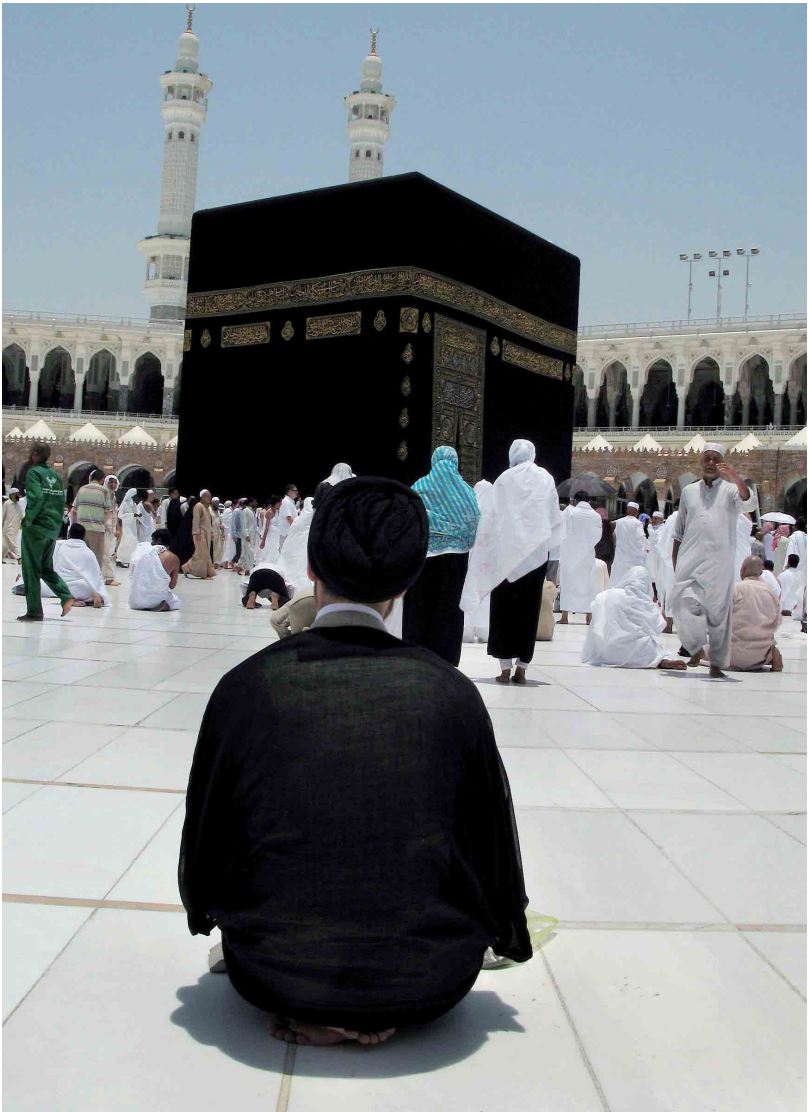
محمد صالح بن طاهر بنتن
وزير الحج والعمرة السعودي



في
الخمق

تسييس الحج هدف إيراني من الخميني إلى خامنئي

● فشلت «مراسم البراءة» فجاءت فكرة تدويل الحرمين الشريفين ● المرشد الأعلى يحضّ على منع السعودية من تنظيم الحج



أرض محرمة على المواطنين الإيرانيين بأمر من المرشد

إعلان البراءة شعار ألزم الخميني الحجاج الإيرانيين برفعه وترديده في مناسك الحج من خلال مسيرات أو تجمعات

واضحاً من النظام الإيراني بعد رفضه التوقيع على محضر ترتيبات الحج (أنه يسعى) لهدف تسييس الفريضة وإبعادها عن مقصدها لأهداف لا علاقة لها بالإسلام». وما يؤكد الخلافات المسيسة لبيان رجل الدين والسياسة الإيراني، أنه جاء غداة بيان صادر عن السعودية أعلنت فيه نجاح وصول أكثر من 1129992 حاجاً من مختلف بقاع العالم لأداء مناسك الحج هذا العام. وقالت المديرية العامة للجوازات، في إحصائية لها أصدرتها الأحد، إن "عدد الحجاج القادمين عن طريق الجو بلغ 1061165 حاجاً، وعن طريق البر 56184 حاجاً فيما بلغ عدد الحجاج القادمين عن طريق البحر 12643 حاجاً". وكانت وزارة الحج والعمرة السعودية أعلنت عن وصول الوفود الرسمية لأكثر من 54 دولة إلى المملكة من إجمالي 75 دولة من دول العالم العربي والإسلامي وكذلك دول الأقليات الإسلامية. وأوضحت أن عدد الجنسيات المسجلة لموسم حج هذا العام بلغ أكثر من 160 جنسية من كافة دول العالم. وأكدت الوزارة في الوقت ذاته ترحيبها بالحجاج الإيرانيين الذين سيصلون لأداء فريضة الحج لهذا العام وباعداد كبيرة من الدول الأوروبية وأميركا وأستراليا وغيرها من دول العالم.

واكتشفت إيران أن التفجيرات لا تحدي نفعا وقد تفشل، واستخدام التوترات الطائفية عبر شيعة السعودية لا طائل منه، فقررت أن تصعد من خطة تسييس الحج في محاولة للضغط على السعودية. ووصل الأمر إلى حد مطالبة مسؤولين إيرانيين آخرين بتدويل الحج ورفع يد السعودية عن شؤون الحرمين في مكة والمدينة، انتهاء بالمطالبة بفصل مكة والمدينة جغرافياً وسياسياً عن السعودية نفسها. ويذهب سعيد اللاوندي، الخبير في العلاقات السياسية الدولية، إلى القول لـ"العرب" إن "المطالبات بتدويل الإشراف على الأماكن المقدسة لا يمثل رغبة إيران بمفردها، إذ أن المجتمع الدولي ليس بريئاً من تلك المطالب، وهناك دول أعلنت ذلك ولكن بشكل غير صريح كالولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا".

وأكد أن تلك الدول لا تريد أن تظهر بأنها تطالب بأشياء بغضب المملكة العربية السعودية لأهداف سياسية أخرى، ولكن ليس لديها مانع في أن تظهر قوة أخرى تتبنى هذا المطالب بموافقة ضمنية منها على ذلك، على أن يتحدد موقفها بشكل علني في الوقت المناسب.

الخلافات حول مسألة الحج هي نتاج تراكم العديد من الأحداث السابقة لها، وكانت أبرزها وأكثرها خطورة أحداث مكة عام 1987

المؤسسة في طريقها لوضع حملة دولية لتصحيح المغالطات الإيرانية. وأعلنت هيئة كبار العلماء بالأزهر، السبت الماضي، رفضها القاطع دعوات البعض من القوى الإقليمية إلى تدويل إدارة الحرمين الشريفين في الأراضي المقدسة، واستنهاجها استخدام أمور الدين والنصرة الطائفية لتحقيق أهداف سياسية. وأضافت أن هذا الطرح الغريب هو باب جديد من أبواب الفتنة يجب إغلاقه، فالمملكة العربية السعودية هي المختصة بتنظيم أمور الحج دون أي تدخل خارجي.

وتتجاوز المساعي الإيرانية للتشويش على الحج إطارها الزمني والاستراتيجي الراهن وأقره على علاقاتها مع السعودية، فقد سعت طهران منذ أيام الخميني، إلى إضفاء مراسم خاصة على مناسك الحج، تسمى دعاء "كميل" ومراسم "البراءة" و"نشرة زائر"، وهي مراسم أطلقها الخميني والزم بها الحجاج الإيرانيين.

ليست الأزمة الأولى

يشير باسم راشد، المحلل السياسي في المركز الإقليمي للدراسات، بالقاهرة، في دراسة له حول تسييس الحج ومقاصد إيران من ذلك، إلى أن "إعلان البراءة من المشركين" شعار ألزم المرشد الإيراني الراحل الحجاج الإيرانيين برفعه وترديده في مناسك الحج، من خلال مسيرات أو تجمعات، ويتم فيها أيضاً تريد شعارات سياسية من قبيل "الموت لأمریکا" و"الموت لإسرائيل"، باعتبار أن الحج، من وجهة النظر الإيرانية، يجب أن يتحول من مجرد فريضة دينية تقليدية، إلى فريضة دينية سياسية.

وفضلاً عن أن هذه التجمعات تُعيق حركة بقية الحجيج من دول العالم الإسلامي، فإنها تهدف إلى إبعاد الحج عن مقصده الأساسي كفريضة دينية، والعمل على تسييسه من خلال تلك الشعارات، التي اعتاد الإيرانيون على تضمينها في اتفاقية البعثة الإيرانية للحج، كل سنة، وتردّ السعودية، مدعومة بمختلف المراجع والمؤسسات الدينية في العالم الإسلامي، بالرفض والتحذير. لكن السنة الماضية وهذه السنة، عمد الجانب الإيراني إلى تصعيد الموقف، واعتبار الموقف السعودي موقفاً خاصاً من الدولة السياسية لا من الجهات الدينية المعنية بمتابعة ملف الحج والحرص على سلامة الحجاج وأمنهم، وعلى احترام إحدى أهم العناصر الإسلامية.

يرصد باسم راشد أن هذه الخلافات بين السعودية وإيران حول مسألة الحج ليست وليدة اللحظة، بل هي نتاج تراكم العديد من الأحداث السابقة لها، وكانت أبرزها وأكثرها خطورة أحداث مكة عام 1987. وقد سبقت تلك الأحداث حوادث أخرى، ولحققتها أيضاً أزمات تالية. ولعل أهم تلك الأحداث:

● أحداث موسم الحج عام 1986: عندما أحبط موظفو الأمن والجمارك السعوديون محاولة الحجاج الإيرانيين تهريب 51 كيلوغراماً من مادة سي4 شديدة الانفجار التي خباها الحجاج الإيرانيون في حقائبهم لاستخدامها في تفجير الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، كما أثير آنذاك وأثبتت التحقيقات هذا الأمر.

● أحداث موسم حج عام 1987: وهي اشتباكات عنيفة وقعت في 31 يوليو 1987 في مدينة مكة المكرمة بين مجموعة من الحجاج الشيعة غالبيتهم إيرانيون وقوات الأمن السعودية؛ نتيجة ممارسة الحجاج الإيرانيين مراسم البراءة، ورفع شعارات سياسية معادية لأميركا وإسرائيل؛ حيث قامت قوات الشرطة المخطط للمسيرة ومنع المظاهرين من العبور مما أدى إلى تشابك الحجاج المظاهرين مع قوات الأمن.

وقد اشتدت حدة الاشتباك التي وصلت إلى مرحلة العنف بعد تدافع الحجاج بقوة، مما نتج عنه مقتل 402 شخص، منهم 275 حاجاً إيرانيّاً، و42 حاجاً من جنسيات أخرى، و85 رجل أمن سعودياً، فضلاً عن إصابة 649 شخصاً، 303 من الإيرانيين، و145 من السعوديين، و201 حاج من بلدان أخرى. ونتيجة لتلك الأحداث الدامية، قطعت الرياض علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، وتم تقليل العدد المسموح به من الحجاج الإيرانيين من (150 ألف حاج) إلى (45 ألفاً). أما طهران فقامت بمقاطعة الحج في المواسم الثلاثة

جدّد المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي الدعوة إلى إيجاد حل لإدارة الحرمين الشريفين بالمملكة العربية السعودية؛ وقال في بيان مطول صدر بالتزامن مع انطلاق موسم الحج، الذي حرمت منه طهران مواطنيها بسبب مخططاتها لاستغلال هذا الأمر ضمن مشاريعها السياسية وهجومها على السعودية عبر اتهامها بأنها هي من منع الإيرانيين من أداء فريضتهم الدينية، في موقف أكد على عدم صحته العدد الكبير من الإيرانيين الحجاج القادمين من مختلف دول العالم، بغض النظر عن انتمائهم السياسي وهوياتهم الأيديولوجية والطائفية. واتهم في بيان نقلته وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) السلطات السعودية "بالصد عن سبيل الله والمسجد الحرام".

مسؤوليته في تصريحات لا تهدف إلا لتأليب العالم الإسلامي عليها. كما استحضّر المرشد الأعلى الديباجة المعتادة عند كل هجوم يشنه طرف ما على السعودية أو دولة أخرى منافسة في المنطقة، وهي تهمة "العمالة والتعاون مع إسرائيل"، حيث جدد خامنئي في بيانه مزاعم سبق أن نفّتها السعودية، عن تعاقد الرياض مع شركة إسرائيلية لـ"تأمين الحجاج منذ دخولهم مطار المملكة وحتى عودتهم إلى بلادهم بأساور إلكترونية".

مراسم «البراءة»

تسعى إيران إلى إظهار المملكة العربية السعودية أمام الرأي العام في العالم الإسلامي على أنها "مقصرة تجاه ضيوف الرحمن" بما يهز صورة الرياض إقليمياً وبحقّق لإيران مكسباً سياسياً في عدد من الملفات الأخرى، خاصة أن الحج لا تمتلكه السعودية، بل تنظمه فقط، في خطوة أكد خبراء أنها دعوة مباشرة لتصعيد الموقف الطائفي في المنطقة والتحريض على إثارة الفتنة.

وقال محمد عبدالعاطي، رئيس قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية في جامعة الأزهر، لـ"العرب" إن إيران تمتلك نزعة توسعية وتستخدم التشيع رأس حربة لاختراق المجتمعات الإسلامية، بل ذهب طموحها إلى محاولة التأثير مذهبياً وسياسياً في مناسك الحج، لتحقيق تلك الأهداف.

وأضاف أن المؤامرة الحالية التي تدبرها لا تقتصر على تحقيق أهداف سياسية فقط، بل الموضوع يتجاوز ذلك إلى تحقيق طموحات لم تتحقّق في التاريخ الإسلامي، منها محاولة تشيع الحرمين الشريفين.

وأكد أن الحكومات والمؤسسات الفاعلة في العالم الإسلامي عليها أن تتصدى لمثل هذه المؤامرات، فالصمت لم يعد حلاً مثالياً، كما أن تنامي الطموحات الإيرانية يؤدي إلى صعوبات كبيرة في التعامل بشدة وحزم مع موسم الحج في المستقبل.

وقال عبدالعاطي إن مؤسسة الأزهر في مصر تدرك هذا الخطر بالفعل، وبدأت مشاورات عدة تستهدف حماية المقدسات الإسلامية من أي تدخلات خارجية، كما أن

الرياض - جدّد الإيرانيون هجومهم "السنوي" على المملكة العربية السعودية، بمناسبة انطلاق موسم الحج، أكثر الشعائر الدينية التي ظلّت عصية على العبث السياسي الديني الإيراني. ووصل الأمر بطهران إلى أن قررت هذا العام منع مواطنيها من أداء فريضة الحج، ومعاقبة من تخول له نفسه السفر إلى الرياض لهذا السبب عن طريق دولة ثالثة. وتعلّلت إيران بأن السلطات السعودية لم تهيئ الظروف المواتية لذلك، ولكنّ الرياض في المقابل تؤكد أن طهران هي من تتحمل وحدها مسؤولية قراراتها، وأن لا أحد منع الإيرانيين من أداء شعيرة الحج مثل غيرهم من الحجاج من باقي دول العالم.

وللمرة الأولى منذ قرابة ثلاثة عقود عن الحج، يغيب الإيرانيون عن الحج. وتسبب هذا القرار في إثارة سخط داخلي في صفوف الشعب الإيراني. ولما لم تنجح في تهدئة هذا السخط بتصريحات المسؤولين الإيرانيين وهجومهم على السعودية معتبرين أنها هي من رفض منح الإيرانيين الموافقة على اتفاق البعثة الإيرانية للحج هذا العام، جاء دور المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي ليمتص هذا الغضب ويحوّله إلى هجوم ضدّ المملكة العربية السعودية.

وتصدّر الصحف الإيرانية والمواقع الإلكترونية ووكالات الأنباء ومختلف النشرات ووسائل الإعلام الناطقة بلسان الحكومة، يوم الإثنين، بيان خامنئي، نشرت نسخته الأولى على موقعه الإلكتروني، شنّ من خلاله هجوماً شديداً على السعودية داعياً "العالم الإسلامي إلى التفكير في حل لإدارتها الحرمين الشريفين وقضية الحج"، وهو يبين بذلك مخططاً لمنع إيرادات الحج والعمرة عن السعودية، التي تشكل رافداً رئيسياً، وبديلاً عن النفط عند الضرورة، لتمويل مشاريع توسيع وتهئية مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ولم يجد خامنئي، في بيانه المطول الذي أطلقت عليه وكالة تسنيم الإيرانية "نداء إلى حجاج بيت الله الحرام"، بداً من تذكير الإيرانيين الغاضبين بصادات التدافع العام الماضي والذي أودى بحياة أكثر من 2300 شخص بينهم 464 حاجاً إيرانياً.

ليست المرة الأولى التي تقع فيها مثل هذه الحوادث الأليمة بسبب التدافع خلال الحج، لكن إيران ومنذ السنة الماضية ما انفكت تقير هذا الحادث وتحملّ الحكومة السعودية

أزمات العراق والكويت ثلاثية الأبعاد:

تاريخية وجغرافية واقتصادية

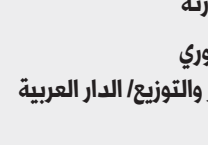
وحاول جميع حكام العراق حل الأزمة العراقية الكويتية بالطرق السلمية، رغم أن البعض منهم هدد باستخدام القوة لكنه لم يقدم عليها، سوى الرئيس الأسبق صدام حسين الذي استخدم القوة العسكرية قُدم الكويت والعراق والمنطقة.

ومازال العراقيون خاصة يعانون من تداعيات ذلك العمل اللاعقلاني الذي قام به الرئيس صدام حسين دون أن يحسب تداعياته الكارثية، وخاصة الجصار والتعويضات التي ظلت وما تزال تدفع من لقمة عيش المواطن العراقي حتى هذا اليوم. ولم تقف المشكلة عند هذا الحد، بل استمرت الأزمات حتى بعد كارثة غزو الكويت واجتياحها، وسقوط نظام صدام حسين، حيث برزت

أزمة جديدة هي أزمة ميناء مبارك الكبير الذي تقوم الكويت بإنشائه بالقرب من شط العرب، وهو ما خلق أزمة جديدة بين البلدين الشقيقين.

العراق والكويت: أزمات مستديمة ومتوارثة

سيف الدين الدوري دار العرب للنشر والتوزيع الدار العربية للعلوم ناشرون



لندن - ظَلَّت علاقات العراق والكويت متوترة ومتأزمة، منذ تأسيس الدولة العراقية عام 1921 وحتى هذه السنة التي نعيشها 2015؛ وفيما تعتبر الأغلبية أن التوتر مرده حرب الخليج الثانية وغزو قوات صدام للكويت، يؤكّد سيف الدين الدوري، في كتاب جديد حمل "العراق والكويت: أزمات مستديمة ومتوارثة"، أن العلاقات كانت على

مر الزمن متوترة وغير جيدة. يبين سيف الدين الدوري أن سبب هذا التوتر لم يكن طبيعة النظام الحاكم في العراق، ملكياً كان أم جمهورياً، كما لم يكن خلافاً بين حزب البعث وقادته وبين شيوخ الكويت، أو بين أي حزب سياسي أو ديني تولى السلطة في العراق وبين أي سلطة كويتية.

المشكلة مستديمة ومتوارثة ولم تكن مرتبطة بشيخ معين من شيوخ وأمراء الكويت، بل إنها مشكلة ثلاثية الأبعاد، تاريخية وجغرافية واقتصادية. تاريخية: تعني عائلية الكويت سابقاً للبرصية أيام العهد العثماني. جغرافية: تعني مشكلة حدود لم يتم تخطيطها وترسيمها. اقتصادية: تتعلق بمسألة آبار النفط الممتدة بين الدولتين المتنازعة عليها. إضافة إلى وجود عناصر وقوى لدى الطرفين تصب الزيت على نار الخلافات والأزمات بين البلدين، ولا ترى في صالحها إقامة أي علاقة ودية وطبيعية يسودها الاحترام المتبادل والتعاون المشترك لما فيه خير الشعبين والبلدين.



«حتى روسيا ليست لديها مصلحة في استمرار القتال في سوريا، فموسكو تعلم كما يعلم الجميع أنه لا يوجد حل عسكري للصراع هناك».

فرانك فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني



«يوجد خلل كبير في التعاطي مع ملف كبار الفاسدين المدانين الهاربين لأسباب سياسية، منها المحسوبية وعدم جدية الإجراءات الحكومية ولجوء قوى سياسية لحماية الفاسدين».

رحيم العكيلي
رئيس هيئة النزاهة العراقية الأسبق

«الهدنة» في سوريا تمهد لإطلاق «حرب العصابات»

الروسي الأميركي، وذكر راتني الشروط التي تم الاتفاق عليها مع الروس، قائلًا «على روسيا والنظام إنهاء الهجمات على المعارضة، وإعادة الالتزام بالهدنة، وقد وضعنا سقفًا عاليًا من الشروط من ضمنها انسحاب النظام من طريق الكاستيلو، وإنهاء القتال حول طريق الراموسة، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى حلب، من خلال كل من طريقي الراموسة والكاستيلو، وإنهاء الهجمات والعمليات الهجومية، في جميع أنحاء البلاد، وقلنا إن كل تلك الأمور يجب أن تتم قبل أن تنفذ الولايات المتحدة وروسيا أي اتفاق».

بين وثيقة ديمستورا والرسالة الأميركية إلى المعارضة السورية بضرورة الالتزام بالهدنة، يمكن ملاحظة أن الجهود تتركز على تثبيت الهدنة كمقدمة للدخول في التسويات التي لم تنضج شروط نجاحها بعد. وفي هذا السياق كان لافتًا حديث معارضين سوريين وعلى مستوى قيادي لا سيما كبير المفاوضين في فريق المعارضة محمد علوش، الذي دعا إلى انتقال قوى المعارضة إلى نمط حرب العصابات ضد جيش النظام وحلفائه، وهي خطوة تهدف إلى التخفيف من خسائر المدنيين ومن تدمير المدن والبلدات التي تشكل عنوان الأرض المحروقة في سوريا من قبل جيش النظام وحلفائه.

حرب العصابات على الأرجح ستشكل الخيار الفاعل لدى أطراف المعارضة التي تدرك أن بنية النظام باتت متهاكلة وعاجزة من دون القوة الجوية الروسية والميليشيات الإيرانية. وبحسب مصادر في المعارضة السورية، فإن حرب العصابات ستفرض نفسها وهي تنسجم مع فكرة مواجهة جيوش الاحتلال في سوريا، وحركة المقاومة هي الأكثر إضرارًا بالعدو والأقل كلفة عسكرية ومدنية.

الثابت في حسابات المعارضة السورية أن الممارك طويلة وهي ليست متفائلة بحصول الهدنة، معتبرة أن النظام عاجز عن الاستمرار في الاستنزاف وهو يستجمل اتفاقًا يضمن بقاءه. وأضافت المصادر أن المواجهة لن تكون مع نظام الأسد فحسب بل مع الميليشيات الإيرانية على امتداد الأرض السورية، ولفتت إلى أن التنسيق يتقدم مع مختلف أطراف المعارضة لبدء مرحلة عسكرية جديدة تقوم على إستراتيجية مواجهة المحتل وتحرير سوريا كل سوريا.

معارضة داخل ما يسمى سوريا المفيدة، كما حصل في داريا وحى الوعر ومعضمية الشام وغيرها من بعض المناطق المحيطة بدمشق. وكانت نشرت صحيفة «العربي الجديد» الوثيقة التي سيقدّمها المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا إلى مجلس الأمن في الثالث والعشرين من شهر سبتمبر الجاري، والتي تتضمن توصيته لشكل الحل السياسي في سوريا تحت مسمى الإطار التنفيذي لبيان جنيف. وفي ما يخص مصير بشار الأسد لم تشر مسودة الوثيقة الجديدة إليه بالاسم وإنما بينت أنه يمكن للرئيس أن يتمتع فقط بالصلاحيات البروتوكولية خلال المرحلة الانتقالية، كذلك حذف المبعوث الأممي في الوثيقة الجديدة فقرة كانت تشير في وثيقته السابقة إلى وجوب عدم اجتثاث البعث من أجل بناء الثقة، فضلًا عن عدم ذكر مسودة الوثيقة المسربة وجود ملاحق، على عكس الوثيقة السابقة.

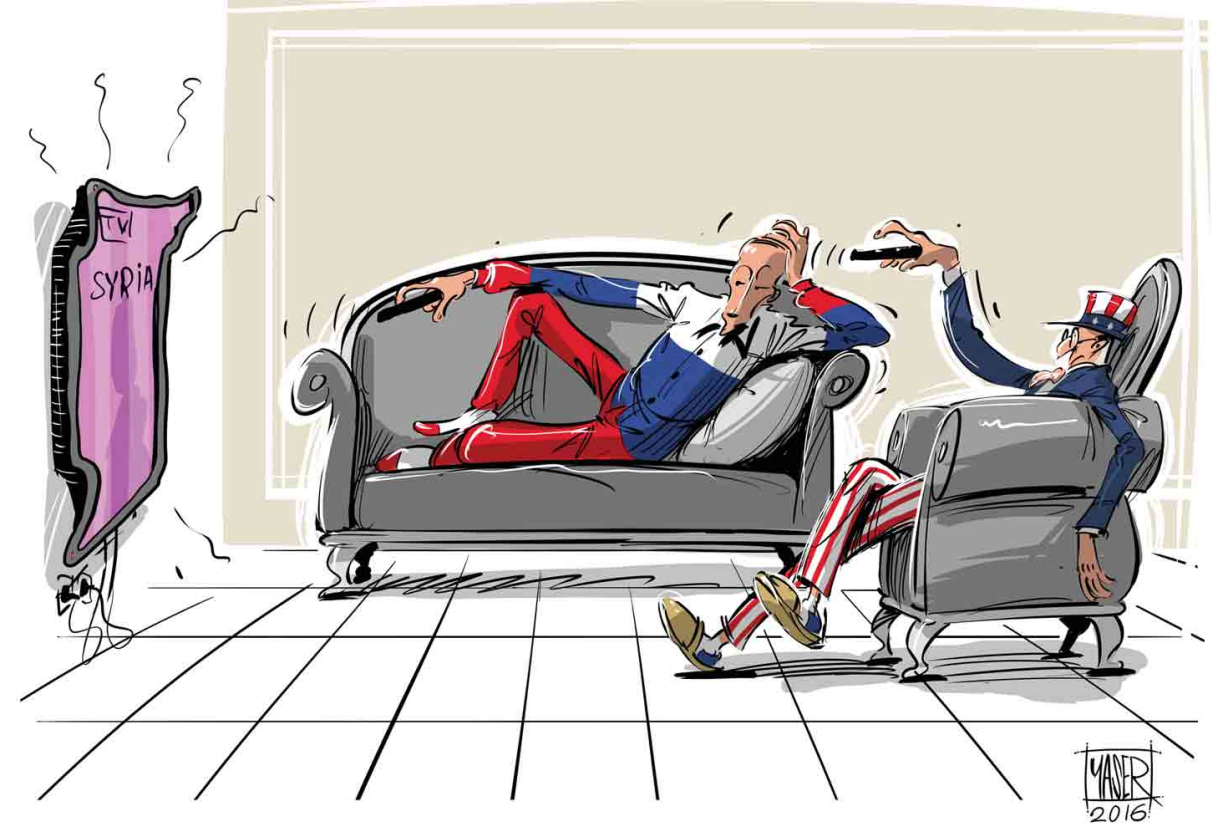
كل هذه التحركات الإقليمية المترافقة مع تغيير في الميدان العسكري ليست نوعية، ولكن تنطوي على محاولة ترسيخ خرائط نفوذ غير متداخلة بين المعارضة والنظام، كما يحصل في الشمال لصالح الجيش الحر وما يحصل في الجنوب لصالح الأسد. فيما حلب لم تزل بين خيار سيطرة النظام عليها أو إعادة حصارها لكن تحت مظلة الهدنة. وليس خافيًا أن معارك حلب خلال الأشهر الأخيرة أظهرت، إلى حد كبير، عجزًا للنظام السوري والميليشيات الإيرانية والقوات الجوية الروسية عن إحكام السيطرة عليها، لا بل أظهرت الوقائع أن معارك حلب استنزفت القوات الإيرانية وميليشياتها بما فيها حزب الله بشكل كبير لم تشهد أي منطقة سورية.

من هنا فإن القيادة الإيرانية العسكرية كانت تطمح إلى إنهاء حلب وقدمت تنازلات لروسيا وصلت إلى حد إعطاء روسيا حق استخدام قاعدة همدان، والأرجح أن الهدنة ووقف القتال باتا يشكّلان في ظل التقارب الإيراني التركي، عنصرًا ملحا لإيران التي ضمنت، إلى حد ما، سيطرتها على العديد من المناطق الاستراتيجية من خلال سيطرة حزب الله على مناطق عدة في الجنوب.

من جهة ثانية نشرت وزارة الخارجية الأميركية الرسالة التي وجهها مايكل راتني، المبعوث الأميركي إلى سوريا، للمعارضة السورية، السبت، وتضمنت تفاصيل الاتفاق

ينهار. من هنا تتفاوت النظرة حيال المرحلة الانتقالية التي تحدثت عنها «بيان جنيف» بين الأطراف المؤثرة، ففيما تتمسك إيران ببقاء بشار الأسد رئيسًا من دون تغيير، تبدو روسيا أقرب إلى فكرة المحافظة على النظام مع استعداد للبحث في تغيير رأسه لكن في مرحلة متقدمة وليس الآن.

علمًا أن الإدارة الأميركية باتت أقرب إلى الوجهة التي تقول إن بقاء الأسد في المرحلة الانتقالية أمر مقبول لديها لكن يجب أن يترافق ذلك مع إحداث تغيير في بنية النظام بما يتيح مشاركة جدية للمكونات السورية والمعارضة عموماً في السلطة، وهذا ما يبدو محل قلق أميركي تجاه الحسابات الروسية بشأن الأسد. فيما تركيا التي توغلت في الشمال السوري باتت أكثر مرونة في مقايضة نفوذها برفع الغطاء عن مجموعات



زارعو الفساد وحاصدوه في العراق

الذي لم يكن يعرف حتى موقع خارطة العراق من العالم، فاعانه اللوبي اليهودي الممتلك لمخطط تفكيك العراق طائفيًا. وأصبح من الضروري أن تكون لهذا المشروع رؤوس محلية رخيصة لكنها تحمل عنوانًا طائفيًا (سني شيعي كردي) ثم انسحبت مؤسسة البنّاتاغون بعد إنجاز الاحتلال ولم تعد لجاكرز مقاليد إعادة إعمار العراق أهمية لأن الهدف لم يكن إعمار العراق وإنما تخريبه بالطائفية والفساد. فجاءوا ببريمر الذي اشتغل بطريقة مزجت بين ما تلقاه من معلومات استخباراتية سريعة مشوهة وبين الانتفاخ الواسع على القيادات الشيعية وقبلها الكردية، جلب معه المليارات من أموال العراق تحت عنوان «إعمار» وتمت تهيئة الأرضية للسركة.

وتورط الحاكم بريرم باختفاء (17 مليار دولار) من صندوق التنمية العراقي الذي كان مقره داخل السفارة الأميركية ببغداد. أفسد بريرم الحكام الجدد كل على مقاسه وحجمه. ورغم أنه ورط البعض من السياسيين بالفساد، فقد سخر منهم بعد توبيخه لبغداد في كتابه (عام قضيه من العراق) ووصف أعضاء مجلس الحكم بأقسي الأوصاف في وصاياه لخليفته السفير (نيرغو بوتني)؛ «هم شرهون بإفراط تقودهم غرائزية وضعية وستجد أن كبارهم كما صغارهم دجالون ومناقون، شهيتهم مفتوحة على كل شيء؛ الأموال العامة والأطيان، واقتناء القصور، والعردة المجنونة، يتهاونون على الصغائر والفتات بكل دناءة وامتهان، وعلى الرغم من المحاذير والمخاوف كلها فإياك أن تفرط في أي منهم لأنهم الآرب إلى مشروعنا فكرا وسلوكا، وضمانة مؤكدة، لإنجاز مهماتنا في المرحلة الراهنة قبل أن يحين تاريخ انتهاء صلاحياتهم الافتراضية، بوصفهم (مادة استعمالية مؤقتة) لم يحن وقت ربيعها».

وبدأت مرحلة الترابط بين الفساد والسياسة حين لم تتوفر القواعد الأولى لسياسة عراقيين يحملون برنامجا طموحا لبنا العراق. استخدم الشعار الديمقراطي (الانتخابات) غطاء شجع المحتلون لإفراز سياسيين جهلة استندوا على أغلبية المرجعية «الشيعية» وخدمة الأميركيين والإيرانيين وتحريم وصول الوطنيين الليبراليين. وأصبح المال السياسي الوسيلة الجديدة وتشكلت داخل الأحزاب لجان اقتصادية لجباية المال المسروق والاستيلاء

الجلبي ومسؤول مكتبه العسكري الذي بقي حيا ويعيش الآن بين الحياة والموت في إحدى العواصم الأوروبية وتخلّى عنه الجلبي حتى في تسديد نفقات علاجه. واضطر الجلبي إلى تسليم السلطة للسياسيين الشيعة المرتططين بطهران. من جانب آخر جند الأميركيان من أبدى استعدادات عالية للغش والتزوير فبدوا بمحاولات التغذية والميرة للجيش الأميركي التي منحت للبعض كغطاء للمرحلة التالية من بناء صرح الفساد في العراق «المال مقابل خدمة الاحتلال والطائفية». وانهالت العطايا المجزية على مغفوريين في المجتمع كانوا يتسكعون على أرصفة المافي في لندن وطهران ودمشق؛ وعود بالسلطة وقنوات فضائية وصحف ومنظمات مجتمع مدني. وجررت محاولات للضبط من قبل المفتش المالي الأميركي لكنها جمدت خوفا من انهيار العملية السياسية منذ أيامها الأولى. وتراكض أصحاب مواهب السرقة وعديمو الضمائر في المشوار الوسخ الذي أوصل البلد إلى ما هو عليه الآن. واختلطت السياسة بالفساد.

كان طبيعيا للنفوس الضعيفة أن تركب موجة السياسة بعد أن وجدت التشجيع من الأميركيان. كانت اللعبة محكمة الإيقاع: استبعاد الخبرين من أبناء العراق تحت عنوان مغر للسياسيين الشيعة (لا مكان للحرب السنة في حكم العراق)، ولاستكمال المثلث الطائفي لا بد من جلب أراذل القوم من العرب السنة، أما أصحاب الهمم العالية الذين رفضوا الدخول في المستنقع فقد هُشوا واهينت كراماتهم وقُطعت أرزاق أطفالهم، حتى حقوقهم المدنية حرموا منها وبينهم من كان معارضا لنظام صدام واستحق الحقوق وفق قانون الفصل السياسي، في حين تم استحداث الكثير من القوانين مثل «المجاهدين والمسنونين السياسيين» لتبييض السرقة والنهب من خزينة العراق.

وفتحت الأبواب لسرقة المال العام. ونمت معادلة مركبة لم تحصل في العالم وهي المزاجية بين الفساد والطائفية والتي أصبحت من أهم قواعد بناء النظام السياسي في العراق. كان بإمكان المحتلين الأميركيان غلق جميع الأبواب التي تقود إلى الفساد. الجنرال جاكز كان أول قائد أميركي تم تعيينه بعد الاجتياح من قبل بوش الابن

الفساد المالي منظومة متشابكة مع الفساد السياسي. ليست هذه نظرية تقليدية في عالم السياسة والاجتماع، لكنها تؤسس لنظرية جديدة خلقتها الحالة العراقية بعد إفزات الاحتلال الأميركي وما بناه من سلطة ضعيفة طائفية عنصرية تمتلك أحزابها وأشخاصها استعدادات التخلي عن جميع مقومات وقيم الوطن والناس من أجل المصالح الحزبية والذاتية. فقد قبلت الأحزاب الدينية (الشيعة والسنية) تلك المقايضة الرخيصة حين فتحت لها قيادة الاحتلال في التاسع من أبريل 2003 أبواب وقاعات قصور صدام والدولة العراقية، وضاعت بين معمارياتها الفارهة. وكانت غالبيتها ممن يحملون جوعا قديما للسلطة والجاه.

كان الانتقاء الأميركي دقيقا للشخصيات السياسية التي تحكم. وتم التمهيد لذلك منذ أيام المعارضة العراقية في لندن حين كان أول سفير أميركي لدى المعارضة ريتشارد دوني بنظم لقاءاته المتواصلة مع الراحل الشيخ الشيعي محمد بحر العلوم وممثل المجلس الأعلى حامد البياتي قبل أن يأتي إلى لندن مهندس الاحتلال السفير (خليل زادة)، ويعقد الاتفاقية الصورية مع المعارضين الشيعة والأكراد في مؤتمر لندن للتمهيد لسلطة ما بعد صدام.

الأميركان بحثوا عن ضعاف النفوس داخل أروقة المعارضة العراقية فوجدوا من تطلّعوا للعمالة فسجلوا أسماءهم ووقعوا على الأجور بعد أن تم تصويرهم للتجنيد ولا داعي لكشف أسمائهم. كانت خطة الأميركيان لتسهيل مشروعهم في العراق عبور الخدمات التمهيدية لأحمد الجلبي الذي اكتشف وهو الليبرالي أن اللعبة تتطلب أن يستغل بالمظلة الطائفية الشيعية فأسس البيت الشيعي.

وكانت أمامه فرصة قيادة البلد لو لم يضع نصب عينيه سرقة العراق. كان هدفه في ساعات الاحتلال الأولى بيت المال (البنك المركزي) والاستيلاء على وثائق المخابرات العراقية لاستخدامها في مشروع اجتثاث البعث كسلاح فعال للقضاء على معارضي الاحتلال والإيقاع بهم، وتهينة مناخ النهب، فاستولى مع القادة العسكريين الأميركيين على موجودات البنك المركزي ونشّب خلاف بينه وبينهم على قسمة الغنائم الأولى وحصلت مصادمات عسكرية يتذكرها العراقيون راح ضحيتها عدد من حماية

علي الأمين
كاتب لبناني

حرب العصابات على الأرجح ستشكل الخيار الفاعل لدى أطراف المعارضة التي تدرك أن بنية النظام باتت متهاكلة وعاجزة من دون القوة الجوية الروسية والميليشيات الإيرانية

د.ماجد السامرائي
كاتب عراقي

تحالفات الأمس الاستراتيجية بين الشيعة والأكراد، هي أهم مرتكز بنيت عليه العملية السياسية، وقد يحصل الانهيار على إيقاعات غير مألوفة. الأكراد لديهم أوراق كثيرة ضمن ملفات الفساد عبر وزيرهم في المالية زيباري

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

«حذف وزارة التربية والتعليم حقبة حكم الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك من المناهج الدراسية تزوير في للتاريخ، وعلينا عرض مميزات حكم مبارك وسيناته دون تحريف».

ماجدة نصر
عضو لجنة التعليم بمجلس النواب المصري



«ماذا لو خرج مؤتمر الشيشان بنتيجة مفادها أن (اتباع) السلفية هم وحدهم أهل السنة، وأن (اتباع) الأشعرية والماتريدية مبتدعة ضلال».

حاتم العوني
عضو مجلس الشورى السعودي السابق



مؤتمر الشيشان الإسلامي لا يقدم ولا يؤخر

صار النص هو المعجزة. الفقراء لم ينظروا إلى النجوم، فقد كانت ظهورهم محنية في الحقول. وحدهم الأطفال نظروا إلى الكون، وكانوا يسألون عن النجوم والأمهات المتعبات يجبنهن عن الله. الشيوخ هم الأعلم بالسماء لأنهم الأعلم بالنصوص، هذه خلاصة الماساة في تاريخنا الفكري. الله هو هذه المدينة التي ليس فيها عبد ولا ظلم. إن معجزة في الإنسان، والمدينة التي تحقق كرامة الإنسان هي مدينة الله. هو هذه المستشفيات الكندية الراقية التي تعالج الناس مجاناً، التعليم للجميع، الحرية والكرامة مكفولتان. أمن إذا شئت واكثر إذا شئت، اكتب في مجد الكنيسة، أو اكتب ضد المسيح، أنت حر. إن الله قد تكشف لي في مجدك أيتها الحرية، لا وجود للايمان، في حسن نصر الله والقرضاوي والمغدادي، قوارض الدم والتخلف. الله في خطواتك أيتها الحضارات، في الكلمات الأولى للعقل، في عيون الأطفال الفرحين بفانكوفر. كم كنت وأهما حين رحلت بحثاً عن الله، إنه هنا في كل فرحة وعدل وحب.

المؤتمرات الإسلامية لن تقدم ولن تؤخر، الشباب العربي مستعد اليوم لتحول ليبرالي شامل. إصدارات الانتحاريين مثلت نهاية للمزاج الديني كله. لقد هزوا الدماغ العربي هزاً. الانتحاريون جعلونا بين خيارين فإما الحياة وإما التطرف. انتحاري عراقي مثلث لا أنساه ما حييت، لم يكن شاباً يافعا بل في منتصف العمر يقول "الله عزيز، فكرت ماذا أقدم لله؟ فلم أجد أغلى من نفسي".

وصعد المركبة المخخعة وانبعثت النار بعد دقائق، وصوت الشباب في التسجيل يردد "الله يتقبلك". هذه الإصدارات أكبر صدمة فلسفية، ولولا العالم الحر لكانت المنطقة كلها تصلي جماعة بالإكراه، وتقيم الحدود، وتمنع الفكر والتنوير والسفور، وتسبي الأقليات وتقطع الرؤوس.

مشكلة الفكر الديني تكمن في آثاره على المجتمع والثقافة، فإذا كنت أقل وعياً من أسلافك وتردد كلامهم وتحفظه، فمتى تصل إلى الفكر الحديث المعاصر الذي يسبق أسلافك بسنين ضوئية. إن عبادة الموتى التي يحتج بها الوهابيون على الشيعة لا قيمة لها، لأن عبادة أقوال الأسلاف لا تختلف عن عبادة قبورهم.

يرفضون الإيمان. بعض الآيات تدعونا إلى التفكير ولكن لنزداد إيماناً فقط، أما أن تشك وتصير ليبراليا فهذا يدخلنا في باب "مثلهم كمثل الحمار يحمل أسفارا". هناك حاجة إلى تفسير جديد وتسامح أوسع في الفهم الديني. كشفت صحيفة النيويورك تايمز مؤخراً عن دراسة من 148 صفحة قامت بها الحكومة الأميركية للمناهج التعليمية الدينية في السعودية. وذكرت أنها غير مقتنعة بوجود ما يكفي من التسامح الديني في هذه المناهج.

إذا أردت أن تعرف لماذا السعوديون يحبون حكومتهم؟ اذهب إلى أوروبا ستجد الشباب السعوديين من عمر 16 إلى 40 يتجولون بسعادة ويدرسون ويتسوقون ويتسكعون. جوازاتهم مقبولة دون تأشيرة وحياتهم رغيدة، لهذا يقفون مع الدولة ضد أي رجل دين يحاول أن يخرب علاقاتهم بالعالم المتحضر. الولاء السعودي للحكومة وليس لرجال الدين.

إعلامي عراقي طائفي يقول لماذا يحتفظ السعوديون بنغال الملك عبدالعزيز بن سعود بالمتحف؟ ولماذا لا؟ رجل جمع القبائل ووحّد الجزيرة العربية. كان الشعب يعيش أسوأ حياة في الصحراء، فانتشلهم الملك ومنذ قرن كامل عندهم دولة ثرية، لم يدخل بهم قادتهم حرباً ولا مجاعات ولا مهانة، وجوازهم محترم ودخلهم مرتفع.

ماذا قدم السيستاني للعراقيين؟ بل علي بن أبي طالب نفسه عندما حكم الكوفة صار يقول للشعب العراقي "وددت لو أنني أقدر أن أصرقكم صرف الدينار بالدرهم، عشرة منكم برجل من أهل الشام"، هذه هي البلاغة التي يمتدحها العراقيون اليوم، إمامة تلعن الدنيا وتصفها بعبقة عذ وتجدد الإكتئاب "اللهم إني قد ملكت الناس وقد ملوني فخذني إليك" وحين يسقط على رأسه سيف يقول "فرت ورب الكعبة".

على المثقف الليبرالي ألا يتراجع ويذهب قدماً في التنوير. ليس سهلاً عدم وجود تحت ولا رسم ولا موسيقى، الروح العربية بلا تاريخ. القرآن شجعنا على النظر في الكون، ولكننا وبسبب موقف الغزالي من الفلسفة لم نستطع رفع عيوننا إلى النجوم، كنا مشغولين بالنص المقدس.

الأرثوذكسية أو الكاثوليك أو البروتستانت، بل جاء فكر تنويري ينتقد جميع الفرق جوهرياً. إن أكثر رجال الدين انفتاحاً اليوم هو الشيخ الجفري إلا أنه أيضاً، حين قدم له الرئيس الشيشاني قطعة قماش مدعياً بأنها لعلي بن أبي طالب، صار يرتجف وصار يمسح بها على وجهه. المثقف العربي تجاوز هذا المستوى من التفكير اليوم. العالم العربي يمر بمحنة فلسفية وليست سياسية فقط. وإلا ما معنى أن تحمل السلاح وتقاتل في سبيل الله؟ نحن نرى باعيننا الطيار الأميركي يقصف المتطرفين في النهار ويسكر في الليل، ونرى الحكومات العربية تطارد رجال الدين المتطرفين، ولا تسمح الرقابة بكلمة خارج الخطبة الرسمية يوم الجمعة. الشباب بدأ يفكر في هذا الواقع ويتجه نحو العلمانية.

البارحة في بيت صديق كندي سألني كيف كان العرب قبل الإسلام؟ حدثته عن كرمهم ومرحهم والشعر الجاهلي، كانت الكعبة تحمل على جدرانها غزلاً بالنساء وتمجيدا للخمر "إلا هبي بصحنك فاصبحينا/ ولا تبقى خمور الأنربينا". ثم سألني ما هي مشكلة المشركين لماذا قاوموا الإسلام؟ قلت له كان عندهم سؤال واحد "أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمبعوثون"، قال هذا سؤال عظيم في يومنا هذا أيضاً، هذا هو جوهر الصراع ولكن العرب اكتشفوا أن الإسلام رسالة تحقق لهم طموحاتهم القومية والحضارية، لهذا استسلمت القبائل للوحي ولعظمة النبي.

وصلتني، قبل يومين، رسالة من مدينة الرمادي التي حطمتها الحرب بنسبة 80 بالمئة، تؤكد تراجع الحماسة الدينية بين الشباب. المساجد فارغة باستثناء البعض من المسنين. صلاة جمعة موجودة ولكن الأعداد قليلة. بعض المساجد لا ترفع الأذان. الشباب لم يعد يسمع لرجال الدين سواء كانوا معتدلين أو متطرفين. هناك إعادة إعمار للمدينة مع إعادة صياغة للعقول. تحول كبير من العقل الديني إلى الدنيوي في العراق. ردة فعل قوية بعد ما جرى ويجري، فقد خربت الأرزاق، وقطعت الأعناق، وهدمت البيوت لسبب ديني لا أكثر. يقول لي شاب عراقي: عندما تقرأ القرآن تجد أن ظاهر النص غاضب على الذين

لا البعض من المثقفين السعوديين وضعونا في حيرة؛ فهم من جهة يكتبون بنفس الليبرالي جريء يهاجم التطرف الديني ويدعو إلى التنوير، ومن جهة أخرى عندما انعقد مؤتمر الشيشان الإسلامي دون دعوة السلفيين ثارت ثائرتهم ويريدون أن تتم مقاطعة مصر خليجياً.

حين كنا نكتب عن مجازر العراق الطائفية ونطلب من المثقفين السعوديين المساعدة، كانوا يومها يتحدثون عن دعم الشيعة العرب ومكافحة الإخوان والوهابية، واليوم يقولون السلفية مدرسة فكرية ممتازة وتمثل الإسلام والدولة، وعدم دعوتهم للمشاركة في مؤتمر إسلامي جريمة.

الموضوع أصبح مريباً. هل نكتب ضد الإخوان والسلفية المتطرفة أم لا؟ هل ندعو إلى قيم ليبرالية وسلام مع إسرائيل أم لا؟ على المثقف السعودي أن يخبرنا في أي اتجاه نسير رجاء؟ مجموعة من المثقفين السعوديين وضعوا مقالتي الأخير على التواصل الاجتماعي ويقولون "ليس بعد الكفر ذنب"، هل يمكن لكاتب مسلم أن يهين السافرات بمقتل أبو محمد العبداني؟ ثلاثون مليار دولار تقريباً قدمتها السعودية والخليج لإنقاذ مصر من قبضة الإخوان ومشروعهم الخطير، واليوم نجد كما لو أن هناك تناغماً بين الشيخ القرضاوي "الإخواني" وبعض خصومه من المثقفين السعوديين حول موضوع بسيط لا أهمية له، مثل انعقاد مؤتمر إسلامي في الشيشان بعنوان "من هم أهل السنة" لم توجه فيه الدعوة للإخوان والسلفيين.

انعقد مؤتمر غرورني بدعوة من الرئيس الشيشاني رمضان أحمد قديروف وهو مسؤول عن دعوة وعدم دعوة من يشاء، لا أعقد بأن مصر أي ذنب في هذه المشكلة تحديداً. نحن كمثقفين لا نستطيع التصالح مع رجال الدين، فهم ينظرون إلينا كجبهة لأن العلم في نظره كتاب وسنة. والمثقفون لا علم شرعي عندهم، ولا يجيز البعض من السلفيين الكتابة في الشأن العام دون علم شرعي، والصراع عموماً بين المثقفين ورجال الدين هو صراع وجود بين طيقتين.

لا يستطيع رجال الدين إعادة المثقفين إلى الصراعات بين الفرق الدينية في العهد العباسي. التنوير الغربي لم يأت ضد

أسعد البصري
كاتب عراقي



”
الله قد تكشف لي في مجدك أيتها الحرية، لا وجود للإيمان في حسن نصرالله والقرضاوي والبغدادى، قوارض الدم والتخلف. الله في خطواتك أيتها الحضارات، في الكلمات الأولى للعقل، في عيون الأطفال الفرحين بفانكوفر. لا في الجنون

“

نهر الدم المصري.. شراكة وشرك «فاتحين» ومستعمرين

وأزالوا المقصورة الحديد بديعة الإتقان، التي كان يصلي بداخلها السلطان». ميراث يفرض على الشعب أن يشرع في بناء دولة دينها القانون، ولا ينتظر مخلصاً يحنو عليه.

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وخضع التصنيف لجدارة المؤرخ وموقفه الأخلاقي والحضاري. لم يخل الأمر من بعض «الإستلاب» الذي تثيرت من التعريف به، وتحديد معناه بصرامة كمصطلح، في بداية هذا المقال، ولكن تكرار كلمة «الفتح» عشر مرات في أول صفحتين في كتاب «الفتح العثماني للشام ومصر» لأحمد فؤاد متولي يكفي لتفسير تبعية ذهنية تحكم المصطلح.

قبل عامين من غزو مصر، قاد سليم الأول الذي يحظى بشارة في القاهرة، جيشاً لمحاربة الشاه إسماعيل الصفوي (1515 ميلادي)، ولم يساعده «علاء الدولة» حاكم إمارة دولقادر التركمانية عندما مر بأرضه. يذكر كتاب «الفتح العثماني للشام ومصر» أن سليم أمر بعد عودته من حرب الفرس بالقضاء على علاء الدولة، وأرسل جيشاً «وهزمه وقطع رأسه مع رؤوس أربعة من أولاده وثلاثين من أمرائه». وأعطى ولاية دولقادر لعلي بن شهنسوار الموالي للعثمانيين. جريمة تكفي لنفي صفة «الفتح» عن احتلال سليم لمصر، وارتكابه جريمة حرب، بلغ ضحاياها أكثر من عشرة آلاف، ولم يجدوا من يدافعهم، «فصارت جثثهم مرمية على الطرقات»، كما يروي ابن إياس.

كان نابليون أكثر دهاء من المأمون وسليم، فتحايل ولم يبدأ بإعلان العداوة، ثم كشف عن وجهه الإمبريالي، وانتهك الجيش «المتحضر» حرمت المساجد، واقتحم العسكر الذين يسميهم الجبرتي «أولئك الوعول»، الجامع الأزهر، «وهم راكبون الخيول... وربطوا خيولهم بقلبته»، وعملوا سيوفهم في المشايخ والطلبة، «ووجدوا في بعض الأروقة إنساناً فذبّحوه»، ونهبوا الكتب والأمتعة، ومزقوا المخطوطات، وطرحوا المصاحف على الأرض وداسوها بالنعال، وأحدثوا في المسجد «وتغوطوا، وبالوا وتمخطوا» في إهانة بالغة لموقع له دلالة الرمزية الدينية والوطنية. ولم يبلغ الجبرتي في وصفهم بجيش الشيطان.

وفي كتابه «مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيين» يسجل الجبرتي أن الفرنسيين أمروا سكان القلعة بمغادرة منازلهم، لكي يقيموا فيها وينصّبوا مدافعهم، بعد هدم أبنية ومحو آثار، منها قصر صلاح الدين الأيوبي بالقلعة، وأنهم في 26 ديسمبر 1798، شوهوا «المسجد العظيم والجامع المشيد الفخيم، الذي بناه الناصر محمد بن قلاوون عام 1318 ميلادي، فقلعوا منبره، وشعثوا إيوانه، وأخذوا أخشابه، وزعزعوا أركانه،

ويُغير بعضنا على بعض... فلو تعلم ما ورائي من العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد إلا جاءكم». لم تعد القضية هنا هي الرسالة، فلا يتصور الرومان والمصريون وعمرؤ نفسه أن يأتي العرب جميعاً مبشرين، وإنما مدفوعين بالرغبة في التمتع بخيرات مصر، وهو المنطق الذي حفز المسلمين في المدينة على الانطلاق نحو البصرة.

ظلت مصر نقطة ضعف ابن العاص، فبعد وفاة عمر حدد عثمان بن عفان، كما يروي ابن كثير، مهام عمرو بالقتال، وهو بالنسبة إلى «الفارس» أعظم شرفاً من جباية الضرائب. وأسند إلى عبدالله بن سعد بن أبي سرح شؤون الخراج، فسخط عمرو: «أأكون كماشك بقرّة وغيري يحبها؟». ثم شهدت مصر جانباً الصراع في عهد الإمام عليّ. ويبدو أن أشراراً استمروا إفساد ولاية مصر، ولو بالقتل، كما جرى للأشتر النخعي الذي نصحه الإمام عليّ بالرفق بالمصريين «فإنهم صنفان.. إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق... فاعطهم من غفوك وصفحك مثل الذي تحب وترضى أن يعطيك الله من عفوه وصفحه». ولكن أنصار عمرو ومعاوية دسوا للأشتر السم في العسل، فمات قبل أن يبلغ مصر، وكانا يتندران بالقول: «إن لله جنوداً من عسل»، ثم جرى التخلص الوحشي من محمد بن أبي بكر، والي عليّ بمصر، إذ قتله معاوية بن حديج.

بعض تلك الحوادث تصنف بمعايير عصرنا جرائم ضد الإنسانية، ولكن القتل ليس لهم ورة تطلب منهم الحقوق، أما الضحايا فقد توارثوا نزيف الدماء، وكلما انتهى عهد جاء الأكثر منه دموية، وكان المأمون، الذي يحظى حالياً بشارة «الخليفة المأمون» بالقاهرة، أكثر شراسة في قمع ثورة البشموريين في الشمال. يذكر ساويرس بن المقفع في «تاريخ البطارقة» أن عسكر المأمون تعقبوا الثائرين وقبضوا عليهم، «فهلكوهم وقتلوهم بالسيف بغير إهمال ونهبوهم وأخربوا مساكنهم وأحرقوها بالنار... بعد ذلك أمر المأمون أن يطلب من بقي من البشموريين.. أن يسيروا إلى بغداد، فسيروا وأقاموا في الحبوس مدة كبيرة... فمنهم من رجع إلى بلده ومنهم من بقي هناك ببغداد وأنشأوا بساتين».

في تاريخ مصر بقع تجمدت فيها الدماء، مسكوت عنها، فلا يتعب الكثيرون في التفرقة بين فتح وغزو؛ استناداً إلى اللسان العربي للوالي. وحين كان الغازي عثمانياً أربكهم،

لؤلؤنا يحيى حقي كتاب عنوانه «أنشودة للبساطة»، أحبه، الكاتب والكتاب معا. تعلمت منه كيف أتجنب «الكلام الكبير»، وأتفادى تصدير أسماء ترهب القارئ، وتمنح الكاتب بعض الحماية بتعزيم موقفه، ولكنني في هذا السياق لا أجد كلمة أكثر دلالة من «الإستلاب» في وصف كتابات لا يكتفي أصحابها بعدم استنكار استعمار بلادهم، وإنما بإعطائه صفة «الفتح»، وترسيخ خطأ تاريخي يكفي للتدليل عليه عنوان كتاب «الفتح العثماني للشام ومصر».

لا أنوي تخصيص هذه السطور للسياحة في الماضي؛ فذلك الماضي ليس أكثر من ماض مضى، وإنما أتوقف أمام بعض محطات التاريخ وفجواته القابلة للتكرار، وأستفسر عن جانبية الجغرافيا المصرية لكافة ألوان الاستعمار، وإن اختلفت الالافنة، فلما حكمها أنبأؤها لم يجد الشعب اختلافاً كبيراً إلا في درجة القهر لا نوعه.

لعل أصدق جملة لخصت عذابات أكثر من 23 قرناً من الاستعمار، هي ما جاءت في بيان القوات المسلحة المصرية يوم 1 يوليو 2013: «لقد عانى هذا الشعب الكريم، ولم يجد من يرفقه به أو يحنو عليه». استعادة هذه الجملة الآن قد تدفع البعض إلى الندم على استجابات عاطفية خلّت من التبصر، ولم تتوقع مصائر حضرت فيها الدماء طرفاً في المحادثة، بعد أن كان الدم المصري يراق بأيدي أجانب لا يترددون في الاقتتال، وقتل بعضهم بعضاً، للفرز بالغنيمة المصرية.

بداية الخلاص من إفسار الماضي، أن ننزع عن صنّاعه القداسة. لم يكن الفاعلون أبرياء يبلغون رسالة ويعودون مشكورين، ولا كان الضحايا خطائين. في وقت مبكر غازلت مصر والعراق أحلام المشتاقين إلى الظلال والأنهار.

كتب عتبة بن غزوان بعد استيلائه على البصرة إلى عمر بن الخطاب أن الله «أغنمنا ذهبهم وفضتهم ونذراريهم». ويروي الدينوري في «الأخبار الطوال» أن المسلمين في المدينة استبشروا «وأكبوا على الرسول، يسألونه عن أمر البصرة؛ فقال إن المسلمين يهيلون بها الذهب والفضة هيلاً، فرغب الناس في الخروج». كما لم يغب العامل الاقتصادي في الصراع على مصر، فيسجل الذهبي في «سير أعلام النبلاء» مناظرة جرت في الإسكندرية بين «عظيم» من الرومان وعمرؤ بن العاص، العارف بأرض النيل، قال فيها: «كنا أضيق الناس أرضاً، وشرّ عيشاً، نأكل الميتة والدّم

سعد القرشر
كاتب مصري



”
لا أجد كلمة أكثر دلالة من «الاستلاب»، في وصف كتابات لا يكتفي أصحابها بعدم استنكار استعمار بلادهم، وإنما بإعطائه صفة «الفتح»، وترسيخ خطأ تاريخي يكفي للتدليل عليه عنوان كتاب «الفتح العثماني للشام ومصر»

“



«أوروبا في حاجة إلى استثمار ما يقرب من 800 مليار دولار في البنية التحتية الرقمية من أجل اللحاق بالولايات المتحدة والصين».

غونتر أوتينغر
مفوض الاتحاد الأوروبي للاقتصاد الرقمي

«العجز التجاري للولايات المتحدة في شهر يوليو تراجع بنسبة 11.6 بالمئة ليلبلغ 39.5 مليار دولار، بعد ارتفاعه على مدى 3 أشهر متتالية».

التقرير الشهري
وزارة التجارة الأميركية



اقتصاد

محنة سامسونغ توجه الأنظار إلى مؤتمر أبل

● الشركة الأميركية تراهن على أيفون 7 للعودة إلى نمو المبيعات ● مشكلة بطاريات نوت 7 تكلف الشركة الكورية مليار دولار



مصائب سامسونغ تعزز مكانة أبل

بزيادة 12 بالمئة عن أرباح الفترة نفسها من العام الماضي.

ويقول المحللون الذين أعدوا الدراسة إن الانخفاض الحالي في أرباح شركة أبل، التي استأثرت في العام الماضي بنسبة 91 بالمئة من أرباح قطاع الهواتف الذكية، هو انعكاس مباشر لسلوك مستخدمي الآيفون وعدم اللجوء إلى استبداله بالإصدارات الجديدة، بسبب متانة وكفاءة الطرازات السابقة.

ومع ذلك، يعتقد الخبراء أن القاعدة الكبيرة لمستخدمي هواتف أبل واستراتيجياتها في السوق كافية لإبقائها على القمة. وأكدوا أن سامسونغ لا تزال في حاجة إلى تحسين خدماتها إذا كانت ترغب في الاقتراب السريع من أبل.

سبب انفجار الهواتف والنسبة المعيبة من جميع الهواتف، في محاولة منها للتقليل من تأثير الأزمة.

وأظهرت دراسة حديثة لشركة كاناكورد جينيوني في الأسبوع الماضي، أن أبل وسامسونغ فقط تمثلان نحو 106 بالمئة من أرباح قطاع الهواتف الذكية حول العالم، لأن الشركات الأخرى المنافسة سجلت خسائر.

وإذا تم احتساب خسائر لينوفو وإتش. تي.سي وإل.جي ومايكروسوفت وسوني وبلاك بيري، فإن أرباح شركة أبل وحدها في الربع الثاني من العام الحالي تصل إلى ما يعادل 75 بالمئة من أرباح القطاع. وتكون أرباح سامسونغ وفق تلك الحسابات ما يعادل 31 بالمئة من الأرباح،

الهواتف المتطورة، التي كانت محور شكاوى على الإنترنت من مستخدميهم قالوا إن هواتفهم احترقت أثناء الشحن.

ويرجح الخبراء إيجاد حل لمشاكل نوت 7 سريعا، لكن المشاكل القائمة قد تعرقل انتعاش سوق هواتف سامسونغ بعد سلسلة نجاحات عوشت تقلص نصيب الشركة في السوق. وكانت الشركة الكورية الجنوبية تعلق آمالها على نوت 7 للحفاظ على قوة دفع مبيعاتها القوية في النصف الثاني من العام الجاري أمام منافسة شديدة من شركات عالمية في مقدمتها أبل.

وتحولت سامسونغ في معرض أي. إف. آيه. قبل أيام في برلين من الفخر بجهازها إلى الدفاع عنه، وأقامت مؤتمرا خاصا لتوضيح

تلقت شركة أبل هدية ثمينة، قبل أيام من مؤتمرها السنوي الذي من المتوقع أن تكشف فيه عن منتجاتها الجديدة وخاصة هاتف أيفون 7، حين تعرضت منافستها سامسونغ لضربة شديدة، واضطرت إلى سحب هواتفها غالاكسي نوت 7 بسبب مشكلة في البطاريات.

75
بالمئة نسبة حصة أبل من أرباح الهواتف الذكية في الربع الثاني مقابل 31 بالمئة لسامسونغ

تحقيق مبيعات جيدة. ويكافح الرئيس التنفيذي لشركة أبل تيم كوك، الذي احتفل مؤخرا بمرور 5 أعوام على إدارته للشركة، من أجل كبح تراجع الإيرادات في الفترة الأخيرة.

ومع أن سامسونغ تسعى في هذا التوقيت من كل عام إلى منافسة أبل لحسم المبيعات لصالحها، لكن المحللين يرون أن الأمور تسير بعكس ما خطط له مسؤولو الشركة الكورية الجنوبية.

وأكدوا أن أبل سوف تستغل على اكمل وجه محنة منافستها سامسونغ، التي أعلنت الجمعة الماضي، أنها ستوقف مبيعات الهواتف الذكية غالاكسي نوت 7 وستستبدل الهواتف المباعة للزبائن وتجار التجزئة عقب اكتشافها مشكلة في البطارية.

وكشفت تقديرات المحللين التي جمعتها وكالة بلومبرغ أن سامسونغ ستفقد قرابة مليار دولار لاستبدال 2.5 مليون جهاز بعد توصل الشركة إلى أن 1 من كل 24 هاتفا قد يحمل بطارية يمكن أن تكون عرضة للاحتراق أو الانفجار أثناء الشحن.

ومع ذلك، فإن الأضرار المالية المحتملة للشركة تمثل أقل من 5 بالمئة من صافي الأرباح المتوقعة لهذا العام، والذي من المتوقع أن يصل إلى 20.6 مليار دولار.

وفي تصريح لوكالة رويترز قال مصدر مطلع طلب عدم نشر اسمه لأن المناقشات لم تنته بعد إن "الشركة لم تتخذ قرارا بشأن أمور معينة مثل الجدول الزمني للسحب المحتمل أو عدد الهواتف التي قد تتأثر بالقرار". وامتنعت سامسونغ في وقت سابق عن التعليق على أي خطة تتعلق بسحب هذه

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - اكتسب مؤتمر شركة أبل المقرر غدا الأربعاء في مدينة سان فرانسيسكو الأميركية، بعد محنة منافستها شركة سامسونغ، لتتوجه الأنظار إلى المفاجآت التي ستقدمها وخاصة النسخة الجديدة من هواتفها الذكية آيفون 7. واشتعلت التكهّنات، رغم أن أبل تمكنت على الدوام من المحافظة على أسرارها حتى لحظة الإعلان عنها، وتوقع محللون أن يتضمن آيفون 7 بلاس كاميرا خلفية مزدوجة ومعالجا أفضل، إضافة إلى تحسين مقاومته للمياه وإغلاق منفذ سماعة الرأس واستبداله بتوصيل لاسلكي.

ويأتي إطلاق الهاتف الجديد في ظل تحديات كبيرة تواجهها أبل، أهمها أزمة الشركة مع المفوضية الأوروبية التي ألزمتها بدفع 14.5 مليار دولار للحكومة الأيرلندية كضرائب متأخرة عن الفترة من 2003 إلى 2014.

وتحاول الشركة الأميركية بشتى الطرق استعادة مكانتها مرة أخرى في الأسواق خاصة بعد تراجع مبيعات هواتف آيفون للمرة الأولى في تاريخها منذ أكثر من عقد من الزمن.

ومن المتوقع أن تراهن أبل بشكل كبير على

هاتف آيفون 7 وآيفون 7 بلس، في هذا الأمر

لكونها الانطلاقة الفعلية للخروج من أزمة

تشبع سوق الهواتف الذكية على مستوى

العالم.

2.5
مليون جهاز من نوع غالاكسي ستقوم شركة سامسونغ باستبدالها للزبائن خلال الأسابيع المقبلة

ورغم استبعاد أن يضم آيفون 7 تغيرات جذرية في التصميم أو المواصفات وترجيح أن يكون مشابها إلى حد كبير لإصداراتها الأخيرة، لكن الشركة تتوقع أن يتمكن من

طوكيو توقف البريطانيين على ثمن الطلاق مع أوروبا

● الشركات اليابانية تلوح بمغادرة بريطانيا إذا أغلقت بوابتها الأوروبية ● أوباما يصدر تحذيرا مبطنا من عواقب الطلاق غير المدروس



باراك أوباما:

شركات بريطانيا وأميركا

قد تتفكك إذا لم يعالج

الانفصال بحرص شديد

سليمة وأنها تضع المسؤولية على الاتحاد الأوروبي وبريطانيا، لتعريف طبيعة الانفصال بينهما.

وأدت المفاجأة اليابانية إلى تصاعد الجدل داخل بريطانيا بشأن ورطة الاستفتاء والخيارات القليلة المتاحة أمام لندن، وتصاعدت الأصوات المطالبة بإيجاد مخرج منها.

وقد نظم الآلاف من البريطانيين مساء السبت، مظاهرات احتجاجية في لندن وبرمنغهام وبريستول وأكسفورد وكامبردج والعاصمة الأسكتلندية إدنبرة، رفضا لقرار انفصال بلادهم عن النادي الأوروبي.

ويقول مؤيدو البقاء أن الانفصال سيؤدي إلى ضربة قاسية للاقتصاد البريطاني وخاصة لمركز لندن المالي، الذي يساهم بنسبة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي، بعد أن لوحث المصارف العالمية الكبرى بنقل مقراتها إلى البر الأوروبي إذا فقدت حق التعامل المالي داخل منطقة اليورو من مراكزها في لندن.

كما أن الانفصال سيؤدي إلى نهاية بريطانيا بحدودها الحالية وبدفع إلى انفصال أسكتلندا الحتمي، وترجيح انفصال أيرلندا الشمالية، وموت جبل طارق، إذا انقطعت صلاته مع إسبانيا.

ولم تظهر البيانات من صدمة الاستفتاء تأثر الاقتصاد البريطاني لأن الحكومة لم تتخذ أي إجراء ملموس، وهي تؤكد على الانفصال بعبارات رنانة بلا مضمون، في وقت تواصل فيه الإصرار على الاحتفاظ بالمزايا التي تمنحها عضوية الاتحاد الأوروبي.

وتبدو الخيارات أمام لندن واضحة وصريحة، هي بين نارين، إما أن تكون كارثة اقتصادية ونهاية بريطانيا بحدودها الحالية، وإما انفصلا شكليا لا يختلف عن العضوية الحالية الكاملة، لأنه يبقى حرية تنقل الأشخاص، التي كانت العامل الحاسم الذي صوت له مؤيدو الانفصال للتخلص من غزو عمال أوروبا الشرقية.

استمرار ذلك أمر حاسم في بقائها. ودعت مذكرة وزارة الخارجية اليابانية السلطات البريطانية والأوروبية إلى التفاوض على اتفاق ما بعد الخروج، بطريقة تضمن كل حقوق بريطانيا في السوق الموحدة.

وقالت إن حكومة بريطانيا أغرت البعض من الشركات اليابانية كي تستثمر في بريطانيا على أساس أنها القاعدة التي كان "ينظر إليها على أنها بوابة أوروبا" وأشارت إلى أن هناك التزاما أخلاقيا للوفاء بتلك الوعود.

وأضافت المذكرة أن اليابان "تطالب بريطانيا بأن تدرس بقوة تلك الحقيقة وبشكل جدي وترد بطريقة مسؤولة من أجل تقليل التداعيات المضرّة على الشركات اليابانية".

وأكدت بشكل صريح أن "الشركات اليابانية بمقراتها الأوروبية الرئيسية في بريطانيا ربما تقرر نقل عمل مكاتبها الرئيسية إلى داخل أوروبا، إذا باتت قوانين الاتحاد الأوروبي غير مطابقة في بريطانيا بعد الانسحاب". وأضاف أن المؤسسات المالية اليابانية قد "تنقل عملياتها من بريطانيا إلى مؤسسات موجودة في الاتحاد الأوروبي" إذا كانت هناك خسارة لحقوقها في جواز سفر موحد يتم الحصول عليه في بريطانيا للوصول إلى السوق الموحدة.

وأوضحت فايننشال تايمز أن بريطانيا استأثرت في العام الماضي بنحو نصف الاستثمار الياباني المباشر الموجه إلى الاتحاد الأوروبي، وكانت المقصد الرئيسي للاستثمارات اليابانية في أوروبا.

وقالت شركة تويوتا، التي تملك مصنعين في بريطانيا وتوظف 3500 عامل "سوف نراقب عن كثب ونحلل التأثير على عمليات شركتنا في بريطانيا وكيف يمكننا الحفاظ على التنافسية وتأمين نمو مستدام مع شركائنا في صناعة السيارات البريطانية وأصحاب المصلحة الآخرين".

ونقلت الصحيفة عن مصادر في القطاع البنكي الياباني قولها إن مطالب اليابان

1000
شركة يابانية تستثمر في بريطانيا نحو 38 مليار دولار وتوفر 140 ألف وظيفة

ويخشى الاتحاد الأوروبي من أن يؤدي منح بريطانيا مزايا مجانية، إلى انفراط عقد الاتحاد، لأنه سيدفع الكثير من الدول الأعضاء إلى المطالبة بالانفصال للحصول على المزايا المجانية غير الواقعية.

ويمثل ذلك تحديا كبيرا لرئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي، التي تلقت تحذيرا من الرئيس الأميركي باراك أوباما أيضا، حين قال إن الشركات التجارية القوية التي تربط بين بلاده مع بريطانيا قد تتفكك، إذا لم تعالج مسألة الخروج بحرص شديد.

وقالت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية إن تلك المواقف لا تدعو مجالا للشك في أن الشركات اليابانية والأميركية تستثمر في بريطانيا لأنها بوابة للوصول إلى 500 مليون مستهلك في السوق الأوروبية الموحدة، وأن

أيقظت اليابان مخاوف البريطانيين من عواقب الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، بعد أن كانت شبه نائمة منذ صدمة نتيجة الاستفتاء الذي أجري في 23 يونيو الماضي، حين جاء تقرير حكومي مليئا بالتحذيرات من عواقب الانفصال.

سلام سرحان

دول أخرى في الاتحاد الأوروبي. وذكرت أن تلك الشركات توفر حاليا أكثر من 140 ألف وظيفة وتصل استثماراتها إلى نحو 38 مليار دولار، وتمكنت من صناعة السيارات والقطارات والإلكترونيات وصولا إلى المصارف ومبيعات التجزئة.

ويبدو هدف الحكومة البريطانية في تقييد حقوق دخول العمال الأوروبيين، مستحيلا في وقت يصرف فيه زعماء دول الاتحاد الأوروبي، على عدم السماح لبريطانيا باختيار ما يناسبها والاحتفاظ بالمزايا دون دفع ثمن حرية تنقل الأشخاص.



صدمة أخرى



«30 بالمئة من ارتفاع الدولار أمام الجنيه المصري سببه المضاربة، وقرض صندوق النقد الدولي سيساعد على اختفاء المضاربة».

أشرف العربي
وزير التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري المصري

«إعادة إعمار اليمن بعد انتهاء الحرب قد تكلف 15 مليار دولار، وهي مجرد أرقام تقديرية صادرة عن البنك الدولي».

عبد الرقيب سيف
وزير الإدارة المحلية اليمني



اتفاق سعودي روسي يفتح الأبواب لتوسيع منظمة أوبك

● الإمارات والكويت تؤيدان الاتفاق والأسواق تنتظر النتائج الملموسة ● نواة جديدة لتحالف أكبر المنتجين للتأثير في أسعار النفط



صناعة النفط في مفرق طرق

سهيل المزروعى:
خطوة إيجابية لتحقيق توازن السوق ومصلحة كل من المنتجين والمستهلكين

وقال بوتين الأسبوع الماضي، إن اتفاقاً جديداً بشأن إنتاج النفط قد يتضمن بعض التنازلات في ما يخص الإنتاج الإيراني.

وأدى إعلان الاتفاق إلى قفزة كبيرة في أسعار النفط حين ارتفع مزيج برنت بنحو 5 بالمئة ليقرب من حاجز 50 دولاراً للبرميل، لكنه عاد ليفقد معظم المكاسب ويستقر فوق حاجز 48 دولاراً، بسبب تشكيك المتعاملين بإمكانية تثبيت الإنتاج.

ضغوطاً على ميزانيتها، وتسعى لطرح جزء من شركة أرامكو الحكومية المنتجة للنفط في البورصة.

ويعد أي اتفاق بين أوبك وروسيا غير العضو في المنظمة الأول من نوعه في 15 عاماً، منذ أن اتفقت موسكو على خفض الإنتاج مع المنظمة في بداية الألفية، لكن روسيا لم تلتزم أبداً بوعودها. وفي أبريل كانت روسيا مستعدة لتثبيت الإنتاج مع أوبك، لكن المباحثات انهارت بعدما قالت الرياض إنها لن تقبل الاتفاق إلا إذا شاركت فيه إيران ثالث أكبر منتج لل خام في أوبك.

وتقول إيران إنها تحتاج لاستعادة حصتها السوقية التي فقدتها خلال سنوات العقوبات الغربية التي رفعت عنها في يناير. وتفسير البيانات إلى أنها تقترب حالياً من بلوغ تلك المستويات.

أجل تحقيق التوازن في الأسواق"، وتوقع تعافي سوق النفط في الربع الأخير من هذا العام. وأوضح أن المنتجين يؤكدون من خلال هذه الجولات والمشاورات استمرار الاهتمام بتطورات السوق لتوفير مؤشرات تساعد في دعم استقرارها، حيث أن مواصلة الحوار تعد مؤشراً إيجابياً يدعم أسواق الخام.

وقال إن "الحوار والتشاور يؤكدان أن المنتجين الرئيسيين يتابعون مستجدات سوق النفط، وهي تحركات إيجابية تحتاجها أسواق النفط من أجل التمهيد والمساعدة في تحقيق التوازن والمساهمة في طمأنة الأسواق ونظامها".

ودعا عدد من منتجي أوبك إلى تثبيت الإنتاج لكبح تخمة المعروض من الخام، كما لحت السعودية أكبر منتج في المنظمة إلى رغبتها في التعاون في وقت تواجه فيه

فوجئت أسواق النفط أمس باتفاق نوعي بين الرياض وموسكو على التعاون لدعم أسعار النفط، ويرى محللون أن الاتفاق يمكن أن يكون نواة لضم مزيد من المنتجين الكبار إلى منظمة أوبك، بعد عامين من تخلي المنظمة عن دورها في دعم الأسعار من أجل الحفاظ على حصتها في الأسواق.

خالد الفالح:

التجميد هو من الاحتمالات المفضلة ولكنه ليس ضروريا اليوم تحديدا



مشاركة المنتجين الآخرين من خارج المنظمة. وقال وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك إن البلدين يتجهان نحو شراكة استراتيجية في مجال الطاقة، وإن مستوى الثقة المرتفع سوف يسمح لهما بمواجهة التحديات العالمية. وأضاف أن الاتفاق يتضمن سبيلاً لإحلال الاستقرار في أسواق النفط العالمية بما في ذلك الحد من إنتاج الخام. لكن أكد في أعقاب توقيع الاتفاق أن تجميد مستويات إنتاج النفط ليس "ضرورياً" في الوقت الحالي.

وأكد وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أن "التجميد هو من الاحتمالات المفضلة ولكنه ليس ضروريا اليوم تحديداً... لا توجد حاجة الآن لتجميد الإنتاج. لدينا الوقت لاتخاذ هذا القرار". وأشار إلى أن "وضع السوق يتحسن يوماً بعد يوم" وأن الأسعار تؤكد ذلك.

ومن المقرر أن تعقد منظمة أوبك مباحثات غير رسمية في الجزائر في وقت لاحق هذا الشهر، ومن المنتظر أن تجتمع بشكل رسمي في فيينا في نوفمبر المقبل.

وسرعان ما رحبت الإمارات بالاتفاق. وأكد وزير الطاقة سهيل المزروعى "إننا نؤمن بأن هذه الخطوة الإيجابية تأتي في ضوء حرص أكبر منتج للنفط في العالم على توازن السوق ومصلحة كل من المنتجين والمستهلكين". وأضاف "الإمارات بصفتها منتجا مسؤولاً في منظمة أوبك، حريصة على أن تدعم وتساهم في أي جهود مشتركة تهدف إلى تحقيق التوازن في السوق النفطية".

كما رحبت الكويت بالاتفاق على لسان وزير النفط بالوكالة أسد الصالح، الذي قال إن "الكويت تدعم نتائج هذه المشاورات من

□ هانغتشو (الصين) - وقعت السعودية وروسيا، أمس، اتفاقاً من أجل التعاون في سوق النفط يتضمن كبح الإنتاج، وهو ما تسبب في ارتفاع الأسعار بقوة، على أمل أن يعمل المنتجان الأكبر في العالم سوياً من أجل معالجة تخمة المعروض العالمي من الخام.

ووقع الاتفاق وزيراً الطاقة السعودي والروسي في الصين على هامش قمة مجموعة العشرين بعد اجتماع بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

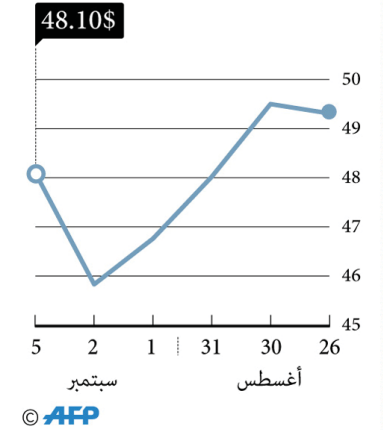
وذكر بيان مشترك أن روسيا والسعودية اتفقتا على تشكيل مجموعة عمل لمراجعة العوامل الأساسية في سوق النفط، وتقديم توصيات بخصوص الإجراءات والخطوات اللازمة لضمان الاستقرار في سوق الخام.

ويرى محللون أن الاتفاق يمكن أن يكون نواة لتحالف واسع لمنتجي النفط، ويحرك محاولات كبح الإنتاج، بعد أن رفضت أوبك على مدى عامين تقليص الإنتاج بمفردها دون

النفط في لندن

5 سبتمبر 2016، الساعة 11:55 ت غ

تسليم نوفمبر، بالدولار الأميري



ترجيح استمرار تباطؤ الصيرفة الإسلامية

محمد دمي:
أسعار النفط وعدم توحيد مواصفات القطاع سيعيقان نمو الصيرفة الإسلامية

وأضاف "مع ذلك، لا يزال قطاع الصيرفة الإسلامية يمتلك الحوافز كي يواصل التقدم ويحافظ على نمو بنحو 5 بالمئة في السنة القادمة. ومن المتوقع أن يصل حجم القطاع إلى 3 تريليونات دولار خلال العقد القادم".

وبينما قامت البعض من دول مجلس التعاون الخليجي بالفعل باتخاذ إجراءات، بما فيها الإمارات والسعودية، تمثلت في خفض الإنفاق ورفع الدعم وخصخصة لأصول حكومية، يعتقد معدو التقرير أن أسعار النفط الحالية ستؤثر سلباً على النمو الاقتصادي لدى دول المجلس خلال العامين المقبلين.

وعن تأثير تلك الإجراءات على المصارف الإسلامية، يؤكد دمي أن "هذا سيؤدي إلى تباطؤ النمو، وتراجع جودة الأصول وانخفاض الربحية لدى المصارف الإسلامية".

وبحسب الخبراء، يبدو أن ماليزيا، التي تعتبر مساهماً قوياً في قطاع الصيرفة الإسلامية، خارج حسابات هذه الظروف، ومن المتوقع أن يستقر الناتج المحلي الإجمالي لديها عند نحو 4.7 بالمئة في المتوسط للفترة ما بين 2017-2018".

كما استثنت الوكالة إيران أيضاً "لأن السوق ينظر إلى هذا البلد كمساهم جديد محتمل لحقبة جديدة من النمو في قطاع الصيرفة الإسلامية".

ويبلغ عدد المصارف العربية الإسلامية أكثر من 90 مصرفاً، إذ يوجد في الخليج حوالي 40 مصرفاً، بينما يتوزع 45 مصرفاً آخر على باقي الدول العربية، وفقاً لأحدث الدراسات الصادرة عن اتحاد المصارف العربية، الذي يتوقع أن يتجاوز نمو الصيرفة الإسلامية 2.61 تريليون دولار بحلول 2020. ولم يقتصر انتشار نشاط الصناعة المصرفية على الدول الإسلامية، وإنما اتسع ليشمل عدداً من الدول الأخرى، خاصة تلك التي تمثل مراكز مرموقة للأنشطة المالية العالمية من بينها المملكة المتحدة.

□ دبي - قالت وكالة ستاندر أند بورز للتصنيفات الائتمانية الاثنين، إن التراجع في نمو قطاع الصيرفة الإسلامية سينتواصل على الأرجح في العام القادم، إلا أنها توقعت وصول إجمالي أصول القطاع إلى 2.1 تريليون دولار مع نهاية العام الحالي 2016.

جاء ذلك في أحدث تقاريرها تحت عنوان "الصيرفة الإسلامية في العام 2017. نمو متواضع في ظل تخطيط أسعار النفط"، في وقت يخيم فيه الغموض على القرار المتوقع أن يتخذه كبار المنتجين في الأيام المقبلة.

وبدأ نمو الصيرفة الإسلامية بتباطؤ مع تأثر دول الخليج العربي من تراجع أسعار النفط، فيما بلغت أصول قطاع الصيرفة الإسلامية حتى نهاية العام الماضي نحو 1.5 تريليون دولار بمعدل نمو بلغ 17 بالمئة منذ الأزمة المالية العالمية في 2008، وفق بيانات صندوق النقد العربي.

وأكدت الوكالة في تقرير وزعته في دبي أن النمو المتواضع في القطاع ناجم عن تراجع النمو الاقتصادي في الأسواق الرئيسية لقطاع الصيرفة الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي، الذي يعوضه جزئياً تواصل الطلب من قبل قاعدة العملاء المتزايدة.

وأوضحت أن اتساع الإجماع حول الحاجة إلى توحيد الهياكل القانونية وتفسير أحكام الشريعة، يمكن أن يساعد القطاع على تحقيق تقدم، وذلك إلى جانب المساهمة المحتملة للقطاع في أهداف الأمم المتحدة لتمويل التنمية المستدامة.

وقال محمد دمي، الرئيس العالمي للصيرفة الإسلامية في الوكالة "هناك عاملان سيعيقان نمو القطاع في العام 2017، هما تأثير الإجراءات المتخذة رداً على انخفاض أسعار النفط في الأسواق الرئيسية، وغياب توحيد المواصفات في القطاع، الذي لا يزال مكوناً من مجموعة من القطاعات المحلية الصغيرة".

1.5 تريليون دولار، قيمة أصول قطاع الصيرفة الإسلامية حتى نهاية العام الماضي

لادا تقتحم الأسواق بسيارة اختبارية

شركة لادا أكدت أن أكس. كود مزودة بمحرك توربيني وخاصة الدفع الكلي لكنها لم تفصح عن كامل مميزاتا

الاستخدامات قبل أيام من انطلاق المعرض. ويرى المسؤولون في لادا أن سياراتهم الجديدة من شأنها أن تنافس سيارات أخرى قد يكون لها باع طويل في مثل هذه الفئة من السيارات، لا سيما نيسان جيوك، وذلك حيث أنها تتميز بأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا المتقدمة.

وفضلت الشركة الروسية عدم الإفصاح عن كامل مميزات السيارة الجديدة، بيد أنها أكدت احتواءها على خاصية "كلاود" لتبادل الملفات من وإلى أجهزة الحاسوب، كما أنها مزودة على المستوى الميكانيكي بمحرك توربيني إضافة إلى خاصية الدفع الكلي.



شركة لادا تحاول الخروج من الصورة النمطية لسياراتها منذ عهد الاتحاد السوفيتي

□ موسكو - كشفت شركة لادا الروسية النقاب عن سيارتها الاختبارية "أكس كود"، التي تنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض أس.يو.في، في محاولة لاقتحام أسواق السيارات المزدهمة بالمنافسة. وأوضحت الشركة أن سيارتها الجديدة يبلغ طولها 4.32 متر مع بعض الملامح لموديلات الأراضي الوعرة، مثل ارتفاع جسم السيارة عن الأرض والأواح الحماية البلاستيكية، مع تجهيزات لحماية قاع السيارة من الأمام والخلف والمظهر المعدني للعتبات الجانبية.

وتمكنت السيارة من خطف الأنظار إليها باللمسات التصميمية المميزة وخاصة في الجوانب المصممة على شكل حرف X، وسقفها مصنوع من الزجاج.

ولم تكشف الشركة الروسية في الواقع عن نظام الدفع بالسيارة، لكن الخبراء يتوقعون أن تعتمد على نظام الدفع الرباعي، مع محرك تربو.



«عدم مواجهة مظاهر العنصرية والتمييز يضعف من بنيان العالم العربي الذي يعاني أصلا من شروخ وتصدعات كثيرة».

عثمان ميرغني
كاتب سوداني

«الأكراد والأقباط وغيرهم تعرضوا طويلا للتمييز، فقد كان المجتمع يقبل العيش معهم، لكنه لا يقبل إعطائهم حقوقهم التي يطالبون بها كمواطنين».

منى فياض
باحثة لبنانية



العنصرية في العالم العربي.. قناعة راسخة أم فقاعة عابرة

● **المفارقات: شيوعي يزدري الطائفية والسنة، وأمازيغي يكره العنصرية والزنوج ● أكبر شعراننا قال يوما «لا تشتتر العبد إلا والعصا معه»**

حكيم مرزوقي

ما، بغض النظر عن كيفية تعريف مفهوم العرق، وبالتالي تبرير معاملة الأفراد المنتمين إلى هذه الجماعة بشكل مختلف اجتماعيا وقانونيا. وبالرغم من أن التمييز العنصري يستند في الكثير من الأحوال إلى فروق جسمانية بين المجموعات المختلفة، إلا أنه قد يتم التمييز ضد أي شخص على أسس إثنية أو ثقافية، دون أن تكون لديه صفات جسمانية. كما قد تتخذ العنصرية شكلا أكثر تعقيدا من خلال تلك النزعة الخفية، التي تظهر بصورة غير واعية لدى الأشخاص الذين يعلنون أنهم مع قيم المساواة والحرية والإخاء بين البشر. العنصرية في العالم العربي تهمة نوجهها غالبا للآخر، تحديدا للآخر الغربي الذي نتهمه دائما بالتعصب والانحياز وسوء الظن، فإذا كانت العنصرية في تعريفها الأكثر شيوعا تعني التعصب لجماعة أو ضدها على أساس العرق أو الدين أو اللون واضطهادها فالعالم العربي ليس بريئا من هذه التهمة، بل نمارسها كل يوم إزاء بعضنا البعض حتى لو أنكرنا ذلك. العنصرية نمارسها مع شروق كل شمس في منطقة شهدت مهبط الأديان السماوية التي تدعو جميعها إلى المساواة بين البشر، وتعرض سكانها للكثير من الظلم عبر التاريخ، ولا يمكن فصل النكات التي يطلقها أبناء إقليم حول آخر في نفس البلاد عن العنصرية، هذا ناهيك عما يتعلق بالمرأة وطرق معاملتها، وكذلك النظرة إلى الأقليات الدينية وغيرها.

سألتها على سبيل الفضول، إن كان لديها صديق أو حبيب أو ما شابه، وكيف يلتقيان، فأجابت "نعم، ونلتقي هنا عند المراجيح حين نلعب الأطفال كل نهاية أسبوع، أو نسرق بعض الوقت في الليل أثناء رمي القمامة عند الحاوية التي تفصل بين 'فيلاتينا' أقصد مكاني عملنا". وهنا قطع ابني حديثنا، وفاجأ الصبيّة بهديّة غريبة، لقد جمع كل حبيبات الحمص السوداء وأهداها للخادمة اللطيفة. شكرته بحب كبير وقالت بمرح "أنا أيضا أحب الأبيض من الفواكه والشراب واللباس، وإن تخلي عني حبيبي الأسمر يوما فسانزّوج من بائع الحمص الأشقر هذا، لعلنا ننجب طفلا يرضي جميع الأنواق ويأكل الحمص دون تفرقة بين حبة شقراء وأخرى سوداء". غادرتنا الفتاة اللطيفة السمرءا لتلتحق بمن تشرف على خدمتهم وسألت نفسها إن كانت العنصرية تبدأ - حقا - في طرف أفكارنا وزوايانا المظلمة فعلا، كما كتب أحد منظريها من فلاسفة أوروبا؟ هل تنتقل العنصرية وتورّث عبر الجينات أم أنّنا تعلّمناها في البيئة الأولى المسماة بالعائلة ثم تدرجت ككرة قلج نحو المدرسة فالمجتمع، لتُمسي سلوكا يوميةً وطبيعة ثانية تنتفّسها كالهواء؟ العنصرية بتعريفاتها المختلفة، والمرتبكة أحيانا، هي الاعتقاد بأن هناك فروقا وعناصر موروثّة بطباع الناس وعزوها إلى انتماءاتهم لجماعة أو لعرق

□ رميت بحبة حمص مسلوقّة وسوداء عندما كنت أطعم طفلي من كيس صغير اشتريناه من بائع متجولٍ أشقر اللون، كان ذلك في حديقة عامة بالعاصمة اللبنانية بيروت. نظر إليّ الصغير بعين لا تخلو من الغضب والعتاب، وكأنه يحتجّ على هذه الحركة الاعتباطيّة الرعناء، وزاد من إحراجي قول البائع الأشقر "ألا تعلم أنّ حبة الحمص السوداء أطيّب مذاقا من الحبات 'الشقراوات' يا أستاذ؟".

لست أدري لماذا تذكّرت فيلم مارلين مونرو فجأة "بعضهم يحبّها شقراء". جلسنا على مقعد ناكل الحمص المسلوق ونتفرّج على العابرين بسحناتهم المألوفة أمام بعض معيلات المنازل القادמות من قارتي آسيا وأفريقيا وهن يلاعبن أطفالا تبدو عليهم علامات الرفاهية والدلال، وبعض الغلظة في التعامل مع مرافقاتهم.

إحداهنّ لاعبت ابني الصغير بحب ومرح كبيرين، حاولت مكافأته بشيء رمزي، لكنها رفضت وقالت بلغة إنكليزية رشيدة إنها تستمتع باللعب مع الأطفال وتلهو بألعابهم كلما سبحت لها الفرصة، ثمّ صارحتني بعد أن استطابت الحديث وشعرت بالأريحية والأمان، بأنها تعامل بقسوة في المنزل الذي تعمل فيه.

اتهامنا بالعنصرية نوع من العنصرية

ويرى عدد من المنشغلين بالشؤون الفكرية، وكذلك من ذوي الميولات القومية، أنّ محاولة إصاق تهمة العنصرية بالثقافة العربية، تأتي على "سبيل جلد الذات" وليس نقدها أو مواجهتها، وهو أمر بات شائعا لدى الكثير من المستلبين والمنسلخين والطامعين بالحظوة في الأوساط الغربية.

ويقول حسن خولف وهو مدوّن "هل يحق للآخرين كراهية العرب والتأمر عليهم، ولا يحق للعرب حتى أن يدافعوا عن أنفسهم؟ العربي الحقيقي له كرامة لا تسمح له بأن يرضى بالضم وإهانة الآخرين له ولو كلفه ذلك حياته"، ويضيف المدوّن المتحمس لفكرة القومية العربية مستدركا "هذا الكلام ليس تعصبا ولا عنصرية، ولكن على العرب أن يقفوا في وجه هذه الحملات الظالمة التي انضمت إليها أعراق وقوميات مسلمة لم يعاملها العرب في تاريخهم إلا بمنتهى الاحترام".

يحلو للبعض توصيف بعض الثقافات الشعبية، وحالات الاعتزاز بالهوية والانتفاء، بأنها ذات طابع عنصري، وهذا إجحاف وتهويل، فكلمة "وصيف" أو "كلوش" مثلا في العامية التونسية، والتي تطلق لدى بعض الناس على أسود اللون، لا يقصد بها الإهانة والتحقير، بل هي على سبيل التودد والملاطفة، كما أن تسمية الفستق السوداني بـ"فستق عبيد" في بلاد الشام، ليست عنصرية بقدر ما هي نوع من التمييز، فبعض العبارات والمصطلحات عرفت انزياحات لغوية نحو سياقات أخرى.

هذا الموروث الثقافي الشعبي في العالم العربي، يحاول أصحاب النوايا المينةة والأحكام المسبقة، أن يجيروه لصالح أحكامهم المسبقة، وينزعون منه براءته لإثبات أنّ العرب عنصريون، وعلى طريقة "معيز ولو طاروا". التمييز العنصري في البلاد العربية، هو - في مجمله - حالة لفظية، لا تتعدى اللغة، وليس تمييزا حقيقيا، ينبع من سابق إصرار وقصدية واضحة، أمّا أخطر أنواع العنصرية فيمكن لدى أولئك المنافقين والمتسترين بشعارات محاربة التفرقة والعنصرية. المجتمعات العربية، وفي توزعها الجغرافي، تعيش ما بين المحيط الأطلسي وحتى الخليج العربي، ومن جبال طوروس وحتى بحر العرب والهضبة الإثيوبية، وهي مجموعات سكانية بكل ألوانها وأصولها ولغاتها وميولها، ثقافتها العربية ولغة المخاطبة العربية والعادات تقريبا واحدة، وكذلك المشكلات.

”
الغريب أن النزعات العنصرية بين العرب أنفسهم، نجدها لدى من يقدمون أنفسهم كقوميين وعروبيين، مثل حديث بعضهم عن منطقة الجزيرة العربية

“



العنصرية تسكن زوايا تفكيرنا

الأخرى، بل أيضا في تلك النظرة التفاضلية بين الأفراد، وغياب ذلك الانفتاح الطبقي بين فئات المجتمع، ولقد حدثنا شاهد عيان كان حاضرا عندما دخلت سيدة عبادة متخصّصة في الأمراض العصبية، بحثت عن مقعد انفرادي وشاعر في قاعة الانتظار المكتظة فلم تجده، اضطرت للجلوس إلى جانب امرأة بسيطة المظهر، متواضعة الهذام، سألتها وفي يدها مروحة الريش، تحرّك قدميها بعصبية واضحة وهي تنظر إليها بتأفف "ما الذي جاء بك إلى هنا؟... لا تقولي لي إنك جئت للدواي"، أجابت السيدة الفقيرة "وهو كذلك يا دادم"، فقالت السيدة بعجرفة "لم أكن أعلم أن مرضي قد أهين إلى هذا الحد"، ثم غادرت العيادة وقد استكثرت على تلك المسكينة مرضا تراه لا يليق إلا بالفئات الراقية من أمثالها. من هنا تبدأ العصبية والعصبيات، في التفكير والسلوكيات والنزعات قبل الشرايين والأوعية والارتجاج والنوبات. كيف لهذا الطبيب الذي غادرت عبادته تلك السيدة المتكبرة أن يعالج داءها العضال، دون الاستعانة بالحبوب المهدّئة والنصح بالاسترخاء واليوغا التي لم تنفع -حتى- أهلها.

وتقول منى من مصر "بينما كنت أمشي مع صديق سوداني بوسط القاهرة، صرخ شاب مصري يعمل بمحل للحقائب اليدوية غاضبا "دي والله العظيم خسارة فيك".

وتتساءل منى "هل أصبح المشي مع السودانيّين في شوارع مصر يثير غضب الناس؟"، وتضيف "لأسف نعم، فهنا علامات العنصرية لتعم في أعين بعض الناس، كيف لا وبنّت شجاة تضيي مع أسود سوداني .. يا نهار إسود .. هم الرجالة البيض انقطعوا؟". أعمال درامية مصرية كثيرة، كرسّت نزعات عنصرية ضد السودانيّين والنوبيين وأهل الصعيد، مثل بعض الأذوار النمطية كـ"عصمان السفرجي" و"عبد المنعم البواب"، حيث تنحصر صورة الممثل السوداني دائما في العمالة المنزلية وحراسة أبواب العمارات، أما المرأة السودانية فهي تظهر دائما على بداوتها وطبيعتها بلباسها التقليدي ولم يتجاوز حضورها دائرة "الدادة نعمات" التي تهتم بالأبناء وترعاهم في ظل راحة أمهاتهم.

وكثيرا ما تسقط وسائل إعلام عربية في مستنقع العنصرية، أمّا الأمثلة فعديدة ومتنوعة، كالطريقة التي وصفت بها صحيفة لبنانية السوريّين المهجرين، واهتمتهم بـ"تغيير هوية شارع الحمراء في بيروت".

□ يقول صحافي يكتب في موقع أمازيغي تحت اسم "أزرو" وبلغة ساخرة "ربما كان للعرب الفضل في إدخال كلمة 'راسيزم' أي العنصرية إلى اللغات اللاتينية، وأصلها جاء من كلمة 'راس' العربية، وقد وقع تمريرها عبر الأندلس إلى أوروبا ومن ثم إلى كافة أصقاع العالم".

ويتحدث الكاتب عن "مظلومية ثقافية" قد لحقت بالأمازيغ من قبل العرب مستشهدا بأمثلة كثيرة، لعل أبسطها في نظره قضية الأسماء، فالعروبيون، كما يسميهم الكاتب، وعلى اختلاف توجهاتهم ومذاهبهم، يذكرون أن الأسماء الأمازيغية أسماء كافرة، إذ أن "أيور" مثلا، هو عندهم اسم "مشرك" أما "قمر" فأسلامي، والفرق هو أن الأول بلغة الأمازيغ، والثاني بلغة العرب. ويحاول مثقفون أمازيغ من شمال أفريقيا أن يثبتوا "عنصرية العرب" في نظهم من خلال وقائع وسجلات، كان بعض العرب يندرون بها، وتحمل سخرية واضحة من ثقافتهم كقول أحد عرب الأندلس: "رأيت آدم في نومي فقلت له ... أبا البرية إن الناس قد حكموا

أن البرابر نسل منك قال أنا ... حواء طالقة إن كان ما زعموا"

الإقرار بالنزعة العنصرية التي تعامل بها مؤسسات رسمية ومنابر إعلامية في العالم العربي بقية القوميات والثقافات، جعل حتى الكثير من الكتاب العرب يقرّ بها، بل ويبيدي تعاطفا كبيرا مع زملاء في الصحافة والكتابة مثل الأكراد، وهذا ما جعل الصحافي السوري محمد منصور، يدعو الكتاب الأكراد إلى أن يقاطعوا المنابر الإعلامية العربية وألا يغرقوها بالعشرات من المقالات المكتوبة باللغة العربية، وكتب يخاطبهم في مقال صحافي "انسحبوا وانظروا كيف ستتراجع الثقافة وستنهار مقالات الرأي، وستندم التحليل.. وسيجد العرب أنفسهم مضطرين للاستعانة بمرترجمين كي يترجموا مقالاتكم كما يفعلون مع الكتاب الغربيين الذين يشاركونكم الانتماء إلى العرق الأري".

ويضيف منصور الذي يكتب في إعلام المعارضة السورية "كنّا إذا وجدنا في جيب طالب جامعي ورقة كتبت عليها كلمة بالكرد، أو شعارا أو صورة تمت بصلّة لرمز كردي، نسارع إلى 'تسحطه' إلى الفرع، مستفيدين من التهمة المخابراتية الجاهزة المسماة (النزعات الانفصالية) التي كان يرفعها ويتاجر بها (الشعب)".

النزعة العنصرية لدى المجتمعات العربية، لا تقتصر على النظرة إلى الأعراق والثقافات

اتهام العرب بالعنصرية يأتي في إطار حملة مسعورة ومنظمة،

تشنها مؤخرا الأوساط الإعلامية في إيران بغية الترويج لخطاب عرقي ومذهبي

“



العرب أخوا بين حبشية بلال ورومية صهيب وفارسية سلمان

«الديمقراطية والسيادة الوطنية والتكامل الاقتصادي العالمي تتعارض مع بعضها البعض. يمكننا الجمع بين أي عنصرين من الثلاثة لكننا لن نحصل على جميع الثلاثة في وقت واحد وبشكل كامل».

داني رودريك
الأستاذ في جامعة هارفارد



طلاق الديمقراطية الليبرالية من الرأسمالية بات مسألة وقت

● اهتزاز الاقتصاد العالمي يدفع البشر باتجاه الاستبداد الرأسمالي ● تعزيز الأنظمة السياسية الغربية يحتم توجيه الموارد لصالح الأغلبية



تتغير الأنظمة السياسية الغربية بالتدريج تجاه طبيعة أكثر تطرفا واستبدادية كلما اتسعت الهوة بين الديمقراطية الليبرالية والرأسمالية العالمية، ونتج عن ذلك المزيد من الشعور بالقومية والانغلاق، والاستعداد للتخلي عن عقود من الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي.

□ لندن - يثير صعود الشعبوية على ضفتي المحيط الأطلنطي جدلا حول علاقة الزواج الكاثوليكي بين الرأسمالية العالمية والديمقراطية الليبرالية التي باتت مهددة على وقع تراجع النمو الاقتصادي العالمي في ما يشبه لجوء الغرب إلى الدكتاتورية في ثلاثينيات القرن الماضي.

وتتجه دول غربية طالما مثلت تجسيدا لنجاح هذا الزواج كتجربة قومية، إلى الانعزال شيئا فشيئا داخل بوتقة من الشعور الوطني الذي تسبب في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إثر استفتاء شعبي يميني في يونيو الماضي.

واليوم تشهد الولايات المتحدة صعودا مدويا لدونالد ترامب، المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية، ورجل الأعمال الذي يتبنى مفهوما رأسماليا بحتا، لكنه يشكل خصما لطبقة سياسية هي المحرك الرئيسي لنظام الديمقراطية الليبرالية.

كما تشهد حكومات يسارية ومعتدلة في فرنسا وألمانيا تهديدا حقيقيا من أحزاب يمينية باتت ترى الوصول إلى السلطة أقرب من أي وقت مضى.

وتساءل مارتن وولف، المحلل في صحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية "هل الزواج بين الديمقراطية الليبرالية والرأسمالية العالمية هو زواج دائم؟ التطورات السياسية في الغرب - خاصة الترشيح الشعبي السلطوي لرئاسة أهم بلد ديمقراطي - تزيد من أهمية هذا السؤال.

وأضاف "لا يمكننا اعتبار نجاح الأنظمة السياسية والاقتصادية التي توجه العالم الغربي وكانت قوة الجذب للكثير لمدة أربعة عقود بأنه أمر مفروغ منه. عندها يظهر السؤال التالي: إن لم تكن هذه، إذن ماذا؟".

ثمة علاقة طبيعية بين الديمقراطية الليبرالية - وهي مزيج من حق الاقتراع العام مع الحقوق المدنية والشخصية الراسخة - والرأسمالية.

والرأسمالية هي الحق في شراء وبيع السلع والخدمات ورأس المال والعمالة الخاصة بنا بحرية.

وتتشارك الديمقراطية والرأسمالية في الاعتقاد بأن الناس ينبغي لهم القيام بخياراتهم كأفراد وك مواطنين. كما تتشاركان أيضا بالافتراض الذي يقول إن الناس تحق لهم ممارسة الوكالة. وينبغي النظر إلى البشر كأنهم وكلاء، وليس مجرد أهداف لسلطة الناس الآخرين.

إلا أنه من السهل أيضا تحديد التوترات بين الديمقراطية والرأسمالية، فالديمقراطية هي المساواة، والرأسمالية هي عدم المساواة، على الأقل من حيث النتائج.

ويقول مراقبون كثر إن النتيجة الطبيعية لتخطيط الاقتصاد، هي أن الأغلبية قد تختار الاستبداد، كما حدث في الثلاثينات من القرن

الماضي، وإذا أصبحت النتائج الاقتصادية غير متكافئة للغاية، قد يحول الأغنياء الديمقراطية إلى سيطرة النخبة الثرية.

الصراع مع الشيوعية

في كتابه "مرآة الإنتاج" يقول جين بودريلارد إن الرأسمالية والشيوعية كلاهما ينظر إلى الناس على حسب قدرتهم على الإنتاج.

وقال أيضا إن كلاهما يسمح للناس بالمشاركة في الثروة "لكن في نهاية المطاف إذا نظرت إلى الرأسمالية والشيوعية في مستواهما المتطرف فستجد إنهما ينظران إلى البشر باعتبارهم أدوات إنتاج".

ويطلق الفيلسوف الألماني، مارتن هيديجر، على نظرية بودريلارد اسم "القبلة"، وهي نظرة تجسد كل الأشياء على أنها موارد، بما في ذلك البشر أنفسهم، إذ ينظر النظامان المتضادان إلى البشر على أنهم مصدر للإنتاج الاقتصادي والثروة.

وينحصر الفارق الوحيد بين النظامين في تعريفهما لمن يملك أدوات الإنتاج، ومنها البشر.

وتطرح الرأسمالية نهجا يقوم على الملكية الخاصة التي تقوم على التحكم في رأسمال من أجل إطلاق منظومة الإنتاج،

وهي منظومة تسمح باستئجار كل من العمال المهووين وغير المهووين في سوق عمالة حرة. وفي النظام الشيوعي يكون العمال هم ملاك وسائل الإنتاج ظاهريا، لكن في الواقع فإن الحزب، ومن ثم الدولة التي يحكمها الحزب، هي من تملك وسائل الإنتاج. لكن بعد انتهاء الحرب الباردة وانهايار الاتحاد السوفيتي أوائل تسعينات القرن الماضي، هيمنت الرأسمالية ذات البعد الاجتماعي إلى أوروبا، بينما استمرت الرأسمالية "المتوحشة" في السيطرة على الديمقراطية الأميركية.

وتاريخيا، كان صعود الرأسمالية يسير جنباً إلى جنب مع الضغط من أجل حق اقتراع أوسع بكثير. هذا هو السبب في أن البلدان الأكثر ثراء هي ديمقراطيات ليبرالية لديها اقتصادات رأسمالية.

لاحقا لعبت الزيادات المشتركة على نطاق واسع في الدخل الحقيقي دورا حيويا في إضفاء الشرعية على الرأسمالية وتثبيت استقرار الديمقراطية.

لكن الرأسمالية تجد اليوم صعوبة أكبر في توليد مثل هذه القفزات في الإزدهار.

وبدلا من ذلك تشير معظم الأدلة اليوم إلى تنامي عدم المساواة وتباطؤ نمو الإنتاج. ويجعل هذا "الخليط السام" الديمقراطية متعصبة والرأسمالية غير شرعية.

ويقول وولف "الرأسمالية اليوم عالمية. هذا أيضا يمكن أن يعتبر أمرا طبيعيا. الرأسماليون، بحسب تقديرهم، لن يقيّدوا أنشطتهم على أي اختصاص معين، إذا كانت الفرص عالمية، كذلك ستكون أنشطتهم. نتيجة لذلك سوف تنشأ المنظومات الاقتصادية، خاصة الشركات الكبيرة".

ومع ذلك يقول داني رودريك، الأستاذ في جامعة هارفارد، إن العولمة تقيد الاستقلال الذاتي والوطني.

وقال رودريك "الديمقراطية والسيادة الوطنية والتكامل الاقتصادي العالمي تتعارض مع بعضها البعض: يمكننا الجمع بين أي عنصرين من الثلاثة لكننا لن نحصل على جميع الثلاثة في وقت واحد وبشكل كامل".

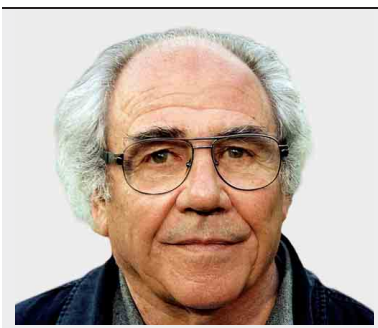
إذا كانت البلدان حرة في تحديد التشريعات الوطنية، عندها سيتم تقيد حرية الشراء والبيع عبر الحدود. بدلا من ذلك، إذا أزيلت الحواجز وتم تنسيق التشريعات، فإن الحكم الذاتي التشريعي للدول سيكون محدودا. حرية رأس المال لعبور الحدود من المرجح بشكل خاص أن تقيد قدرة الدول على تحديد الضرائب والتشريعات الخاصة بها.

الهجرة الجماعية

هناك سمة مشتركة لفترات العولمة هي الهجرة الجماعية. وتوجد الحركة عبر الحدود النزاع الأكثر تطرفا بين الحرية الفردية والسيادة الديمقراطية؛ فالأولى تقول إنه ينبغي أن يسمح للناس بالانتقال حيث يحلو لهم. والثانية تقول إن المواطنة هي حق ملكية جماعي، يسيطر المواطنون على إمكانية الوصول إليه. وفي الوقت نفسه، تنظر الشركات إلى القدرة على التوظيف بحرية على أنها أمر لا يقدر بثمن. ليس من غير المستغرب فقط أن الهجرة أصبحت مانعة الصواعق للسياسات الديمقراطية المعاصرة. الهجرة لا بد أن توجد الخلاف بين الديمقراطية الوطنية والفرق الاقتصادية العالمية.

ويقول وولف "لننظر في الأداء الأخير المخيب للأمل للرأسمالية العالمية، خاصة صدمة الأزمة المالية وتأثيرها المدمر على الثقة في فئات النخبة المسؤولة عن الترتيبات السياسية والاقتصادية الخاصة بنا. بالنظر إلى كل هذا، الثقة بزواج دائم بين الديمقراطية الليبرالية والرأسمالية العالمية تبدو غير مبررة".

إن ماذا يمكن أن يحل محلها؟ هناك احتمال واحد سيكون في صعود نخبة الثرية العالمية وبالتالي في الواقع نهاية الديمقراطية الوطنية. كما حدث في الإمبراطورية الرومانية، أشكال الجمهوريات قد تدوم، لكن الواقع سينتهي. هناك بديل آخر سيكون صعود الديمقراطيات غير الليبرالية



جين بودريلارد

في نهاية المطاف إذا نظرت إلى الرأسمالية والشيوعية في مستواهما المتطرف فستجد أنهما ينظران إلى البشر باعتبارهم أدوات إنتاج

أو الدكتاتوريات الصريحة المنتخبة، حيث الحاكم المنتخب يمارس السيطرة على كل من الدولة والرأسماليين. هذا يحدث في روسيا وتركيا.

عندها ستحل الرأسمالية الوطنية المسيطر عليها محل الرأسمالية العالمية. شيء قريب من ذلك حدث في الثلاثينات. ليس من الصعب تحديد السياسيين الغربيين الذين يحبون الذهاب في هذا الاتجاه بالضبط. في الوقت نفسه، على الذين يرغبون في الحفاظ على كل من الديمقراطية الليبرالية والرأسمالية العالمية مواجهة أسئلة خطيرة، أحدها هو ما إذا كان من المنطق تشجيع المزيد من الاتفاقيات الدولية التي تقيد بشدة حرية التصرف التنظيمي الوطني لمصلحة الشركات القائمة.

ويتفق الكثير من المراقبين بشكل متزايد مع وجهة نظر لورنس سمرز، الأستاذ في جامعة هارفارد، الذي جادل بأنه "لا ينبغي الحكم على الاتفاقيات الدولية بمقدار تنسيقها أو عدد الحواجز التي يتم هدمها، لكن بخصوص ما إذا كان يتم تمكين المواطنين". التجارة تحقق المكاسب لكن لا يمكن متابعتها أو فرض الرقابة عليها.

قبل كل شيء، إذا كان سيتم الحفاظ على شرعية الأنظمة السياسية الديمقراطية في الغرب، يجب توجيه السياسة الاقتصادية نحو تعزيز مصالح الأغلبية وليس الأقلية؛ في المقام الأول يأتي المواطنون، حيث يخضع السياسيون للمساءلة أمامهم.

وإذا فشل الغرب في فعل ذلك، فيبدو من المرجح أن أساس النظام السياسي الغربي سينهار، ولن يكون هذا بالأمر الجيد لأي أحد. زواج الديمقراطية الليبرالية مع الرأسمالية بحاجة إلى بعض الرعاية. ويجب ألا يؤخذ على أنه أمر مفروغ منه.



الحنين لاستبداد الثلاثينات



نظمت مكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك ندوة ثقافية بعنوان «زكي نجيب محمود الماحضر الغائب»، يأتي ذلك في إطار الاحتفاء برموز الفكر والإبداع المصريين.

تعرض هذه الأيام 25 منحوتة من أعمال النحات اللبناني المعروف الراحل ألفريد بصبوص في بلدته راشانا بلبنان قبل نقل المعرض إلى لندن يوم 15 سبتمبر الجاري.



السينما العربية التركية سبقت الدراما المدبلجة وانطلقت من بيروت قبل 50 عاما

● الستينات شهدت ولادة 600 فيلم تركي تم تصويرها أو دبلجتها في لبنان ● الشراكة العربية التركية قدمت أعمالا سينمائية هامة



أفلام غيرت وجه السينما العربية



والباحث أوجودة، على أن الأعمال التركية كانت تصوّر في بيروت نظرا للتكلفة الإنتاجية المنخفضة، ومناخ البلد الذي يتمتع بأربعة فصول تساعد على اختيار الوقت المناسب لالتقاط المشاهد، إضافة إلى طموح تركيا بدخول السوق العربي فنيا، وكان ذلك عبر لبنان بسبب الأحداث السياسية المتوترة في مصر، وكون هذا البلد يتمتع بلامرّج أوروبية، عدا عن وجود عدد هائل من النجوم فيه.

وبلغت أوجودة إلى أن السينما التركية نجحت في تصوير أكثر من 60 فيلما في لبنان إضافة لـ120 عملا تركيا تمت دبلجتها في بيروت.

الذي أخرجه خلقي سائر، و"مشاكل بنات"، من إخراج عثمان سادان، و"آخر الطريق"، من إخراج إلهان اجين، إضافة إلى فيلم "الصعلوك"، لمخرجه عاطف يلماز، و"بعث حياتي"، الذي أخرجه خراج محمد أصلان.

وفي العام 1975، أخرج أورهورن أربيونو، آخر الأفلام التركية العربية المشتركة، وهي من النوع التاريخي وعنوانه "عنتر في بلاد الرومان"، وكان من بطولة البطل العالمي في رفع الأثقال اللبناني محمد المولى، ومملكة جمال تركيا آنذاك، سيلفانا بدرخان، ومجموعة من النجوم الأتراك واللبنانيين. ويتفق كل من الناقد محمود الزياوي،

والأتراك لتقديم أعمالا مختلفة وجديدة، ويؤكد ذلك الباحث السينمائي عبودي أوجودة، يقول إنه "في العام 1968، تم تصوير فيلم "عصابة نساء" في ربوع لبنان بكلفة عالية جدا، نظرا إلى مشاهده البوليسية والمطاردات التي كان تجسيدها سينمائيا بطرق جديدة، والفيلم من بطولة الممثلة اللبنانية صباح، التي أدت دور عملية سرية على طريقة جيمس بوند، إلى جانب النجم التركي الوسيم جونيت أركين، تحت إدارة المخرج المصري فاروق عجرمة".

ويضيف أوجودة أن "السنوات التالية للعام 1968 شهدت سلسلة أخرى من الأفلام العربية-التركية المشتركة، منها "لاعب

الفن مرتبط دائما بالمغامرة ومحاوله خلق واكتشاف مدارات جديدة، تحت راية المغامرة تشاركت السينما العربية مع نظيرتها التركية في عدد من التجارب وآخر سستينات القرن الماضي، كان لبنان أرضا وبيئة خصبة لها، فقدمت في ذلك أعمالا سينمائية مهمة ساهمت في فتح آفاق جديدة أمام كل من السينما العربية والتركية على حد سواء، لكن هذه المغامرة لم تعيش طويلا.

◀ **السينما التركية نجحت في تصوير أكثر من 60 فيلما في لبنان إضافة لـ120 عملا تركيا تمت دبلجتها في بيروت**

قلعي، ورفيق السبوعي، وسمورة، ونجوم من تركيا منهم بكان أجلان، وسونيا بيكويسال وغيرهم.

وبعد النجاح الذي حققه فيلم "غرام في إسطنبول"، انطلق فيلم "وادي الموت" من بطولة المطربة اللبنانية المعروفة عربيا باسم صباح والنجم التركي الذي اشتهر بوسامته الملفتة جانيت أركان إضافة إلى مجموعة من الممثلين المصريين والسوريين والأتراك. وبقى الالاف في فيلم "وادي الموت" هو ظهور المغنية اللبنانية طروب، وهي من أصل تركي شركسي، وكانت أول من أدخل اللحن التركي إلى العالم العربي، كما يقول أوجودة.

ويضيف الباحث الفني، أنه "في العام 1967 وصل إلى العاصمة بيروت المنتج والمخرج التركي خلقي سائر، وحط في ضيافة شريكه الثري أنطوان حداد، ووقع الشريكان على صفقة لتصوير ستة أفلام لبنانية تركية خلال عام واحد".

الأفلام الستة التي وقع إنتاجها آنذاك كانت هي الأولى في تاريخ السينما العربية التي تصور بالألوان الطبيعية، بعد أن كان اللونان الأسود والأبيض هما الطاغيان على مشاهد السينما وقتها، وقد شارك في بطولتها النجمان المصري المعروف فريد شوقي، والسوري دريد لحام، والمطربتان اللبنانية طروب، والأرمنية جاكلين.

وكان فيلم "موعد في بيروت" أول الأفلام الستة، وهو من إخراج أوتيم كورتش، وشارك في بطولته النجمان المصري فريد شوقي والتركي كوكسيل ارسوي.

انتشار الأكشن

في تلك الفترة من ستينات وسبعينات القرن الماضي غزت أفلام "الأكشن" الأسواق العربية، بفضل نشاط السينما التركية في لبنان والشراكة الفنية التي قامت بين العرب

باختصار

◀ يحتضن مقر جهة الدار البيضاء - سطات، الأربعا المقبل، لقاء صحافيا من أجل التحضير لتنظيم فعالية المغرب ضيف شرف معرض باريس الدولي للكتاب المزمع تنظيمة ما بين 24 و27 مارس المقبل.

◀ رحبت وزيرة الثقافة الألمانية مونिका جروتز بـ بالخطة التي اتخذتها الحكومة الألمانية، لشراء الفيلما التي كانت تقيم فيها أسرة الأديب الألماني توماس مان بولاية كاليفورنيا الأميركية خلال الحرب العالمية الثانية.

◀ أعلنت لجنة الفرز والاختيار في بينالي شرم الشيخ للفنون في دورته الثانية، عن أسماء الفنانين المشاركين وهم 9 فنانين إيطاليين و2 من الإنكليز و15 مصرية.

◀ احتفلت مؤخرا جمعية أصدقاء الكاتب والكتاب في لبنان واتحاد الجمعيات الثقافية الإيطالية، بتكريم كوكبة من رموز الإعلام والثقافة في لبنان في اليونسكو.

◀ أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب، كتابا بعنوان "تصميم المسارح عبر العصور" للدكتور عثمان عبدالمعطي عثمان.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

سلطان الحجار يحاكي الواقع في «الحاشية»

بكاميرا تصوير فيرصد حركات شخص السرد عبر تفصيلات لا تخلو من الدهشة والمفاجآت فالقارئ إن لا يستطيع أن يتوقع ما ستصير إليه الأحداث مع مرور الوقت، وبظلم الإيقاع اللغوي هو المحك الرئيس في نضوج هذا العمل، حيث برع الحجار في استخدام تقنياته اللغوية التي تعبر عن فصاحته وقدرته على التصوير وكان القارئ يشاهد عملا سينمائيا في أحد دور العرض. تعبر رواية "الحاشية" عن جدلية العلاقة بين أصحاب المصالح والسلطة، وما يتخلل ذلك من طبقات المجتمع في مستوياتها الثقافية والأخلاقية والإنسانية والاجتماعية، فهو يحاكي الواقع عبر تحريك الوعي بالصراع الدائر في الحياة وما يترتب عليه من الإخلال بمنظومة القيم وما يخرق الحياة الاجتماعية من علاقات تمس واقع المجتمع وتعري الزيف.

يدخل إلى عالم المال والأعمال من خلال امرأة غنية جعلت منه رجل مجتمع بالدرجة الأولى بعد أن هيأته لأن يكون ستارا لكسب المزيد من المال بطريقة غير مشروعة وفي الوقت نفسه الالتزام بالسلطة.

ينجح الراوي في التعبير عن ثالوث «المال، والسلطة، والجنس» من خلال تقنيات سردية عالية ومشاهد تبلغ ذروتها. وعلى الرغم من طول الرواية التي تقع في 300 صفحة من القطع المتوسط فإنه من الصعب أن يتسلسل الملل إلى القارئ، لعدة أسباب، منها بلوغ الراوي مرحلة عالية من شعرة السرد والقدرة على إدارة الحوار في الفضاء الروائي بمهارة فائقة، وكأنه يمسك

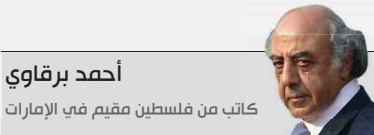


لم يكن درويش الذي تدور حوله أغلب أحداث الرواية، الصادرة عن دار سما المصرية للنشر والتوزيع، سوى رمز لسلطة المال والجشع، فالراوي يشدّ جل طاقته في التخيل واستحضار عوالم البشر على اختلاف مستوياتهم المعيشية التي تتراوح ما بين الفقر المدقع والثراء الفاحش والسلطة أيضا، وإعطاء مساحة لكل شخصية تتحرك من خلالها عبر إطارها الزمني والمتفاعل، إذ ينتقل درويش من حياة البؤس والشقاء والتسول بعد أن أحب فتاة هاربة من زوج أمها في الريف والذي حاول التفرير بها، وهو ما دفع درويش إلى أن يكون زوجها غير الشرعي، لكنه بمفارقة عجيبة

ثقافة الموت

وتحرمه من الارتقاء الأخلاقي والإحساس القوي بالحياة، وتقوم بهذا الفعل الإجرامي بتعبيد الطريق نحو أخلاق العنف وأيديولوجيا الموت والقتل. والأخطر من ذلك حين تقوم الجماعة الحاكمة قسرا بإيقاف التحول الطبيعي وشبه القانوني للمجتمع سياسيا واقتصاديا وثقافيا، فإنها تخلق شروط تشويه المجتمع والإنسان، وتنتج كل أشكال التآليل المرضية في وجه الأوطان. فإذا جرى تحطيم الذائقة الجمالية، والذهنية الأخلاقية، والعقلية العلمية، والهوية المنفتحة، والأحلام الرومانسية، والأجنحة القوية والنفس الأبية والفرح بالحرية فما الذي يتبقى من الحياة! لا يتبقى من الحياة إلا الظلام، لأن الحرية التي تزود العقل بالنور تكون قد اغتيلت،

ولد اللوحات الجمالية الراقصة، وقس على ذلك دور الفنون والآداب والأفكار. ولعمري إن تاريخ مجتمع من المجتمعات، أو تاريخ أمة من الأمم ليس مجرد تلك الأحداث السياسية والسلطوية والعسكرية فحسب، بل هو تاريخ تشكل عقلها في كل أشكاله الجمالية والفكرية والفنية والأخلاقية. وتشكل عقلها العملي المتعين في السلوك وعقلها النظري الفني المتعين بالمكتوب والمرسوم. تبرز المسألة خطيرة جدا في العلاقة التي تقوم بين التاريخ السياسي العسكري السلطوي والتاريخ العقلي-الروحي. فحين تدمر السلطة الحاكمة، خوفا من العقل وأشكال ظهوره كالفن والأدب والفكر والقيم، فإنها تدمر تاريخ المجتمع الروحي



أحمد برقايوي كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

لقد قدّ البشر الذين عاشوا في تجمعات مشتركة، عبر التاريخ، ثقافة تنظم حياتهم وتحميمهم في الغالب من تحول بعضهم على بعض، ثم ظهر المبدعون الذين صاغوا القيم الجمالية والأخلاقية والإنسانية في نصوص لغوية ولونية وحجرية.. فالثقافة الإبداعية ليست تعبيراً عن انعكاس ميكانيكي للطبيعة والمجتمع، إنها شكل من أشكال حب الحياة، وصناعتها، بل والمساهم الأبرز في تكوين النفوس. فالرقص كأبداع شعبي هو في الأساس احتفال بالحياة، وانتقاله إلى حالة إبداعية هو الذي



صدر مؤخرًا عن منشورات «أنفو برانت» كتاب جديد للباحث والشاعر المغربي عبد الكريم الوزاني بعنوان «من ذاكرة الرحلة... ذاكرة أماكن نسمع عنها الكثير ونعرف عنها القليل».

صدر حديثًا بالإشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف ومنشورات مجاز، كتاب بعنوان «سرير بنت الملك»، وهو مجموعة قصصية للكاتبة شهاد العجيلي.



ثقافة

تغيب التاريخ المعاصر في الأدب العربي سببه الخوف

● فاضل الجابر: «مساحة لعن شاعرة» مغامرة أدبية مفتوحة على الذاكرة المنسية للمكان



لم ألتزم يوما بأسلوب كتابي

الشعر لم يكن يوما مساحة ضيقة للتعبير إذ أنه ملحمة الإنسان الخالدة، وهو الأقرب لتدوين الانفعالات والأفكار

المناخ الإقليمي، بجيب الجابر "لا أظن أن ذلك ممكنا فقد اتسع الفتق على الراقع! ولعلي تعرضتُ بشكل عرضي للحياة في قرية ساحلية عاشتُ متناغمة مع قريتين أخريين تختلفان معها في 'المذهب' والذي لم يكن حاضرا في حساب أحد من تلك القرى الثلاث حتى وقت قريب. أظن أن للشحن الطائفي المصاحب بفترة المعلومات في الشبكة العنكبوتية يدا طولي، حيث باتت البيوت بلا حصانة من أفكار تتسرب إليها من كل ناحية ممكنة أو غير ممكنة.

وايضا لن تؤثر الفنون بشكل عام على القرار السياسي لأنه حتى في أبسط الأمور تجد الممانعة أصلا من فئة كبيرة من الناس الذين تخمرت القضية في نفوسهم حتى باتت كالعقيدة، وهذا يؤثر سلبا على اتخاذ القرار أو سرعة تنفيذه. فعلى سبيل المثال معضلة قيادة المرأة للسيارة لم تبارح مكانها حتى بعد أن أثارت بهذا المستوى الكثيف".

تتلاشى وسط غياب المؤرخين لتلك المرحلة الهامة في المنطقة. ويرى الجابر أن ما حدث من تغيب لكتابة التاريخ إنما حدث بإصرار عمده الخوف من الخوض في ذكريات فيها ما فيها من مصائب وآلام وفجائع على كافة الأصعدة. ويقول الجابر "يبدو ذلك جليا من انعدام الكتابة أو حتى الخوف من ملامسة تلك الفترة، أعني الفترة التي يتغنى بها مجابلوها. سستدفن كل القصص والحكايا بمعول الوقت وتحت أنقاض اندثار ذلك الجيل. لن يتذكر أحد أي شيء عن ذلك الزمن إن لم يتم تدوين ما يروى ويقال في إطار حكاية أو مقال؛ هذا ونحن في عصر المعلومة القصيرة التي تتبعثر تحت عجلات الزمن المنسارع".

ويضيف الجابر بخصوص ذات الموضوع "لعل تدويني للفترة التي عايشتها كان نابعا من رؤية شخصية، أن ننظر من الزاوية السفلى للمجتمع باتجاه الأعلى. بأن تعيد لف الشريط لعدة سنوات ماضية ثم تترك الخراب يتشكل صورة بعد أخرى. ذلك ما كان يشغلني منذ بدأت خبز أول حرف في تدوين كتابة النص حتى آخر فم مضغ رأيا فيه".

وفي سؤال لضيفنا عن قدرة العمل السردي، أو الفنون بشكل عام، على جبر الصعد الطائفي والسياسي في السعودية، لا سيما بعد ما أحدثه الربيع في سوريا والبحرين وانعكس على المنطقة بحكم تقارب

وسط ندرة المؤرخين والروائيين، الذين سَجَّلُوا تاريخ المنطقة الشرقية بالملكة العربية السعودية بعيون كاشفة لمراحلها المختلفة إبان مرحلة العثمانيين وما بعدها وأثر التحولات النفطية عليها، حيث لم يبق من ذلك التاريخ سوى ذاكرة العجائز الشفهية التي تكاد تنتهي بعد رحيلهم، يجد الأديب نفسه مسؤولا حيال الذاكرة بوصفها تاريخا من خلاله يفهم كينونته الحالية. ضيفنا الروائي السعودي فاضل الجابر حاول من خلال روايته الأولى أن يقف على جزء من هذه الذاكرة متسائلا ومجيبا. "العرب" التقت به في هذا الحوار.

زكي الصدير

أحداث رواية «مساحة لعن شاعرة» تنتهي في 2015، مخلفة وراءها تاريخا من التحولات المهمة في المنطقة

هو اقتناص الفكرة والرابط في ما كُتب. هناك خيط ربط كل الأحداث ببعضها، قد تكون قصة الحب الماساوية تلك باهتة المعالم لو تجردت من الخلفية التي أتى منها راويها العليم بكافة تفاصيل ذلك المكان وأحداثه وشخصوه. أضف إلى ذلك كيف أثرت فيه الأزمنة بتساعد وتيرة الحياة وكيف تعامل هو نفسه مع الحياة قبل وبعد دخول تلك الفتاة التي عشقها حتى آخر أنفاسه؟".

تنتهي أحداث رواية "مساحة لعن شاعرة" في 2015، مخلفة وراءها تاريخا من التحولات المهمة في المنطقة، لا سيما بعد حرب الخليج الثانية، لكن القارئ لن يلمس رياح الربيع العربي فيها. وكأن الأبطال منبثو الصلة بحاضرهم ضمن ذاكرة ذاتية أخرجت كل ما هو غريب أو طارئ عن المعمل.

وعن هذا الشأن يعلق ضيفنا "لعل صلصال فكرة العمل كان أقدم من هذا الخريف الذي لم يأت إلا بالخراب على الشعوب، لم أر إلا الانقراض والدماء مذ استحكمت الفوضى على زمام تلك الأمكنة. كانت فكرة التدوين تدور في رأسي منذ العام 2006، لكنني لم أمتلك الجرأة والسياق حينها. كانت نصوص 'مساحة لعن شاعرة' قد اكتملت في حلقاتها حين أشار لي بعض الأصدقاء بنقص في أبعادها الزمانية والمكانية، فكان أن أفرغت الفكرة لإتمام ذلك النص. في مهب رياح هذا الخريف لم تكن المنطقة بمعزل عن التأثير بما يجري في بقع النزاع في العالم وقد تكون هي نفس المنطقة التي حدثت فيها أحداث 1400 للهجرة (1980م) المعروفة. الأحداث التي ستمر في سياق السرد على الرغم من بعد القرية التي تدور فيها الحكاية من تلك المنطقة عنها، أعني بعد تعرضها لها وتفاعلها معها. ومن خلال ذلك قد يجد القارئ انطبعا على ما تماهى في سجايا جبل القرية. الجيل المسكون بالرهبة والخوف من ازدحام المشاهد، حتى لأولئك الذين لم يروا إلا نتائج الأحداث ومواليات عواقبها".

ذاكرة العجائز المنسية

لم يعد الجابر ينتظر أحدا ليعيد عجلة التاريخ ويحكي، لقد كان موقنا بأن مصادفة لم تقف عقبة لحدوثه، لهذا يجد مبرره الواضح في غياب ذاكرة العجائز الشفهية التي تكاد

أصدر فاضل الجابر مؤخرا روايته الأولى عن دار أطراف السعودية بالتعاون مع منشورات ضفاف اللبنانية حاملة عنوان "مساحة لعن شاعرة"، وثاني هذه الرواية بعد مجموعتين شعريتين، "متسع للرحيل" 2006، و"وحيدا في امتداد خطاك" 2011. ويعمل حاليا على استكمال مجموعته الشعرية الثالثة التي ستري النور متى استجمع الجابر نفسه لترتيب نصوصها.

مساحة لعن شاعرة

نقل الكثير من الشعراء منصاتهم إلى الرواية، وذلك رغبة منهم في سبر مناطق جديدة للاكتشاف وللكتابة وللتعبير عن الذات من خلال السرد والتفصيل والتحليل الذي تنتجسه الرواية ويضيق به الشعر أحيانا. لكن الجابر لم يفعلها لهذا السبب، فقد انتقل بشكل عفوي دون أن يخطط لذلك. لهذا لا يعدّ الجابر رواية "مساحة لعن شاعرة" انتقالا، فهو -بحسب تعبيره- لم يلتزم يوما بأسلوب كتابي محدد، ولم يشعر أن لونا يحد كتابة فكرة جاءت من دون تفكير مسبق في كيفية تهيئة نشأة وجودها. ويقول الجابر "لا يعني إصداري لمجموعتين شعريتين تقديري بلون واحد من الكتابة، كنت أكتب القصة القصيرة ولي محاولات في السرد وحتى في الشعر النثري. الشعر لم يكن يوما مساحة ضيقة للتعبير، إذ

أنه ملحمة الإنسان الخالدة وهو الأقرب لي لتدوين انفعالاتي وأفكاري".

رواية "مساحة لعن شاعرة" عمل سردي جاء بلغة شعرية تتصاعد بالحكاية داخل الفضاء الروائي، متناولة الذات كمحور أساسي من خلال ذاكرتها مع الحبيبة والأصدقاء والمكان. فهي تسري في عروق ذاكرة السارد المركزية بخط واحد بين عوالمه المختلفة المتنقلة بين زمنين؛ ماض، وحاضر. وتقف عند تفاصيل عالمن، الأول يتمثل في الحلقة التي تدور بين الراوي ومحبوبته، والثانية ارتداد السرد للماضي، حيث سطوة الذاكرة التي تولد الحاضر. ومع وضوح معالم العمل الروائي في مكوناته الأساسية إلا أن الجابر لم يصنفه رواية، تاركا الخيار بيد المتلقي. ويقول الجابر "كتبت النص بمعزل عن التسميات، بينما أتت التصنيفات من القراء على أنه: رواية، سيرة أو شبه سيرة ذاتية، مجموعة من القصص، أو حتى مجموعة من النصوص النثرية والخواطر غير المترابطة. كل ذلك لم يكن هاجسا لي إذ أن ما يهم في القراءة



رحلة الألف كتاب وكتاب تبدأ بأحد عشر كتابا



عناوين ثرية

ويتحدث عن ارتباط اللغات بهوية الشعوب وتاريخها، أما الكتاب الثالث فهو بعنوان "كرة القدم والمجتمع والتاريخ"، ويروي فيه المؤلف الكثير من كواليس وأسرار الرياضة الأكثر شعبية في العالم.

ومن بين الإصدارات أيضا كتاب "موسوعة استشراف المستقبل" للكاتب سليمان محمد الكعبي، وهو دليل موسّع للمصطلحات الإدارية المرتبطة بعلوم استشراف المستقبل، وكتاب "سياحة" للمؤلف إبراهيم سالم

عليها شروط التقديم، وأهمها أن يكون الكتاب باللغة العربية الفصحى، وأن يكون طبعة أولى، ويتماشى مع القيم الإسلامية والثقافة العربية والإماراتية، وذلك من خلال الموقع الإلكتروني التالي www.1001titles.com.

واشتملت المجموعة الأولى من الإصدارات، على ثلاثة كتب للباحث علي عبدالقادر، حمل الأول منها عنوان "الإصرارات تقرأ"، واحتوى مقالات أدبية عن القراءة وفوائدها، فيما جاء الكتاب الثاني بعنوان "العالم يتكلم اللغات"

باختصار

تقدم الفنانة السورية الشابة رندا دماح معرضا فنيا في رام الله بعنوان "ربطة شعر"، وهو نتاج سنة من العمل في نحت ما يزيد عن خمسين عملا فنيا من البرونز والطين والجبس.

أطلق قطاع صندوق التنمية الثقافية، الموسم الثاني لمسابقة "الصوت الذهبي"، والتي تعد المسابقة الأكبر لاكتشاف الأصوات المتميزة في ربوع مصر، وينظّمها بيت الغناء العربي، التابع للصندوق تحت رعاية وزارة الثقافة المصرية.

منعت السلطات التركية عرض أعمال عدد من الكتاب العالميين ومنهم وليام شكسبير، وأنطوان تشيخوف، وبرتولد بريخت، وداريو فو، وغيرهم، وبررت ذلك بأن كتابات هؤلاء تتعارض "مع الروح الوطنية التركية ولا تشجع على الالتزام بالهوية التركية".

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



أكد الممثل الأميركي ليف شرايبر أنه تلقى نحو 800 لكمة حقيقية خلال تصوير فيلم «ذا بليدر» الذي يعرض حاليا في مهرجان فينيسيا، رغبة منه في إظهار المشاهد كالأواقع.



يشهد مهرجان فينيسيا العرض الأول لفيلم «هوكسو ريدج» للمخرج ميل غيبسون، وهو ملحة حربية عن داعية سلام خلال الحرب العالمية الثانية يجد نفسه أمام معضلة.

السرد التقليدي يطغى على أفلام مهرجان فينيسيا

● الجميع مازال في انتظار «التحفة» السينمائية ● أفلام عن الحب والحرب والعزلة الإنسانية



لقطة من فيلم «فرانتز»: أنا وأدريان في لحظة استرخاء

◀ **المخرج فينדרز بات يركن إلى التأمل راعبا في استرجاع الماضي، ويجد نفسه فنيا، أقرب إلى لغة المسرح المصور**

أصبحت تعتبر سالي ابنتها بعد أن كبرت البنت وأصبحت في الرابعة من عمرها، خاصة وأن سالي متعلقة كثيرا بإيزابيل؛ أم يصمت وينسתר على ما أخفاه، ليستمر في العيش تحت وطاة تعذيب الضمير، وتستمر هانا في عذابها؛

هذا هو السؤال الأخلاقي الذي يطرحه الفيلم من خلال ميلودراما أخرى تلعب على المشاعر والتداعيات التي تترتب على هذا الصراع الداخلي، وما ينتج بعد ذلك عندما تصبح الحقيقة ظاهرة ونعود سالي إلى أمها الحقيقية (رغما عنها)، ومع تكرار رفض لوسي (واسمها الأصلي غريس) يطرح التساؤل: من الأحق والأولى بالابنة؛ الأم الحقيقية التي لا تشعر الطفلة تجاهها بأي مشاعر، بل تجدها غريبة عنها؛ أم الأم التي تبنتها وأنقذتها من الموت هي وزوجها وتولت تربيتها حتى أصبحت طفلة جميلة تفور بالحياة والجمال والذكاء؟

لا شك في جمال التصوير ونجاح المخرج في استغلال كل إمكانيات الطبيعة والمكان، مع التحكم في المونتاج، حيث جاء الفيلم على كل هذا النحو من الرونق وجمال الصورة. ويجمع الفيلم بين الميلودراما والفيلم البوليسي المشوق، ولعل من أبرز ما يمنحه قوته الأداء التمثيلي من جانب البطلين: مايكل فاسبندر الذي يلعب هنا دورا جديدا عليه، يتدرج من شاب يشعر بوطاة الحياة وقسوتها بعد أن مر بتجربة القتل الجماعي في الحرب، إلى زوج مسؤول يحب زوجته ولا يطيق أن يراها تتعذب، إلى رجل يقبع وراء القضبان في انتظار الإعدام بتهمة قتل لم يرتكبها.

كما تتألق أليسيا فيكاندر في دور إيزابيل، التي تتعذب رغبة في الإنجاب لكي تملأ حياتها الفارغة في تلك المنطقة المعزولة، وعندما يتحقق حلمها ولو بتلك الطريقة التي تعتبرها هدية من السماء سرعان ما تحل اللعنة عليها وتواجه مع زوجها مصيرا مأساويا.

وفي جعبة مهرجان فينيسيا أفلام كثيرة ومفاجآت لا شك فيها.



الممثل الجزائري الأصل رضا كاتب بطل فيلم فيم فينדרز

من الإنتاج الأسترالي الأميركي النيوزيلندي، ومثله مثل الفيلم السابق، مأخوذ أيضا عن رواية أدبية تدور في الفترة اللاحقة للحرب العالمية الأولى.

بطل الفيلم شاب يدعى توم (يقوم بالدور ببراعة مايكل فاسبندر) أسترالي، خدم بلاده في الحرب العالمية الأولى وشهد الكثير من القتلى، وقد عاد إلى بلاده، حيث تم تكريمه كبطل من أبطال الحرب، ثم حصل على وظيفة حارس في منارة بحرية في جزيرة "جانوس"، بناء على رغبته في اعتزال العالم.

هل نحن أمام قصة شبيهة بقصة الفيلم المصري "زوجتي والكلب" لسعيد مرزوق؟ ليس تماما، هناك ملامح مشتركة تتعلق بالوحدة، بالرغبة في اعتزال الدنيا والبشر، والتأمل وحيدا داخل تلك الصومعة التي تشرف على الأفق المفتوح على المحيط، ولكن الوقت لا يطول قبل أن يجد توم نفسه متعلقا بفتاة جميلة مرحة، تبدو أكثر منه قدرة على التعبير عن مشاعرها، هي إيزابيل (تقوم بالدور ببراعتها المعتادة السويدية ذات الملامح الشرقية اليسيا فيكاندر).

يتزوج توم إيزابيل ابنة العائلة المحترمة التي تنتقل للعيش معه في منزل ريفي بسيط، حيث تعمل وتحمل المشاق من أجل أن تجعله سعيدا، ثم تحمل منه، ولكنها تفقد الجنين بالإجهاض، ومرة ثانية تحمل ثم تفقد الجنين. وذات يوم يلمح توم من موقعه في المنارة مركبا يتهادى نحو الشاطئ، فيهرع إليه ليجد بداخله شابا ميتا وطفلة رضيعة يحملها كأنها هدية السماء أرسلها الرب إلى زوجته التي تتطلع بلهفة للإنجاب.

يقوم توم بدفن جثة الشاب الميت على مرأى من إيزابيل، ثم يتبنى الأفتان الطفلة ويطلقان عليها اسم لوسي التي تصبح ابنة لهما، وتمر الأيام، ليكتشف توم أن هناك سيدة حزينة هي هانا (راشيل وإبترز) ابنة رجل شديد الفراء هو الذي كان قد أنفق من ماله على إنشاء المنارة، وأن هانا فقدت زوجها الألماني الذي تزوجته على غير رغبة أسرتها، بعد أن تعرض لأضطهاد عنصري من جانب شباب البلدة القريية بسبب كونه ألمانيا، واضطر للفرار مع ابنته الوليدة، لكنه اختفى منذ ذلك الحين، ويدرك توم على الفور أن لوسي ليست سوى ابنة هانا التي تتعذب بسبب فقدانها.

منذ تلك اللحظة يبدأ الشعور الأخلاقي (المسيحي) بالذنب عند توم، الذي يرغب في التكفير عن الذنب، فهل يرد الابنة إلى أمها ويتسبب بالتالي في تدمير زوجته التي

فعلا، فما سيحدث هو أننا سنعرف أن أدريان كذب على أسرة فرانتز، وأنه لم يكن صديقا له ولم يتردد معه على اللوفر، بل كان في الحقيقة -كما يعترف لانا- هو الجندي الذي قتله عندما تواجهها داخل خندق أثناء الحرب، وأنه يشعر بالذنب ويريد التكفير عن ذنبه، وهي قصة ليس من الممكن ابتلاعها بالطبع، لأنها مصنوعة صنعا للتباكي على ما يتورط فيه الشباب البري من أعمال عنف وقتل في سياق سينمائي مليء بالاستطرادات والمواقف الميلودرامية من خلال سرد تقليدي.

أنا لا تخبر أسرة فرانتز بالحقيقة التي أطلعها عليها أدريان، بل ندعها تعتقد أن أدريان كان صديقا مخلصا لفرانتز وكان يشاركه دراسة الموسيقى والعزف على الكمان في باريس، ولكنها في الوقت نفسه تجد نفسها مشدودة عاطفيا إلى أدريان الذي يصبح بديلا لها في الحب كما أصبح ابنا بديلا لأسرة فرانتز، بل إنها ستذهب إلى باريس للبحث عنه، لتجد أنه مرتبط بفتاة هي قريبة له وأنه سيتزوجها، وما يتبع هذا من شعور بالغيرة والإحباط في حين يبدو أدريان نفسه لا مباليا، لا بابا ولا بالفتاة الأخرى الفرنسية!

الفيلم يكرر نفس الرسالة القديمة المستهلكة المناهضة للحرب والداعية إلى السلام بين الشعوب الأوروبية (بل بين فرنسا وألمانيا تحديدًا)، والتأكيد على أن لا أحد ينتصر في الحرب، بل يتساوى الجميع في الخسارة، وكما فقد الألمان أبناءهم في الحرب، فقد الفرنسيون أيضا الكثير من أبنائهم. ولعل الاكتشاف الحقيقي في الفيلم هو ذلك الأداء المبهر للممثلة الألمانية الشابة بولا بير (21 سنة) التي ستصبح دون شك، إحدى نجوم المستقبل في السينما الأوروبية.

هناك بعض المشاهد التي يعود فيها المخرج إلى الماضي، حينما نشاهد لقاءات فرانتز بأدريان الخيالية في باريس، ولكن الفيلم يسير كما أشرت في سياق تقليدي في السرد، مع لمحات بارزة في التصوير بالأبيض والأسود مع الانتقال أحيانا إلى الألوان في مشاهد الماضي المتخيلة، أو للتعبير عن مشاعر أنا العاطفية التي تكتمها، ورغم الأسلوبية المتميزة في الفيلم كعادة أفلام أوزون، إلا أنه ليس من المتوقع أن يترك الفيلم تأثيرا على الجمهور العريض بسبب تكرار الرسالة، وتقليدية القصة، وسخف الكثير من تداعياتها.

السرد التقليدي

الأسلوب التقليدي في البناء والسرد يسيطر على معظم ما شاهدناه حتى الآن من أفلام، بل ويعتمد الكثير منها على أصول أدبية (مسرح أو رواية)، أو "على قصة حقيقية".

كان الطابع التقليدي في السرد واضحا على سبيل المثال في فيلم "ضوء بين المحيطات" للمخرج الأميركي ديريك سيانفرانس، وهو

◀ **الأسلوب التقليدي في البناء والسرد يسيطر على معظم ما عرض من أفلام، إذ يعتمد الكثير منها على أصول أدبية**

مازال جميع الحاضرين من النقاد وهواة السينما الرفيعة في الدورة الـ73 لمهرجان فينيسيا السينمائي، في انتظار ظهور "التحفة" السينمائية التي تلقى الإجماع وهو ما يحدث عادة في فينيسيا، غير أن "الأسد الذهبي"، أي الجائزة الأرفع شأنًا من بين جوائز المهرجان، تظل مسألة أخرى، فقد لا تذهب بالضرورة إلى الفيلم "الأفضل" من وجهة نظر النقاد وخبراء السينما، بل تخضع عادة لحسابات أخرى، وتأتي في النهاية لكي تعكس محصلة صراع آراء تسعة أشخاص هم أعضاء لجنة التحكيم الدولية التي تمنح الجوائز.

أمير العمري

◀ **فيلم "فرانتز" يكرر نفس الرسالة القديمة المستهلكة المناهضة للحرب والداعية إلى السلام بين الشعوب الأوروبية**

الجديدة" الفرنسية، وهو فيلم "العام الماضي في مارينباد".

ويعتمد فينדרز هنا على أداء الممثل الجزائري الأصل رضا كاتب، والممثلة الفرنسية صوفي سيمين، لكي يقول لنا عبر أكثر من 90 دقيقة إن الحب لا يخلو من الألم، بل كله ألم، وأن الفراق يحدث لا محالة مهما حاول المرء أن يمنعه، ولكن طعم الحب يبقى عالقًا في القلب وفي الذاكرة.

بعد حوار متصل لا ينقطع تحلق طائرة هليكوبتر في الجو دون أن نعرف بالضبط دورها، لكنها تقطع تدفق حديثي الرجل والمرأة، وتجعل المرأة تهتف ربما على سبيل السخرية أو المجاز الساخر "كله حوار.. ولا حركة!".

ردم الماضي

المخرج الفرنسي فرنسوا أوزون يعود إلى زمن ما بعد الحرب العالمية الأولى (التي انتهت عام 1918)، ليعيد (مع بعض التصرف) رواية قصة سبق أن قدمها المخرج الأميركي إرنست لوينتش عام 1932 في فيلم بعنوان "التهويدة المكسورة" (عن مسرحية "الرجل الذي قتلته" للكاتب الفرنسي موريس روستان)، بطلها شاب فرنسي يدعى في الفيلم الجديد أدريان، يذهب بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى مباشرة إلى بلدة ألمانية (أي يسير إلى "الأعداء")، لكي ليضع الزهور على قبر شباب ألماني يدعى فرانتز، لقي مصرعه في إحدى المعارك بين الجيشين الفرنسي والألماني، وهناك تلمحه خطيبة الجندي الألماني القتيل أنا، التي أصبحت تقيم منذ تلقى خبر وفاته، مع والدي خطيبها الراحل فرانتز للتسرية عنهما.

أدريان، متردد، خجول، نحيل، زائغ النظرات، ناعم كالماء، مرهف كصبية بريئة، يخفي شيئًا لا يريد أن يبوح به، وعندما يطرق باب منزل أسرة فرانتز ويعرف الأب أنه فرنسي، يرفض استقباله ويطرده، فهو يعتبر الفرنسيين جميعا مسؤولين عن قتل ابنه، لكنه بعد أن يسمع من أنا أن الشاب الفرنسي جاء لتقديم العزاء، وأنه كان صديقًا حميمًا لفرانتز أثناء دراسته في باريس قبل الحرب، يقتنع بالاستماع إلى قصته، ويقتص أدريان على الأسرة كيف كان ينجول مع فرانتز في متحف اللوفر ويتوقفان بوجه خاص أمام إحدى لوحات الفنان إدوار مانيه، وكيف كان يقوم بتعليم فرانتز العزف على الكمان.

أدريان المتردد الخجول الذي يبدو انطوائيا، لا يقبل ما تبديه أنا الجميلة نحوه من مشاعر، بل يبدو منسحبا مبتعدا عنها بما يوحي لكل من يشاهد النصف الأول من الفيلم بأنه "مثلي الجنس"، وربما يكون أيضا يهوديا بحكم منظر وجهه وتكوينه وأنفه (الممثل الذي يقوم بالدور بيير نيني يهودي فرنسي)، وتوحي تصرفاته وتريده في الاعتراف لأنا بالحقيقة، أنه ربما كان على علاقة حب بخطيبها الراحل فرانتز، أي أن فرانتز نفسه كان "مثليا".

وربما لو هذا الاتجاه لأصبحنا أمام عمل ذي أبعاد كبيرة ودراما أكثر عمقا، خاصة وأن الأحداث تدور في معظمها في ألمانيا وقت بدايات تصاعد الفاشل والوطنية الألمانية، والفيلم يصور بالفعل هذه الأجواء. ومع ذلك، ليس من الممكن بالطبع افتراض ما لا يوجد بالفيلم نفسه، بل يجب أن تألفا في فيلم «ضوء بين المحيطات» يتركز تحليلنا له بما يحتويه

لا تشمل المسابقة الرئيسية لمهرجان فينيسيا السينمائي لهذا العام 20 فيلما طويلا من بينها فيلمان تسجيليان، تتضمن عددا من أفلام المخرجين المرموقين مثل فيم فينדרز وتيرنس ماليك وأمير كوستوبيتش وأندريه كونتشالوفسكي وبابلو لارين وفرنسوا أوزون ولاف دياز، وقد شاهدنا حتى الآن فيلم فيم فينדרز "الأيام الجميلة لأرانجويه"، وفيلم فرنسوا أوزون "فرانتز".

فيم فينדרز صاحب الرؤية السينمائية التي تجنح نحو التامل في المصير الإنساني (أشهر أفلامه "باريس-تكساس")، يبدو أنه قد أصبح يميل إلى حالة "السكون السينمائي"، التي تتأب الكثير من المخرجين بعد أن يكونوا قد أفرغوا كل ما عندهم، وأصبحوا يميلون بعد أن يتقدم بهم العمر، لمعالجة مواضيع مجردة من خلال أشكال تجريدية تعتمد على الحوار، فهو يقتبس فيلمه الجديد "الأيام الجميلة لأرانجويه" من مسرحية الكاتب الألماني بيتر هاندكيه.

وتدور أحداث الفيلم في الزمن الطبيعي، أي أكثر قليلا من ساعة ونصف الساعة، في مشهد واحد، حيث يجلس رجل وامرأة تجاوزا منتصف العمر، على مقعدين بحديقة منزل في أحد أيام الصيف، يسترجعان معا عن طريق الحوار، والحوار فقط ذكرياتهما عن الحب، دون أن يتبادلا حتى النظرات، فهما لا يواجهان بعضهما البعض، بل يتطلعان إلى الأفق في شكل أقرب إلى "المونولوج" الطويل الممتد بطول الفيلم، دون أن يحاول فينדרز الخروج بالكاميرا من الفضاء المحدود للمشهد-الفيلم.

المسرح المصور

فيندرز الذي تجاوز السبعين، يبدو أنه يشعر بوطاة السنين، فيركن إلى "التأمل" راعبا في استرجاع الماضي، ويجد نفسه فنيا، أقرب إلى لغة المسرح المصور، الذي يعتمد بالكامل على الحوار، والأداء التمثيلي، وهي نفس الحالة التي "أصابت" من قبل المخرج الفرنسي الراحل ألان رينيه في سنواته الأخيرة، فاصبح يخرج أفلاما أقرب إلى المسرح، رغم كونه المخرج الذي أشعل شعلة السينما الجديدة في العالم عندما قدم في أوائل الستينات من القرن الماضي السينما الأكثر طليعية و"سينمائية" في عالم "الموجة



تألفا في فيلم «ضوء بين المحيطات» يتركز تحليلنا له بما يحتويه

«السلطة تتبنى مجموعة من المشاريع الشبابية لا تتجاوز قطاعات خدماتية متناهية الصغر، مثل عربات نقل الخضار، وطريقة تمويل لا يراعي فيها القائمون عليها دراسة وتمويل مشاريع تساهم في تنمية اقتصادية حقيقية مجورها الشباب».

وائل نحاس
باحث اقتصادي مصري



الشباب يعودون إلى شوارع القاهرة في ملابس «الجيم» هذه المرة

● انغلاق المجال السياسي يدفع المصريين إلى طفرة رياضية ● السلطات تستحسن احتشاد المصريين لممارسة الرياضة لكن يحذر



دعك من السياسة

أسس مجموعة "عداؤي القاهرة" في عام 2012، يرى أن الاحتجاجات منحت الناس الترخيص لاحتلال الفضاء العام بطريقة جديدة، سواء من أجل السياسة أو التسلية. ويقول "بعد الثورة شعر الناس بأن الشوارع ملكنا، يمكننا فعل أي شيء نريد في الشوارع. وهذا منحنا الأمل، وأشعر الناس بأن لديهم شيئاً من السلطة".

و"عداؤو القاهرة" أحد الأمثلة التي أثارت قلق السلطات. ففي كل يوم جمعة يتدفق على الشوارع قرابة ثمانية آلاف عدا، وكثيراً ما تجد المجموعة صعوبة في الحصول على تراخيص للركض. لكن الحشود تأتي على كل حال، وبأعداد هائلة من الناس إلى حد لا يتجرأ أي شخص على إيقافهم.

“

الطلب على الفضاء العام لممارسة الرياضة ارتفع إلى درجة أن العشرات من الشباب ينضمون إلى دروس مسائية في تمارين اللياقة المرتجلة في مواقع البناء وأعلى أسطح المنازل

“

ولم يجد صفوت أي صعوبة في توظيف المئات من المتطوعين للتحكم في الحشود، والكثير منهم نشطاء قدامى ممن ساهموا في احتجاجات عام 2011، حيث اضطلوا بأدوار مشابهة.

وفي حي عمالي بمحافظة الجيزة ينظم عمر خالد الجبلي (21 عاماً) تمارين رياضية في الشوارع مع مجموعة من الأصدقاء، بنوا عوارض وأعمدة في بناية مهجورة واخترعوا حركات تبدو أحياناً تقاطعاً بين الجمباز والقفز.

وانضم هذا النوع من الرياضة مؤخراً إلى اتحاد الجمباز الدولي تحت اسم "عارضة الفراشة". وفتحت نوادي رياضة مماثلة في 14 محافظة في كافة أنحاء مصر.

ويقول الجبلي "بعد الثورة كان الجميع يحمل قوة في داخله لاحظها جيداً. الشباب ليس راضياً بوضع حد للنشاط السياسي وهو في حاجة إلى شيء آخر".

العربي. وأضاف "هذه منطقة آمنة للرفق، وهي منطقة تجد فيها النظام مستعداً للمساعدة. وبالنسبة إلى الشباب هي متنفس جيد لطاقتهم". ويكتسب ذلك أهمية خاصة في مجتمع 62 بالمائة من سكانه في سن لا تتجاوز 29 عاماً، بحسب إحصائيات حكومية. وفي العام 2014 كان العدا على ضفاف النيل يضطر إلى الركض على أرصفة محطمة وطرق مليئة بالحفر، أما اليوم فقد أصبحت هذه الطرقات مكتظة عادة منذ الساعة صباحاً.

ويدعو نادي "عداؤو القاهرة"، الذي تأسس بعد الثورة بقليل في 2011، الآلاف من العدائين كل يوم جمعة، وآلاف آخرون ينضمون إلى جولة الدراجات في عجلة نهاية الأسبوع، وذلك بالرغم من اشتها المدينة بحركتها المرورية الخطرة وحرارة أغسطس الحارقة.

وعندما أسست المديرية والمستشارة المصرية في رياضة اللياقة البدنية نيرفانا زاهر مركز اللياقة البدنية الشهير "غولدر جيم" في القاهرة عام 2008، كان ذلك بالفعل المكان الوحيد في المدينة للمولعين باللياقة. وتقول زاهر إن الثورة غيرت ذلك الوضع، وليس فقط لأن الشباب تخلوا عن النشاط السياسي وتحولوا من السياسة إلى الرياضة، لكن "الكثير من المصريين لم يدركوا أنه طبيعتهم الحقيقية قبل الثورة، لم يدركوا أنه بإمكاننا فعل أشياء لم نتخيلها من قبل أبداً. لم تكن الثورة إلا محفزاً، فحتى عند انتهاء الثورة السياسية، داخلها لم تنته الثورة أبداً".

ولا يوافق الجميع القول بأن فشل الثورة السياسية ولد الثورة في رياضة اللياقة البدنية. ويكتظ نادي التجديف المصري، وهو أحد النوادي الكثيرة التي تملك مرفأ قوارب على النيل، إلى درجة لا توجد قائمة انتظار للقوارب التابعة له. وبالرغم من ذلك تقول عبير علي، العضو في مجلس الإدارة، إنها تعتقد بأن الاتجاه إلى الرياضة هو مجرد سمة من سمات العصر في كل أنحاء العالم، فهي لا ترى "العلاقة بين ثورة الشباب وتظاهرات اللياقة"، بل ترى فقط "نزوعاً من الناس لممارسة التجديف وركوب الدراجات وأشياء أخرى بكيفية أكبر والتمتع بها". لكن إبراهيم صفوت (31 عاماً)، الذي

ويقول رامي صالح، رائد مركز "كروس فيت" في مصر حيث فتح أول فرع مباشرة بعد الثورة، "لا يستطيع الشباب الخروج للتظاهر لكن بإمكانهم الخروج للركض".

ولم يستغرق الأمر الكثير من الوقت لتلاحظ الحكومة ذلك وتستحسنه. وبعيد تولي السلطة في العام 2014 اصطحب عبدالفتاح السيسي، القائد العام السابق للجيش المصري، طلاباً من الكلية الحربية في جولة على الدراجات في القاهرة ولاقى هذا الحدث تغطية إعلامية كبيرة.

ويقول إبراهيم نوفل، أحد مؤسسي شبكة مصر للرياضة التي تعزز التنمية الرياضية، "أراد الرئيس السيسي بعث مجموعة من الرسائل للشباب تفيد بأنه يدعمهم. كان يقول لهم "نحن وأعوون ونحاول العناية بذلك". لقد كانت حركة ذكية".

وفي العام 2014 كشف السيسي والجيش عن برنامج لإعادة تهيئة مركز الجزيرة للشباب الذي لم يكن في السابق أكثر من قطعة أرض شاسعة غمرتها الأعشاب بالقرب من نادي الجزيرة الرياضي في الزمالك، تلك الجزيرة في النيل التي احتضن الكثير من السفارات والفيلات.

وفصل الرئيس الراحل جمال عبدالناصر المركز المذكور عن نادي الجزيرة في الستينات من القرن العشرين ليمنح شباب مصر شيئاً يشبه النوادي الخاصة في البلاد، لكن تم إهماله منذ زمن. وحتى قبل عامين لم يكن من السهل على العدائين إيجاد مسلك للعدو، وهو عبارة عن مضمار سباق للخيول يعود إلى العهد الاستعماري.

أما الآن فقد تم تعبيد ذلك المضمار بإسفلت إسفنجي وتوسيعه ليسع ستة عدائين، ويلتف حول ملاعب كرة الطائرة الشاطئية والتنس وحمامات السباحة وملاعب كرة السلة والمصارعة والجمباز، وهي مرافق جميعها مفتوحة للعامة مقابل أكثر من دولار واحد بقليل وعادة ما تكون مكتظة جداً.

وارتفع الطلب على الفضاء العام لممارسة الرياضة إلى درجة أن العشرات من الشباب ينضمون إلى دروس مسائية في تمارين اللياقة المرتجلة في موقع بناء بجوار المركز. ويقول فشير إن الحكومات المستبدة عادة ما كانت تهتم بتشجيع الرياضة والتربية البدنية، وهي في هذه الحالة صمام تنفيس في قدر طبخ مضغوط يتمثل في الشارع

عاد الشباب مرة أخرى إلى شوارع القاهرة، لكن هذه المرة في أزياء رياضية وعلى دراجات هوائية يحملون معدات لتمرين اللياقة التي انتشرت فجأة على نطاق واسع. ويقول محللون إن الشباب يحاول استغلال المجال العام بأي طريقة مختلفة عن الطرق السياسية التي تبدو مغلقة في وجوههم.

□ **القاهرة** - بعد مرور قرابة ستة أعوام على انتفاضة شعبية حاشدة أسقطت نظام الرئيس المصري حسني مبارك، يبحث الشباب المصريون عن مخرج اجتماعي بعدما أغلق المجال السياسي الحياة العامة في وجوههم مع تولي الرئيس عبدالفتاح السيسي السلطة.

وفي بلد يشكل الشباب أكثر من 60 بالمائة من إجمالي عدد السكان فيه ويعاني من أزمت اقتصادية طاحنة، وكانت شوارعهم تموج بالاحتجاجات منذ العام 2011، ينزل الشباب مجدداً اليوم إلى الشوارع، لكن هذه المرة لممارسة الرياضة.

ويقول متخصصون في اللياقة، إن ذلك تحول مدهش في بلد يحتل المرتبة السابعة عشرة عالمياً في السمعة، حيث تنتشر مطاعم الأكلات السريعة، ومازال التدخين أمراً عادياً في المطاعم وفي كل مكان آخر.

ولاعبو رياضة الاسكواش المصريون هم من بين أفضل اللاعبين في العالم، ومنذ زمن كانت العائلات الميسورة تدفع أبناءها لممارسة الرياضة، لكن التركيز الجديد على اللياقة يجلب الناس من كل الطبقات الاجتماعية مع وجود أعداد كبيرة من النساء، كما أن الأمر يتعلق أكثر بالرياضة من أجل الرياضة منه إلى الألعاب والمنافسات.

ويرى الكثير من المصريين هذه الموجة على أنها نتاج مباشر لأفول الثورة السياسية في ظل حكم الرئيس عبدالفتاح السيسي. ويقول عز الدين شكري فشير، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في القاهرة، "لماذا الآن ومن أين يأتي ذلك؟ من الواضح أن ذلك له علاقة بانسحاب الشباب من الحياة العامة". ولاحظ فشير، الذي كان يتحدث لمراسل صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية، انتشار هذه الظاهرة في عائلته. ويقول فشير إنه يذهب إلى قاعة الرياضة بانتظام، وابنته ترتدي جهاز "فيت بيت"، وزوجته السابكة تمارس الرياضة هي الأخرى.

وأضاف بعد القمع العسكري "شرع كل من شارك في مظاهرات 2011 في الانتقال إلى الفضاء الخاص فلباً البعض إلى الإكتئاب، والبعض الآخر انغمس في أنشطة عبثية والكثيرون توجهوا إلى الرياضة، ليس فقط اللياقة بل للعناية بالذات".

ولم تكن اللياقة تحظى بشعبية عارمة في مصر من قبل، لكنها تشهد اليوم طفرة واسعة في الارتياح على أندية اللياقة البدنية كما حدث في بريطانيا قبل نحو عشرة أعوام. وبات الكثيرون في القاهرة يرتدون زياً من ألياف لدنة "سبانداكس" ويركبون الدراجات الهوائية، ويستقلون قوارب التجديف في نهر النيل، ويمارسون رياضات الشوارع في

عز الدين شكري فشير

كل من شارك في مظاهرات 2011 شرع في الانتقال إلى الفضاء الخاص فلباً البعض إلى الاكتئاب، والبعض الآخر انغمس في أنشطة عبثية والكثيرون توجهوا إلى الرياضة



«وسائل الإعلام الاجتماعي ضرورة ملحة في التسويق السياسي وخاصة في الحملات الانتخابية، لكن يجب اتباع استراتيجية واضحة في تقنيات نشر المحتوى السياسي».

رامي الدويري
أستاذ التسويق في الجامعة الأردنية

«خرج الإعلام عن السياق الذي يجب الالتزام به وهو الدور التنموي، وازداد الأمر تعقيداً مع إنشاء قنوات خاصة في مصر تتنافس على جلب الإعلانات على حساب المضمون».

إبراهيم الصياد
إعلامي مصري



الانتخابات لا تمثل مخرجاً للصحافيين من القمع في الصومال

● الصوماليون بحاجة إلى إعلام حر وحيوي عشية الانتخابات ● جميع الأطراف استغلت هشاشة الوضع المالي للصحافيين



صحافيو الصومال بين فكي كمشاة

قمع الصحافيين في وقت تشدد فيه الحاجة لخدماتهم. وخلص التقرير إلى أن حركة الشباب والحكومة الصومالية وحلفاؤها سعوا إلى استغلال ضعف الصحافيين الذين لا يتلقون رواتبهم والذين تنقصهم الخبرة على امتداد هذا الصراع الطويل في البلاد. وضغط كل طرف على الصحافيين عند إعداد تقاريرهم، وتلاعبوا بأعداد الضحايا، وعرقلوا عملهم، وأنفروا بشكل كبير على البيئة الإعلامية، بينما فرّ العشرات من الصحافيين الآخرين إلى المنفى على مدى العقد الماضي.

وقال صحفي نجا من هجوم في مقديشو في أكتوبر 2014 إنه لا يشك في أنه كان مستهدفاً؛ «كنت أسمع أصواتاً عديدة تطلب من مطلق النار أن يسدد بشكل أفضل. كنت أسمعهم يقولون: إنه لا يزال حياً!»، أصيب هذا الصحفي إصابة خطيرة لم يعد بسببها قادراً على العمل كمراسل.

والتحديات والاعتقال التعسفي للصحافيين منذ عام 2014.

وذكر أن الحكومة الاتحادية الصومالية والسلطات الإقليمية استخدمتا تكتيكات تعسفية مختلفة للتأثير على التغطية الإعلامية، منها الاعتقال والإغلاق القسري لوسائل الإعلام والتهديد، وفي البعض من الأحيان توجيه تهمة جنائية، واستهدفت حركة الشباب الصحافيين كجزء من حملتها ضد الحكومة الصومالية.

وبسبب تقارير اعتبرت سلبية، فشلت السلطات الحكومية في التحقيق على نحو كاف، وفي محاكمة المسؤولين عن الانتهاكات، وتركت الصحافيين يعيشون في خوف.

وقالت لايتيسيا بدر، باحثة أفريقية في هيومن رايتس ووتش، «لا ينبغي أن تكون حرية الصحافة خسارة حتمية أخرى في الصومال. إضافة إلى تهديدات حركة الشباب التي طال أمدها، زادت الحكومة الجديدة من

أن وسائل الإعلام تتصرف بشكل غير مهني، أو بدواعي الأمن القومي».

وتقول منظمة دولية معنية بحقوق الصحافيين إنه على الرغم من السياق الأمني والسياسي الصعب، حاولت السلطات الحد من التغطية الإخبارية المشروعة باستخدام تكتيكات غالباً ما تعرّض الصحافيين لخطر الانتقام.

كما تتعامل حركة الشباب بصورة غير قانونية مع الصحافيين، وتعتريهم امتدادا للحكومة الصومالية أو لقوات عسكرية أجنبية. واستخدمت الحركة تهديدات وأعمال عنف ضد الصحافيين للضغط وفرض تغطية لصالحها.

وتعتمد الحكومة الصومالية و«حركة الشباب» المسلحة تكتيكات مسببة للتأثير على التغطية الإعلامية، بحسب تقرير دولي بعنوان «نحن كسمكة في مياه سامة: اعتداءات على حرية الصحافة في الصومال»، يوثق القتل

تعتبر التغطية الإعلامية لأي انتخابات أمراً طبيعياً، إلا أنها في الصومال تخضع لاعتبارات أخرى نظراً للمخاطر الشديدة التي تهدد الصحافيين وتعيق تحركهم، وهو ما دعا الأمم المتحدة إلى تذكير السلطات بمسؤوليتها في حماية الصحافيين في وقت هي في أمس الحاجة إليهم.

□ مقديشو - لا تعتبر التهديدات والاعتداءات على الصحافيين أمراً استثنائياً في بلد كالصومال قتل فيه ثلاثون صحافياً خلال أربع سنوات فقط، غير أن غياب الحدود الدنيا من حماية الصحافيين يلقي بظلاله على العملية السياسية عشية انتخابات مجلس الشيوخ التي تمهد لانتخاب رئيس البلاد في أكتوبر القادم.

وتعتبر حاجة الصوماليين لإعلام حر وحيوي مهمة بشكل خاص في ضوء العملية الانتخابية المقررة، لكن الوقائع تشير إلى عكس ذلك، بحسب تحذير المفوض الأعلى للأمم المتحدة لحقوق الإنسان الأمير زيد بن رعد الحسين، الذي قال «ينجم عن الهجمات على الصحافيين ووسائل الإعلام، تأثير سلبي جداً على الديمقراطية، وعواقب سيئة على حرية التعبير وعلى حقوق الإنسان عموماً».

ودعا الأمير زيد السلطات الصومالية إلى التحقيق في انتهاكات حرية التعبير «أياً تكن هوية الفاعلين».

كما دعت الأمم المتحدة في تقرير أصدرته الأحد، السلطات الصومالية إلى تأمين المزيد من الحماية لحرية التعبير والصحافة، مشيرة في الوقت نفسه إلى حصول تقدم في السنوات الخمس الأخيرة.

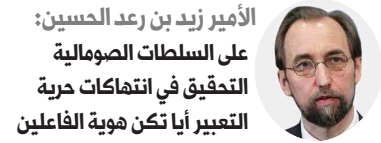
ويرجع هذا التقدم بحسب التقرير الذي أعدته قوة الأمم المتحدة في الصومال (يونصوم) والمفوضية العليا للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، إلى تبني قانون فيدرالي جديد حول وسائل الإعلام في يناير 2016.

واعتبر التقرير أن هذا القانون «يضمن عدداً من الحريات منها الحق في الإعلام»، غير أنه يستدرِك قائلاً إن صيغة القانون الغامضة «تتيح تفسيرات عدة وقرض قيود غير مبررة على حرية التعبير».

كما أن هذا «التقدم» بالنسبة إلى قطاع من الصحافيين الصوماليين يضيف عبئاً

وبرز تطور مقلق آخر، ظهر منذ 2016، فقد بدأت الوكالة الوطنية للاستخبارات باستخدام وسائل الإعلام للكشف عن اعترافات المشتبه فيهم من حركة الشباب الإسلامية.

ويسعى مسؤولو الحكومة بانتظام إلى تبرير فرض قيود على حرية الصحافة بزعم



الأمير زيد بن رعد الحسين:
على السلطات الصومالية
التحقيق في انتهاكات حرية
التعبير أياً تكن هوية الفاعلين

باختصار

▲ أقر الرئيس الأميركي بباراك أوباما الأحد بأن الولايات المتحدة والصين واجها «خلفاً» في ما يتعلق بإصرار بلاده على دخول الصحافيين في قمة زعماء مجموعة العشرين، لكنه قال إنه لن يعتذر عن الدفاع عن حرية الصحافة.

▲ دعا وزير شؤون الإعلام البحريني علي الرميحي، إلى تفعيل دور الصحافة والإعلام الخليجي في الحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية العربية لدول مجلس التعاون الخليجي، وحماية أمنها القومي، ووحدة وتماسك مجتمعاتها.

▲ دعت الأمم المتحدة السلطات الصومالية إلى «تأمين المزيد من الحماية لحرية التعبير والصحافة»، في بلد قتل فيه 30 صحافياً، خلال 4 سنوات. ووصفت قوة الأمم المتحدة في الصومال، «يونصوم»، والمفوضية العليا للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في تقرير، «صيغة القانون الفيدرالي الجديد، بالغامضة».

▲ اتخذت إدارة المؤسسة اللبنانية للإرسال «ال بي سي» قرار توقيف الإعلامية دوللي غانم مقدمة برنامج «نهارهم السعيد»، منهيّة مسيرة مذيعة دامت 31 عاماً تنقلت خلالها على شاشة LBC كمراسلة ومقدمة أخبار ومعدة برامج ومحاورّة.

▲ متأثراً بجراح خطيرة أصيب بها قبل أسبوعين، في قصف لقوات النظام السوري بالبراميل المتفجرة على حي سيف الدولة في مدينة حلب شمال البلاد، بعد أربعة أيام من وفاة زوجته للسبب نفسه.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

حملة انتقامية على آخر قناة غير موالية للحوثيين في صنعاء

◀ «السعيدة» هي آخر قناة خاصة غير موالية للحوثيين، في صنعاء، بعد سيطرتهم على القنوات الحكومية

لرؤساء التحرير والصحافيين بهدف تعزيز التضامن المهني والتعاون في مواجهة العنف المتصاعد والتخريض على الكراهية ضد الصحافيين في وسائل الإعلام».

وينفذ الاتّصاد ونقابة الصحافيين هذا البرنامج استناداً إلى التوصيات المعتمدة خلال اجتماع قادة الإعلام اليمني والمحربين والصحافيين الذين يمثلون وسائل الإعلام في جميع أنحاء البلاد - بمشاركة اتحاد الصحافيين العرب -الذي عقد في عمان، وباستضافة من نقابة الصحافيين الأردنيين نهاية فبراير الماضي.

وبقوة للتعبير عن تضامنها مع الصحافة اليمنية والصحافيين والضغط لإنهاء الاستهداف المنظم تجاه الحريات الإعلامية في اليمن.

وأكد على وجوب أن يعمل الصحافيون في اليمن بعيداً عن الصراع، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن الاستهداف المنظم يمتدّ مثل هذا السيناريو الكتيب لحرية الإعلام.

وتابع قائلاً «تؤيد نداءات نقابة الصحافيين اليمنيين لكل أطراف النزاع بعدم إشراكهم في الصراع السياسي، وإطلاق سراح جميع الصحافيين المحتجزين من قبل جماعة الحوثيين والقاعدة».

وجاء في بيان للاتحاد أنه «نتيجة لاستمرار تدهور وضع الصحافيين سيقوم الاتحاد الدولي للصحافيين بالتعاون مع نقابة الصحافيين اليمنيين بإطلاق حملة جديدة تشمل التدريب على السلامة المهنية للصحافيين اليمنيين في جميع أنحاء البلاد بالإضافة إلى تنظيم سلسلة من الاجتماعات

وأجبر الحوثيون، خلال الفترة السابقة، إدارة القناة على عدم بث برامج سياسية أو نشرات إخبارية، لكن عودة القناة مؤخراً إلى تقديم برامج سياسية مباشرة دفعتهم، على ما يبدو، إلى اقتحامها من جديد.

و«السعيدة» هي آخر قناة (خاصة) غير موالية للحوثيين، تبث من العاصمة صنعاء، بعد إغلاقهم لعدد من القنوات وسيطرتهم على قنوات التلفزة الحكومية.

وجاءت عملية الإغلاق بعد يوم واحد من بيان للاتحاد الدولي للصحافيين، دعا فيه المنظمات الدولية إلى التضامن مع الصحافة اليمنية والصحافيين وإنهاء استهداف الحريات الإعلامية في البلاد.

وقال أمين عام اتحاد الصحافيين الدولي، أنتوني بلانجي، في بيان صحفي «نطالب بوقف الاغتيالات والهجمات والتهديدات؛ فالصحافيون ليسوا مقاتلين ولا ينجزون إلى النزاع». وطالب جميع المنظمات الدولية المعنية بحرية الرأي برفع صوت عال

كآبة إعلامية مزمنة

ماكس، عالم ديسنوبي مليء بالكراهية المستعرة المبنية على صراعات مديدة ولا نهاية لها.

فإلى أين يفرّ المواطن الصالح من عاصفة الكآبة المزمنة التي يربدون حشوها في عقله ونفسه وسلوكه ونظرته للحياة؟

ووسائل الإعلام فبريج ويستريح؟ وهل أن الانقطاع عما يجري هو الحل؟ أم أن الجرعة الإجبارية من الكآبة والإحباط لا بدّ منها ومن لزوم ما يلزم وجزء من طقوس الحياة اليومية؟

لا أحد سيوفّر للمواطن الصالح إجابة لا سيما أن وسائل إعلام إنتاج الكآبة تتكاثر متأثرة بآكثرها إنتاجاً لهذا الوباء بزعم أنها الأكثر انتشاراً والأكثر علمية ومهنية بينما ضحاياها يتكاثرون وهم ضائعون مشتتّون بلا انتماء ولا رغبة في الحياة.

أو تلك. وماذا عن الجمهور العريض الذي صار يكره تلك الصورة القائمة والمأساوية التي تقدّم له على مدار الساعة؟

ألا توجد أبشامة عابرة ولا فعل إنساني ولا عمل ثقافي أو فني ولا مهرجان ولا عمل خيري ولا عرس ولا حفل عابر؟

هل ماتت الحياة تماماً كما توهمنا تلك القناة الإعلامية ولم يبق سوى العنف والقتل والموت وأنهار الدماء والتهجير والنازحين وأزيز الرصاص والمدن المحطمة؟

قائمة هائلة ولا حدود لها تظهر أبناء البلد الواحد وكأنهم ثلة من المرضى نفسياً والعوانيين المتصارعين الذين يجهن أحدهم على الآخر لسبب أو من دون سبب مع لؤة شعبية وشوفينية من الكراهية تحرص الفضائية على ترسيخها.

العالم بهذا الشكل سيتحول إلى بقايا حياة تشبه تلك التي يقدمها فيلم ماد

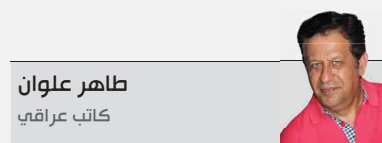
سيعود المواطن إلى نشرات أخبار تتهاطل يومياً بالمزيد مما يخص تقرير مصير العالم؛ سباقات تسليح وصراعات واتفاقيات ومناخات، والمواطن جالس

أمام شاشات يستنسخ من بعضها الأخبار نفسها ولكن في صياغات أخرى. ووسائل إعلام لا تريه من هذا العالم سوى أخبار الحروب والصراعات والانقلابات والتخريض على العنف.

وحتى من أخبار بلاده لن تُظهر تلك الشاشة إلا أقبحها.

فهل نسيت وسائل الإعلام ركنا أساسياً من أركان عملها اسمه رجع الصدى وكيف يتلقى جمهورها كل تلك الرسائل المشحونة بالكراهية والعنف؟

هل اكتفت وسائل الإعلام بالتعليقات الانتقائية عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟ انتقائية تدفع المحرر إلى نشر أخبار المديح والثناء على ما تقدمه هذه الفضائية



طاهر علوان
كاتب عراقي

□ ما الذي ينتظره المواطن الصالح من بين ركام الأخبار التي تبثها وسائل الإعلام من حوله؟ هنالك من جمهور المتلقين من لا يجد لنفسه مكاناً وسط دوامة الأخبار، أغلبها تتحدث عن مجتمعات وشعوب وشخصيات وأماكن لا تعنيه وهو بعيد جداً عنها، لا شيء منها يمسّه ويلامس تفاصيل حياته.

حتى وهو يشاهد الأخبار المحلية لبلاده، يتابع أخباراً عن صراعات وتجاذبات بين أحزاب وسياسيين لا يعنيه أمرهم ولا ينتمي إليهم أصلاً ولهذا فإن حربهم أو سلمهم فيما بينهم لن يؤثر على إيقاع حياته اليومية.

المشاريع التي يفتتحها مسؤولون لا تخص سكانه ولا تجد حلولاً لمعاناته.

تستعد شركة آبل لإطلاق هواتفها القادمة «آيفون 7» و«آيفون 7 بلس». ومن المفترض أن توجد بالهواتف الجديدة وحدة معالجة مركزية جديدة، وقد تقوم شركة آبل بتخفيض تردد المعالج من أجل تلافي مشكلة الحرارة الزائدة والتقليل من استهلاك البطارية. وتؤكد المعطيات الأولية أن مساحة التخزين الداخلية بهذه الهواتف تتراوح في كلا الهاتفين بين 32 و128 و256 غيغابايت. كما حصلت الهواتف على تحسين من ناحية مقاومة المياه.



قمة العشرين شغلت النشطاء وملأت الفضاء الافتراضي

● مغردون يتقصصون دور المحليين وآخرين يتهمون على كبار الزعماء



قمة الحوادث البروتوكولية والفيديوهات المثيرة للجدل

حلب تفك حصارها على تويتر

□ حلب (سوريا) - انشغل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي بخبر إعادة قوات النظام السوري محاصرة مناطق استراتيجية شرقي حلب والتي كانت تسيطر عليها المعارضة المسلحة. وأطلق نشطاء على تويتر وفيسبوك عدة هاشتاغات للتعليق، من أبرزها "حلب" و"حلب هزمتكم"، حيث فاقت التغريدات حول الموضوع الـ100 ألف تغريدة. وتباينت آراء النشطاء حول الموضوع، فمنهم من أشاد بمحاصرة القوات الحكومية مناطق استراتيجية في المدينة، ومنهم من عبر عن خشية من بداية طوق عسكري قد يسفر عن أزمة إنسانية جديدة في المدينة. وقالت ناشطة "على فكرة شهيدنا بالف منكم، والرد أت يا حتالة الإرهاب والإجرام". وكتب آخر "أثق كل الثقة في الجيش السوري العربي، والحمد لله على الانتصارات الأخيرة وقتل المرتزقة المدعومين من الاحتلال التركي". ونشر مستخدم قائلًا "حلب لم تهزمهم فقط بل أوجعتهم.. في كل صمود لنا ندمر آمالهم، فحلب طالما كانت الصخرة والقلة والجبل وهي مقبرة الإرهاب في سوريا". وعلق آخر "حلب الشهباء تننصر بقوة الجيش العربي السوري والقوى المساندة". أما المعارضون لبشار والرافضون لنظامه فقد عبروا عن آراء مخالفة لما سبق، وقال ناشط "بشار وشبيحته يعتقدان أنهما استرجعا الكلية.. أبشركم إذن أن الفوار استرجعهوها غصبا عن النظام وعن شبيحته".

ووجه مغرد رسالة إلى أنصار بشار الأسد فقال "سوف تبكون كثيرا فلا تضحكوا كثيرا.. الصرب كر وفر وخطط وعذر واستدراج لن يفلت أتباع النظام من انتقامنا". وغرد آخر "المدنيون المغلوبون على أمرهم في مناطق دأسي أمرهم بمغادرة المكان، مما دفع بمستشارة الأمن القومي الأمريكي، سوزاين رايس، إلى القول إن الطائرة أميركية والرئيس كذلك، فرد عليها "هذه بلادنا وهذا مطارنا". وحاول أوباما التقليل من شأن الحادث. وقال آخر "من لا يجيد قراءة الإشارات لا يفقه شيئا.. حجم التمرد على زعيم العالم بلغ مداه وهذا يعني أننا نتجه نحو نظام جديد". ونشرت مستخدمة على حسابها على فيسبوك قائلة "الصين لا تقبل عنجهية الوفود الرسمية الأميركية... في بلداننا يحدث العكس تماما ونحن نعطي أبسط مسؤول أميركي أكثر من القيمة التي يستحقها عند استقبالنا له". كما تداول نشطاء فيديو يظهر الرئيس المصري منتظرا مصافحة الرئيس الأمريكي، وهو ما اعتبروه "إساءة بروتوكولية" لصر. وفي معرض التعليقات على كيفية تناول المغردين للمواقف التي تحدث خلال قمة العشرين، أكد النشطاء أن البعض أهملوا قيمة اجتماع اقتصادي وسياسي بحجم قمة العشرين وناقشوا المواقف "البسيطة".

وهذا أفضل تجسيد لحجم الهوة التي تفصل مصر عن العالم". من جهة أخرى، توالت فصول الحادث البروتوكولي الذي وقع السبت لدى وصول الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى مطار هانغتشو الصيني مع نشر وكالة الاستخبارات العسكرية الأميركية تغريدة تتهم على الصين قبل أن تسارع إلى حذفها وتقديم اعتذارا. ونشرت وكالة الاستخبارات العسكرية الأميركية على حسابها الرسمي على تويتر تغريدة مقتضبة جاء فيها "كالعادة الصين لبقة جدا"، وأرفقتها برابط لخبر نشرته صحيفة نيويورك تايمز عن الحادث البروتوكولي. ورغم أنها سرعان ما أزالته إلا أن بعض المغردين تصيدوا التغريدة كما أن صحيفة "وول ستريت جورنال" أعادت نشرها. وإثر إزالة التغريدة نشرت الوكالة تغريدة ثانية قدمت فيها اعتذارا على "الخطأ" الذي حصل. وقالت الوكالة "في وقت سابق من اليوم نشرت على هذا الحساب عن طريق الخطأ تغريدة تتعلق بمقال. هي لا تمثل وجهة نظر الاستخبارات العسكرية الأميركية. نقدم اعتذارنا". ويشار إلى أن عدد متابعي حساب الوكالة يبلغ حوالي 84 ألف مغرد.

كيري عما إذا كان بحوزته هاتف محمول قبل دخوله لمقابلة السيسي. وأثار الفيديو ضجة واسعة النطاق على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث دشّن مغردون ونشطاء هاشتاغ "معك موبايل بكاميرا" للتعليق على الموضوع. وغرد ناشط على فيسبوك "من المفروض أن طاقم الأمن لأي رئيس يخضع لاختبارات خاصة.. المسألة ليست للتهريج هذه سمعة بلد ومصالح دولية يمكن أن تتأثر من مثل هذه الحركات". وقال آخر "هذا على أساس أنه يصدر الدخول ليُشاهد فيلما وأنتم تخشون أن يصور نسخة منه ويبيعها في العتبة". وتذكر مغرد حادثة مماثلة حدثت منذ فترة فقال "معك موبايل بكاميرا يذكرني بالصحافية التي سألت الممثل الأميركي ليوناردو دي كابريو عن جائزة الأوسكار". وكتب آخر "عندما يسأل حارس السيسي وزير خارجية أميركا هل معك هاتف بكاميرا؟

فعاليات قمة مجموعة العشرين، التي تستضيفها الصين، بسطت هيمنتها على تعليقات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي العرب، فتقمصوا حيناً دور المحلل السياسي كعادتهم في مثل هذه المناسبات، وتناولوا بعض المواقف بالسخرية التي لا تغيب عن طبختهم الافتراضية.

□ تونس - اهتم رواد مواقع التواصل الاجتماعي بقمة مجموعة العشرين التي تستضيفها الصين، فكان انشغالهم بها على قدر حجم هذه المناسبة التي تجمع قادة أهم دول العالم.

وقدم النشطاء قراءاتهم للجلسات الثنائية لزعماء العالم والصور التي جمعتهم، دون أن ينسوا لعب دور المحلل السياسي كما اعتادوا في مناسبات شبيهة.

واستخدم رواد مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغات مختلفة منها "قمة العشرين" و"مجموعة العشرين"، إضافة إلى هاشتاغات تحمل أسماء رؤساء الدول. واحتل هاشتاغ "قمة_العشرين مركزا متقدما من بين الأوسمة الأكثر تداولاً.

وقال مغرد على حسابه "فلنناقش المهم، قمة العشرين هي اجتماع لدول العالم لمناقشة الأزمة الاقتصادية وأسبابها وبحث حلول لها.. فيجب أن نفخر بأن مصر من بين المشاركين". وغردت ناشطة "كانه مع اجتماع القمة للدول العشرين سنجد مخرجا لأزمة سوريا سياسيا.. الخاسر الأكبر طبعاً الشعب بغض النظر عن بقاء بشار أو رحيله.. كيف سنعود الأوضاع إلى ما كانت عليه؟".

وعبر مغردون عن اهتمام بالغ من قبلهم بمشاركة السعودية في القمة، واعتبروها نقلة نوعية في العلاقات العربية مع الصين. كذلك لاقت مشاركة مصر في القمة

اهتماما كبيرا من قبل المغردين المصريين، فحسب بعضهم ستساهم مشاركة بلادهم في القمة في الترويج لها وجذب استثمارات أجنبية جديدة. وأطلق النشطاء على الفضاء الافتراضي العنان لسخريتهم من بعض المواقف، وانتشر مقطع فيديو لوزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، قبل لقائه مع الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، على هامش زيارة السيسي للهند، على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يظهر المقطع أحد مراقبي السيسي وهو يسال

سؤال حارس السيسي لكيري يلخص القوة التي تفصل مصر عن العالم حسب رأي النشطاء

أبرز تغريدات العرب



s3eed_18

المجتمع يحتاج إلى معرفة الفرق بين الدين والعادات.. وبين الحق والباطل.. يحتاج إلى أن يفرق بين الحب والجنس وبين الكفر والتفكير.



_rsd7

ندرس شيئا ونذاكر شيئا ثانيا ونمتحن في شيء آخر وعندما ندخل الجامعة ندرس شيئا مختلفا ونشتغل في مجال مغاير تماما.. هذه هي الأزمة الحقيقية التي يعانيها البعض من شبابنا.



oa050

ينسب إلى سوفو كليس قديما قوله إن "قيمة المعرفة يحددها أسلوب استخدامها"، فهل كان يقصدنا نحن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يا ترى؟



Beyonce

بيونسيه فنانة أميركية



Ssq_

الكتابة متنفس لأشخاص كتومين لا يتكلمون عادة.. فنحن نكتب تحت مزاج لحظة وليست للأمر أي علاقة بالواقع، هي فقط مجرد فضفضة وليست لإنارة شفقة شخص ما.



TurkiQashlan

نغرد في تويتر كي نقدم رسالة هادفة وضحة نقية ونزيح الغبار عن بعض القلوب لكي ترى الحياة جميلة... في تويتر نحن نسوق أنفسنا بقيم راقية ونتعرف على أشخاص أفضل منا.



Hager_Hussein52

لقد وصلنا إلى مرحلة نعيش في خيالنا أكثر من الواقع ونخوض في مواضيع ونتكلم ونختلف في الرأي ونحن نكلم أنفسنا في حقيقة الأمر.



Mahmud_Fadaly

الناس يخافون غدا.. وعندما يأتي الغد يتواصل خوفهم.. فغدا ليس يوما، غدا هو فكرة وهم محبوس في أعماقنا.



khaliddeafallah

كما يكتب التاريخ ويصنعه قادة ورجال عظام تكتبه أيضا مدن عظيمة.. حلب.. بورسعيد.. ستالينغراد.. صنعاء.. بنت جبيل..



Yasser1775

لا أريد أن أرى رسائلك الدينية التي تملأ بها مواقع التواصل الاجتماعي والاستعانة ببرامج لتكتب عنك الدعاء، أرني تدبلك في معاملتك مع الضعفاء.



helajarraya

ليست الحياة الخاصة لنائب البرلمان ما يجب أن يثير اهتمامنا، بل يجب أن يستفزنا حجم التعالي على تطبيق القانون بحجة تمتعهم بالحصانة وعقيلة أنا فوق الجميع.



bader_290

الراديو.. التلفزيون.. اللاقط الهوائي.. الجوال كلها كانت حراما وفق بعض الفتاوى، وبالتالي فالسبيل في السعودية مسألة وقت فقط وتصبح حلالا.

هاشتاغ اليوم



حجب مكالمات «لاين» يثير سخط السعوديين

ونشر مغرد:



oKaIq

لا تحجبوا إلا البرامج الجيدة والتي تنفع المستخدمين.. ليتمك تحجبوا التطبيقات التي لا تقدم أي إضافة وتساهم في خراب الأجيال.

وعلق آخر:



@9am89

تعالوا خذوا هواتفنا الجواله كذلك كي نرتاح وترتاحوا أنتم أيضا.

واقترح ناشط:



@yazeed_alblwi

حملوا برنامجا يكف الحجب ولا تعيروا اهتماما لمن يمتنعونه عنا ويريدون حرماننا من المكالمات المجانية.

وعلق آخر:



@ellamocha25

بعد حجب مكالمات اللاين ستكون طريقة التواصل قريبا بالعودة إلى الوسائل البدائية حتى قبل ظهور الهاتف الأرضي.

وقال آخر:



@UXSHI

ما هذا؟ حتى المكالمات المجانية يستكثرونها علينا.. لا أدري بماذا سنعزي أنفسنا بعد حجب مكالمات اللاين؟ هل بالاماكن الرائعة التي لدينا أم بالإنترنت البطيء؟

□ الرياض - أطلق السعوديون على موقع تويتر هاشتاغ محجب مكالمات اللاين بعد حجب المكالمات الصوتية عن بعض مستخدمي التطبيق الأنثيين، وتساءل ناشطون عن السبب وراء ذلك مطالبين برفع الحظر كون الخدمة من بين الأكثر استخداما في السعودية.

وعبرت التغريدات التي نشرت باستعمال الهاشتاغ عن غضب واستياء كبيرين من الحجب باعتبار أن السعوديين يستعملون التطبيق للتواصل مع المغردين. ويوفر تطبيق التراسل جودة المكالمات الصوتية والمرئية، إضافة إلى مجانيته مقارنة بخدمات الاتصال المحلية والدولية مرتفعة الثمن التي توفرها شركات الاتصالات. وانتشرت التغريدات التي تقترح على المستخدمين بدائل لتطبيق لاين، وكذلك تغريدات توضح للمستخدمين كيفية تجاوز الحجب.

وغرد مستخدم:
اشتغرت هيئة الاتصالات بالتضييق على الناس. كل هذا لأجل عيون أحباء القلب "موبايلي" و"زين" و"أس تيس ي".

وتوجه آخر لمتابعيه قائلا:

لا تستجدهم وتذل نفسك عندهم.. حمل أي برنامج آخر ممن البرامج المتوفرة.. كلها أفضل من اللاين وأسرع.

وكتب آخر:
احجبوا الشمس عنا ودعونا نموت سيكون ذلك أفضل لكم .. ما رأيكم؟

تحقيق

الفرسان الذين قاوموا الاستعمار الإيطالي في ليبيا، والفرنسي في تونس والجزائر والمغرب، مازالوا أوفياء لتقاليد آبائهم وأجدادهم.

قطاع الخيول في تونس يقدر بحوالي 5 آلاف حصان عربي أصيل، وأكثر من 20 ألفا من الخيول البربرية، إضافة إلى حوالي ألف حصان إنكليزي.



الاستعراض صنو الشجاعة



ملتقى مغاربي يحيي التراث

مغاربيون يلتقون على صهوات الجياد في القيروان

● مهرجان يحيي مجد الأجداد المشترك ● الفروسية همزة وصل بين القبائل والشعوب

“خيول مقعد بقامتها القصيرة ملائمة تماما للراغبين حديثا في تعلم الفروسية؛ إذ يستطيع راكب هذه الخيول التماسك جيدا فوق صهوتها

الجبيلة الوعرة. ويعتبر هذا النوع من الخيول المنافس الأول في سباقات التحمل للجياد العربية الأصيلة كما يعد من الأحصنة سهلة الاستعمال للركوب وللفروسية. على المستوى العالمي تعتبر تونس من أهم الدول المصدرة للخيول العربية الأصيلة نحو أوروبا (فرنسا وألمانيا وإيطاليا...) والدول العربية (ليبيا والجزائر والمغرب والخليج). وأكسبت الخيول العربية الأصيلة تونس شهرة عالمية. وقال الفرنسي بيار هنري مالك إسطلبات “السورو” في فرنسا والمتخصص في تربية الخيول العربية الأصيلة في تصريحات شهيرة “ذهبنا إلى أمكنة أخرى (لشراء خيول عربية أصيلة)... ولكننا نعود دائما إلى تونس حيث نجد الأحصنة الأصيلة حقا”.

وقد أهدى الباي “حمودة باشا” الذي حكم تونس بين 1770 و1814 ثمانية خيول عربية أصيلة إلى ملك فرنسا لويس الخامس عشر. وقال أنس العنابي إن “الخيول العربية الأصيلة التونسية تمتاز عالميا بتقاوة السلالة” وأن “أغلب الجياد الفائزة في المسابقات العالمية للخيول العربية الأصيلة تنحدر من أمهات تونسية”.

ودخلت الخيول العربية الأصيلة إلى تونس مع الفتح الإسلامي عام 670 ميلادية عندما زحفت جيوش القائد الإسلامي “عقبة ابن نافع”برا على مدينة القيروان (160 كلم جنوب العاصمة تونس) التي تحولت في وقت لاحق إلى قاعدة عسكرية انطلقت منها حملات الفتح الإسلامي نحو الجزائر والمغرب وأسبانيا وأفريقيا السوداء.

إلا أن نقطة انطلاق تنظيم وتسجيل إنتاج الخيول العربية في البلاد تعود إلى عام 1881 مع بداية الاستعمار الفرنسي (1881-1956) عندما وُرد مستعمرون فعلا و4 فرسات عربية أصيلة من سوريا إلى تونس.

ويعيش في منطقة “مقعد” الجبلية (شمال غرب تونس) صنف من الخيول يوصف بالنادر ويحمل اسم هذه المنطقة. وتمتاز خيول مقعد بقصر قامتها (لا يتجاوز ارتفاعها مترا و30 سنتيمترا) وقوة قوائمها ومهارتها في تسلق الجبال الوعرة. وأظهرت دراسات أنجزتها المدرسة العليا للطب البيطري بمدينة سيدي ثابت في تونس أن خيول مقعد تمثل “فصيلة أصلية فريدة” من نوعها و“إرثا جينيا نادرا”.

وشارف هذا النوع من الخيول على الانقراض إثر الحرب العالمية الثانية بفعل ما طالها من عمليات التصدير والتجهيز والذبح. ويقول خبراء الفروسية إن خيول مقعد بقامتها القصيرة ملائمة تماما للراغبين حديثا في تعلم الفروسية وللمعب الأطفال إذ يستطيع راكبيها التماسك جيدا فوق صهوتها. وتؤثت الخيول -وخاصة الخيول العربية الأصيلة- عديد الفقرات ضمن المهرجانات والتظاهرات الثقافية والرياضية والسياحية في تونس.

وتشتمل هذه المهرجانات على مسابقات وعروض في الفروسية وترويض الخيول وعلى مسابقة طريقة يتم خلالها اختيار ملكة جمال الأفراس إضافة إلى أمسيات شعرية وغنائية موضوعها الجواد العربي الأصيل.

على صهوات الجياد، لاستقبال أول رئيس للجمهورية التونسية؛ الحبيب بورقيبة سنة 1955.

لكن ما يثير استياء الفارس “الطاهر”، هو أنه لم يستطع أن يورث أولاده وأحفاده الفروسية، لكونهم لم يهتموا بها، فمضت الحياة المتسارع ووسائل الترفيه المعاصرة جعلتهم يعزفون عن الفروسية دون أن يدركوا قيمتها.

ومن بين الفائزين في سابق الفروسية، الفتى عزيز الرمضاني (16 عاما) الذي حل في المرتبة الأولى، وسبق مدربه حامد الحامدي الذي حل في المرتبة الثانية، وكلاهما لا يمتلكان خيولا، وإنما ينشطان في مركز خاص للفروسية.

ويقول الفتى التونسي، إنه يأمل أن يجد الاهتمام والدعم اللازمين ليواصل ممارسة هواية ركوب الخيل المولع بها.

“مغرب عربي واحد” شعار رفعه المهرجان المغاربي للفروسية، هدفه كما يقول يوسف الصيداوي، مدير المهرجان، “أن تكون الحدود بين دول المغرب العربي حدودا تقنية، وتأكيد أن الشعبين العربي والمغاربي شعب واحد، يحمل الهموم نفسها والأحلام ذاتها والتاريخ الواحد والقيم المشتركة، فالحدود هي مجرد حدود وهمية”.

ويضيف الصيداوي “إن فنون الفروسية تقرب الشعوب”، معتبرا “أن الفنون البصرية هي اللغة المشتركة بين الشعوب العربية والعالم حيث تتجاوز الفوارق بين الحضارات والثقافات كما أنها آلية للتفكير والتعاشيش المشترك، فمن خلال فن الفروسية تمتد جسور التواصل والتقارب والتعارف بين الثقافات”، والصيداوي فنان مسرحي، يعبر فوق خشبة المسرح عن هموم الناس ومشاكلهم، لذا يعتبر الفارس “حامل رسالة وحامل أحلام الناس، كما يتحلى بخصال إنسانية وحضارية”.

الخيول في تونس

يضمّ قطاع الخيول في تونس، حسب الأرقام الرسمية، حوالي 5 آلاف حصان عربي أصيل، وأكثر من 20 ألفا من الخيول البربرية، إضافة إلى حوالي ألف حصان إنكليزي. وتعتبر الخيول “العربية الأصيلة” و“البربرية” وخيول “مقعد” -نسبة إلى منطقة “مقعد” الجبلية (شمال غرب البلاد)- من أبرز سلالات الخيول المميزة في تونس اليوم.

وتنتشر في تونس أيضا تربية الخيول “العربية البربرية” (ناتجة عن تلاقح بين الخيول العربية والبربرية) وبشكل أقل “الإنكليزية الأصيلة” و“العربية الإنكليزية” (ناتجة عن تلاقح بين الخيول العربية والإنكليزية).

ويقول أنس العنابي، أستاذ الطب البيطري، إن تونس والجزائر والمغرب الأقصى هي المهد الأصلي للخيول البربرية وأن تربية هذا النوع من الجياد بالدول المذكورة تعود إلى أكثر من ألف عام قبل الميلاد.

ويقول مؤرخون إن استعمال الخيول البربرية ازدهر في عهد إمبراطورية “قرطاج” (الاسم القديم لتونس) التي تأسست عام 814 قبل الميلاد حيث تم الاعتماد عليها في الزراعة والتنقل والتجارة والحروب.

واعتمدت جيوش القائد العسكري القرطاجي الشهير “هاننبال” (ولد في 247 ق م وتوفي في 183 ق م) على الخيول البربرية لغزو شمال أفريقيا. وقد ركب “هاننبال” وجيوشه البحر بالخيول البربرية واستعملوها في زحفهم على أسبانيا وفرنسا وسويسرا وإيطاليا.

وتتمتاز الخيول البربرية برشاققتها وقوتها وسرعتها وقدرتها على تحمل الإجهاد والعطش لمسافات طويلة والسير في المناطق

بالشجاعة والحماسة الفارس حر، ولا يتبع أي حزب سياسي”.

ويقدم الميراوي نفسه على أنه يعرف جميع التفاصيل المتعلقة بالخيول، خصوصا الخيول البربرية وكيفية تربيتها وعلاجها، غير أنه لا يخفي صعوبة تربية هذه الخيول، بسبب ما تتطلبه من عناية، مؤكدا أنها ثروة حيوانية مهددة نتيجة غلاء المعيشة وسنوات الجفاف.

«المداوري»

شدت انتباه الآلاف من الحاضرين مشاركة فرسان من ليبيا وتقديمهم استعراضا للفروسية بسمي “المداوري”، وهو شكل من أشكال السباق، حيث يكون الفرسان في اتجاه محدد وعند إشارة الانطلاق تدور الخيول وتتسابق في الاتجاه العكسي، ويعتبر ذلك اختبارا لقدرة الفارس على التحكم في جواده، ومناسبة لتقديم لوحة فنية ثرائية يستعرض فيها هذا الفارس مواهبه ولباسه المميز، وإبراز قوة الحصان التي تجمع بين السرعة والاستعراض.

عبد المولى خليفة الواعر (25 عاما)، أصغر أفراد كتيبة الفرسان الليبيين الحاضرة في المهرجان من قبيلة “قماطة العربان”، واحد أعضاء نادي الفروسية، يقول “تعلمت الفروسية عن جدي من الأب والأم، ومازلت متمسكا بالمسار نفسه والفروسية مرتبطة بالتراث الشعبي وهي هواية تعودنا عليها ولا نستطيع التخلي عنها”.

يقول الفارس الليبي محمد القماطي “هناك شعور بالقوة والحرية، وتشعر كأن لديك شيئا مميزا، كما تعبر الفروسية عن قيمة إنسانية أهمها الأخلاق الحسنة والكرم والشجاعة”، مضيفا أن الفروسية بمثابة همزة الوصل بين القبائل، وقدم مثالا عن ذلك التصاهر بين فرسان ليبيا وتونس.

ويتابع حديثه “الفروسية تقوي الروابط بين شعوب المغرب العربي (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا) من خلال الشعور المتصل بالتاريخ المشترك”.

الفارس التونسي علي بن صالح غريبي (82 عاما) بدأ عشقه لركوب الخيل منذ عام 1949، عندما كان في السابعة من عمره، حيث نشأ في فترة الاستعمار الفرنسي (1881 – 1956)، وشأنه شأن أبناء منطقة “جلاص” شهد ملاحم خلال مقاومة الاستعمار.

ويذكر الفارس الطاهر بن علي بن قاسم الغريبي(88 عاما) أنه بعد الاستقلال كان ضمن 300 فارس توجهوا من “بوحجلة” إلى قصر قرطاج (حوالي 200 كلم)

ويعتبر الفارس الطاهر بن علي بن قاسم الغريبي(88 عاما) أنه بعد الاستقلال كان ضمن 300 فارس توجهوا من “بوحجلة” إلى قصر قرطاج (حوالي 200 كلم)



فرسان قبائل جلاص يحافظون على تقاليدهم

فرسان المغرب العربي بشجاعتهم وأصالتهم يتخطون الحدود التي وضعها الاستعمار بين شعوب متقاربة في الأصل وتجمعها العادات والتقاليد، لذلك دأبوا على الالتقاء في المناسبات ليذكروا بأنهم معدن في المقاومة والحرية والكرم ولا تعيقهم الحواجز الجغرافية طالما تجمعهم قيم مشتركة وتاريخ واحد.

وتلاحق بنظراتها ركب الفرسان كأنها هي الأخرى معنية بالفوز. تخصيص مضممار السباق خارج المناطق العمرانية، جعل المشهد العام أشبه بحقبة تاريخية مضت من أمجاد الفروسية، لولا المئات من السيارات العصرية، منها سيارات الشرطة وألات التصوير.

وتحتفظ بوحجلة بقائمة أبطال تركوا بصماتهم في الفروسية وسباقات الخيول، منهم مناضلون أشاوس تحدث مؤرخون عن صلابتهم وقوتهم وشهامتهم في مقاومة الاستعمار، وقد أورتوا أبناءهم وأحفادهم حب الفروسية، وقيم الكرم والحرية والشهامة. مربى الخيول “فهمي بلعوني” (أربعيني)، يتحدث عن شغفه بركوب الخيل الذي توارثته العائلة أبا عن جد قائلا “ورثت عن جدي سرجا يعود إلى عام 1963”.

ويضيف أنه مولع بتربية الخيل وركوبها منذ طفولته، مشيرا إلى أن هذه العادة بدأت تنتعش بعد انتكاسة شهدتها نتيجة التكلفة الباهظة لتربية الخيل، في ظل غياب الدعم الرسمي، معتبرا أن المهرجان مناسبة للاحتفاء بالفروسية ورد الاعتبار للفارس. وارتبطت الفروسية لدى أهالي منطقة “جلاص” إلى اليوم، بالمقاومة والشجاعة، وقيم الحرية والكرم، فيما يعد المهرجان مناسبة لإحياء هذه القيم.

يقول علي بن محمد بن عمار الميراوي إنه رغم بلوغه 69 عاما، يواصل هوايته في ركوب الخيل بالحماسة نفسها التي كانت تحده وهو في التاسعة من عمره، عندما شارك في أول سباق له على حصان جده.

وشارك الميراوي في المهرجان الأخير في بوحجلة مساهمة منه في رد الاعتبار للفروسية، مع الرغبة في الفوز بالجائزة المالية، وعن هذه المشاركة يقول “بمجرد امتطاء صهوة الحصان يتمكنني شعور

□ القبروان (تونس) – منذ المئات من السنين تستوطن قبيلة “جلاص” ريف محافظة القيروان وسط تونس، متمسكة بتقاليد الفروسية الراسخة، التي اقترنت بالمقاومة والشجاعة وقيم الحرية والكرم، منذ أزمانه كانت فيها الجياد تعوض دبابات وطائرات اليوم في الحروب.

ورغم سطوة الزمن لم يتخل أفراد القبيلة، الذين يشكلون أغلب سكان أرياف القبروان، عن فروسيّتهم، ففي كل عام يجتمعون في منطقة “بوحجلة” (30 كلم جنوب القيروان) خلال المهرجان المغاربي للفروسية، بحضور فرسان من مختلف بلدان المغرب العربي.

تونس والجزائر والمغرب الأقصى هي المهد الأصلي للخيول البربرية، ويعود تاريخ تربية هذا النوع من الجياد إلى أكثر من ألف عام قبل الميلاد

فرسان المغرب العربي ينزلون مضممار السباق ليقولوا إن “الفرسان الذين قاوموا الاستعمار الإيطالي في ليبيا، والفرنسي في تونس والجزائر والمغرب، مازالوا أوفياء لتقاليد آبائهم وأجدادهم، ولن ينزلوا عن صهوة أحصنتهم”.

وفي نهاية الأسبوع الماضي أدرك المهرجان المغاربي للفروسية في بوحجلة عامه الثالث والعشرين، حاملا معه العديد من الفعاليات الثقافية والتراثية التي تشترك فيها شعوب المغرب العربي، وأبرزها سباق الفروسية والاستعراض والرماية، حيث حضر فرسان من الجزائر وليبيا وتونس والمغرب.

ويعد شقيق ركوب الخيل والتخمس للفوز من القواسم المشتركة بين الفرسان المشاركين في سباق الخيل على صهوات خيول جامحة، وسط الآلاف من الجماهير التي بدت أشد حماسة، وتتحرك مثل الأمواج في كل اتجاه،

يؤمن زيت خشب الصندل الحفاظ على ترطيب الشعر ما يحول دون تقصفه وتكسره. وينصح بتدليك أطراف الشعر به بعد الاستحمام على الأقل 3 مرات أسبوعيا.



أكد خبراء أن خبز الحبوب الكاملة يساعد على التخلص من الاكتئاب، وذلك لأنه يحفز إفراز السيروتونين في المخ، مما يقلل من الأعراض المصاحبة للاكتئاب.



أسرة

عصر الطلاق: الشريك ليس صورة طبق الأصل

● التشابه بين الأزواج في الصفات ضرب من الأوهام ● باحثون: هرمون «التستوستيرون» سبب في اختيار الشريك الخطأ



الحب وحده لا يكفي

المشتركة يمكن أن تكون قاسما يجمع بينهم، وقد يكون دافعا إلى بناء علاقة زوجية متينة في حال توفر الاحترام لها من قبل أطرافها. وأوضح أن أكثر ما يهم النساء في الحياة الزوجية هو الإخلاص الدائم، وهذا الأمر من وجهة نظره قد لا يكون في غالب الأحيان من السهل توفره، لأن معظم الرجال يريدون دائما امتلاك الشعور بالاستقلالية والتحرر. وأكد أن النساء يبحثن أيضا عن الإحاطة النفسية، ولذلك ينتظرن أن يكون شركاؤهن أقوياء وداعمين لهن، وفي نفس الوقت الرجال مطالبون بإظهار حبهم لزوجاتهم بشكل مستمر عبر أفعال مختلفة وليس فقط عبر الكلام. كما نصح خبراء الأسرة الأزواج بالتركيز بدرجة أكبر على الجوانب الأكثر إشراقا في الحياة الزوجية، والنظر إلى إيجابيات الشريك بدل الانشغال بتعداد عيوبه ونقاطه.

بعقلانية إلى العديد من الأمور في علاقتهم قبل الزواج. وأوضح الطبيب النفسي ستانيسلاف كراتوخفيل أن أزمات الزواج تبدأ بعد ثلاثة أعوام، نتيجة بداية تنهك طرفا العلاقة الزوجية إلى حالة التناقض التي أصبحت تسود تصرفات كل منهما، بالمقارنة مع ما كانا عليه أثناء فترة العشق الأولى، ومن ثم تبدأ الآراء المختلفة والمتعارضة بالظهور. وشدد على أنه من الصعب العمل على إعادة العلاقة إلى شكلها الرومانسي الذي كانت عليه سابقا، لأن العلاقة في هذه المرحلة تدخل في نسق جديد. وأشار في كتابه الذي يحمل عنوان "المعالجة الزوجية" إلى أن الرجال والنساء ينتظرون أشياء مختلفة من الحياة الزوجية، وذلك راجع إلى الفروق الواضحة في طبيعتهم ودوافعهم، غير أن العديد من احتياجاتهم

شبهها بالرجال. فبيدو الأمر وكان الطبيعة تريد أن تمحو ما يمكن أن يكون اختلافا بين الرجال والنساء لأن الحياة في هذه المرحلة أكثر أهمية". وحذر علماء النفس المقبلين على الزواج من الرخص وراء مشاعرهم التي قد تجعلهم يتسرعون في اتخاذ قرار الارتباط من دون النظر إلى الأسباب التي تهدد بفشله. وفي هذا الصدد أجرت الباحثة ليزا آن نيف من جامعة توليدو الأميركية دراسة، توصلت من خلالها إلى أن المتزوجين حديثا ممن لم يدرسوا نقاط القوة والضعف في زيجاتهم مهددون بخطر الانفصال والطلاق بعد أربعة أعوام تقريبا. ورجح علماء تشيك أن الحب الجارف سيتراجع بعد عام من الزواج، وأثناء هذه الفترة يبدأ الطرفان باكتشاف بعضهما من دون ستار الهرمونات الذي جعلهما لا ينتظران

ظاهرة الطلاق المستفحلة تدفع الخبراء إلى تذكير أطراف العلاقة الزوجية بأن الصورة الذهنية التي يرسمونها في خيالهم عن الشريك، لا يمكن أن تتطابق مع شخصيته في الواقع، ويدعونهم إلى التركيز على إيجابياته بدلا من تعديد عيوبه.

الذين يتوقعون أن يمضي زواجهم على نحو بعينه، ولكنهم يفاجؤون بعد الارتباط بأن لا شيء مما رسموه في أذهانهم ينطبق مع الواقع الذي يعيشونه.

وأشار الباحث الأميركي أريون تي بيك في كتابه الذي يحمل عنوان "الحب وحده لا يكفي" إلى أن الحياة المشتركة مع أي شخص تجعل من كل طرف يحلم ويتوقع الكثير من الطرف المقابل، وعلى رأس هذه التوقعات الحب غير المشروط والتضحية والإخلاص والدعم المعنوي والعاطفي. وقد تكون الانتظارات في الغالب أكثر من ذلك بكثير في العلاقات الزوجية خاصة، وبالتالي فبعض الشركاء لا يتقبلون فكرة أن يحمل شركاؤهم عيوباً خلقية أو عقدا نفسية، وقد ينظرون إلى أي تصرف خارج عن النطاق أو ناتج عن سوء فهم على أنه كارثة، فتكثر الاتهامات وتزداد الخصومات، ومع الوقت يركز كل طرف على عيوب الطرف المقابل، ويتناسيان الجوانب الإيجابية فيهما وينتهي الأمر بهما إلى الطلاق.

ولكن باحثين من جامعة لندن كوليدج البريطانية يعتقدون أن من أسباب تفاضي بعض الأشخاص عن عيوب من يحبون، توقف الدوائر العصبية التي ترتبط بشكل طبيعي بالتقييم الاجتماعي للطرف الآخر عند الوقوع في الحب، جراء تأثير هرمون "التستوستيرون" الذي يقلل عن معدلاته الطبيعية عند الرجال، بينما يزداد عن معدلاته الطبيعية عند النساء.

وكانت العديد من الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال، قد أشارت إلى أن الوقوع في الحب يلعب دورا رئيسيا في تدمير مواد كيميائية رئيسية في المخ.

وحول هذا الموضوع قالت الباحثة دونا تيلا مارازيتي من جامعة بيزا الإيطالية "أثناء الوقوع في الحب يصبح الرجال بشكل ما أكثر شبها بالنساء وتصبح النساء أكثر

يمنية حمدي

تفاقت ظاهرة الطلاق في البلدان العربية خلال السنوات الأخيرة، لتتحول إلى إحدى أخطر المضاعفات الاجتماعية، مما دفع الخبراء إلى التحذير من اعتاب "عصر الطلاق" الذي يهدد استقرار الأسر والمجتمعات.

وتشفت الإحصائيات الصادرة عن وزارة العدل في المملكة العربية السعودية لعام 2015 أن هناك ما يقارب الثماني حالات طلاق كل ساعة، أي نحو 188 حالة يوميا.

ولا يختلف الوضع كثيرا في بقية البلدان العربية، ففي مصر على سبيل المثال أشار الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلى أن عام 2014 شهد نحو 950 ألف حالة زواج، بينما وصل عدد حالات الطلاق إلى 160 ألف حالة، مشيرا إلى أن 35 بالمئة منها تكون أثناء أول خمس سنوات من الزواج.

كما أشارت إحصائيات رسمية صادرة عن السلطة القضائية الاتحادية إلى أن العراق شهد 4333 حالة طلاق رسمية في المحاكم خلال شهر يونيو 2016، وسجلت أعلى النسب في العاصمة بغداد بحوالي 2082 حالة.

أما القاسم المشترك بين أغلب الدول العربية فهو ارتفاع نسب الطلاق بشكل ملحوظ في صفوف الشباب في الفئة العمرية من 25 إلى 35 عاما، وخاصة في السنوات الأولى من عمر الزواج.

وهذه الظاهرة أرجعها بعض المحللين والخبراء إلى مجموعة من الأسباب الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية المعقدة والمتداخلة، ولكن يظل عدم التوافق النفسي بين طرفي العلاقة الزوجية أكبر عقبة في طريق استمرار الزواج مدى الحياة.

وفي هذا الصدد يرى علماء النفس أن الإقدام على الزواج من دون النظر إلى الإشارات التحذيرية لخطر الانفصال، يمثل أسوأ خطأ يقع فيه الكثير من الأشخاص

35 بالمئة من حالات الطلاق في مصر تحصل في السنوات الخمس الأولى من الزواج

موضة

مطبوعات جلد الثعبان تبوح بأنوثتك

ذكرت مجلة "إيلي" الألمانية أن مطبوعات جلد الثعبان (Snake Prints) تغزو الموضة النسائية في خريف/شتاء 2016/2017، لتبوح بأنوثة المرأة الشرسة.

وأوضحت المجلة في موقعها على شبكة الإنترنت أن مطبوعات جلد الثعبان، التي شهدت رواجاً كبيراً خلال التسعينات، تزين هذا الموسم البلوزات والفساتين والسرراويل والثنانير والأحذية والحقائب، لتمنح المرأة إطلالة جريئة تخطف الأنظار. ولتجنب التكلف والمبالغة،

تنصح المجلة المعنية بالموضة والجمال بالاكتهاف بقطعة واحدة مزانة بمطبوعات جلد الثعبان، على أن تحتل بقية المظهر بالبساطة والهدوء.

كما أوردت "إيلي" أن مطبوعات "الحمار الوحشي" تغزو الموضة النسائية في خريف/شتاء 2016/2017، لتبوح بأنوثة المرأة الشرسة.

وأوضحت أن مطبوعات الحمار الوحشي، التي تمتاز بخطوطها البيضاء والسوداء، تزين السراويل والثنانير والقطع فوقية، وكذلك الحقائب والأحذية والإكسسوارات، موصية بالاكتهاف بقطعة واحدة فقط تزدان بهذه المطبوعات، وذلك للحصول على إطلالة عصرية من دون تكلف أو مبالغة.



تفشي العنف ضد المرأة يصدّم إيطاليا

إلى خدماتها. ويعتبر الخبراء عدد النساء اللواتي يتعرضن لسوء معاملة ولا يبلغن عن الأمر للشرطة مرتفعا وقد يصل إلى 90 بالمئة. وترفض الكثيرات القيام بالأمر خوفا من غضب أزواجهن، كما تقول باتشارو، التي تشير إلى أنهن يقررن البقاء بجانب من يسيء معاملتهن لأسباب مالية. وبالنسبة إلى هذه الحالات فإن تغليظ العقوبة غير كاف، بل هناك حاجة إلى مراكز لتقديم العناية ومراكز للجوء ومساعدات اقتصادية، حيث تقول خبيرة العلوم الإجرامية "في النهاية يصبح بمفردهن". ومن جهة أخرى كشفت وكالة الحقوق الأساسية التابعة للاتحاد الأوروبي أن الأسر لا تقدم حماية كافية، حيث أن واحدة من كل 5 نساء من اللاتي تعرضن للاعتداء قالت إن شريكها هو المعتدي عليها، كما أن عددا كبيرا من النساء كن حوامل وقت الاعتداء عليهن. ومرة أخرى، تجدد النقاش حول إذا كانت الجريمة التي تعرضت لها سارة ونساء أخريات كان يمكن تجنبها إذا كان أصدقاؤها أو المحيطون بها تحلوا بقدر أكبر من الاهتمام، وبالمثل تالتت أصوات أخرى تطالب بعقوبات أكثر قسوة وبت تمويل أكثر لعملية المساعدة وبتدخل أكبر من قبل الحكومة.

وقالت طبيبة علوم النفس الإجرامية موضحة "يتصرفون مثل الأطفال. إذا لم يكن بإمكانهم الحصول على ما يريدونه فإنهم يسعون لتدميرهم، بل إن رفض المرأة لهم لا يتم التعامل معه بجدية من جانبهم حيث لا يمكنهم الاعتراف به".

وتحاول حكومة روما منذ فترة طويلة مكافحة هذه الظاهرة، حيث صادقت حكومة رئيس الوزراء السابق إنريكو ليتا (2013-2014) على عقوبات أكثر قسوة وادخلت الترحش والعنف المنزلي في التشريع الإيطالي.

كما أعلنت الحكومة الإيطالية العام الماضي عن خطة عمل جديدة، فيما وزيرة الإصلاحات الدستورية ماريا إلينا بوسكي تسعى لإنشاء لجنة خاصة بمشاركة عدة مؤسسات في سبتمبر.

وبرى رئيس الشرطة فرانكو جابرييلي أن قتل النساء بعد أكثر من مجرد جريمة، حيث يعتبره شأنا ثقافيا يتعلق بالشخصية، لذا يطالب بعدم إخفاء الجرائم ويشجع الضحايا على الإبلاغ عن الأمر، فهذا هو على الأقل ما قاله حينما كان يقود مع وزير الداخلية الإيطالي أنجلينو الفانو حملة بعنوان "هذا ليس حبا" في يوليو الماضي. وتقوم الشرطة بحملات في 14 مكانا لتسهيل وصول النساء



حملة لمقاومة الظاهرة تحت شعار «ليس حبا»

باختصار

أظهرت دراسة أميركية أن تعرض الحوامل لموجات من الحر والبرد الشديدين، خلال الأسابيع السبعة الأولى من الحمل، يمكن أن يؤدي إلى ولادتهن مبكرا. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فإن ما يقدر من 15 مليون طفل يولدون مبكرا (قبل 37 أسبوعا من الحمل).

كشفت دراسة حديثة أن النباتيين يستطيعون فقدان الوزن أسرع مرتين من أكلي اللحوم، إذ أن الخضروات والفواكه أسرع وسيلة تساعد على محاربة الدهون، لذلك ينصح الخبراء بتخلي أصحاب الوزن الزائد عن اللحوم للتخلص من الشحوم المتراكمة بأجسامهم.

انطلق بالعاصمة اليابانية طوكيو معرض يتضمن أكثر من 100 صورة وعمل فني تلقي الضوء على دعاية الأطفال في اليابان، لفهم ظروف الحياة الحقيقية التي يعيشونها ولدحض المفاهيم الخاطئة حول هذا النوع من الدعاية في اليابان، والتي تقول إن الفتيات يسعين وراء المتعة والمال ولن ضحايا للرقيق الأبيض.

نالت معلمة في مدرسة في ولاية تكساس الأميركية شهرة واسعة عبر الإنترنت بعد إلغائها واجبات الطلاب المنزلية. وأوضحت المعلمة براندي يونغ "لا فائدة تذكر من الواجبات المنزلية ويجب على الطلاب تناول وجبة العشاء مع الأسرة بدلا من ذلك".

دعت دراسة إلى عدم منع الأطفال من الأطعمة الجاهزة أو السريعة أو الحلويات، وباقي المأكولات التي يفضلونها حتى لو كانت غير مرغوب فيها بالنسبة إلى الأمهات، معتبرة أن الحظر التام يؤدي إلى نتائج عكسية.



«تعلمنا الدرس جيدا أمام أستراليا ولن نكرر الأخطاء، المنتخب السعودي لن يكون خصما سهلا كما يعتقد الكثيرون، وهو ما ظهر واضحا في مباراته الأولى التي لعبها وفاز بها».

راضي شنيشل
مدرّب المنتخب العراقي

«عدنا من جديد للمنافسة في التصفيات لكن هذه المرة خارج أرضنا. فريقنا استعد جيدا لمواجهة العراق، وقمنا جديا بتحليل المنافس وتحدونا رغبة كبيرة في تحقيق الفوز».

بيرت فان مارفيك
مدرّب المنتخب السعودي



السعودية تلتقي العراق في قمة عربية لا تقبل القسمة

● الإمارات تستضيف أستراليا بمعنويات مرتفعة



تدخل المنتخبات العربية جولة جديدة من منافسات التصفيات المؤهلة لمونديال روسيا 2018 سيحتدم فيها التنافس ويكون على أشده بين منتخبتين عريقين هما العراق والسعودية، الأول جريح والثاني يبحث عن تعزيز رصيده، في حين يجد المنتخب الإماراتي نفسه في وضعية أفضل من الاثنين خاصة أن لقاءه سيدور على أرضه وبين جماهيره.

❏ **نيقوسيا** - يتطلع المنتخب الإماراتي إلى فوزه الثاني على التوالي عندما يستضيف نظيره الأسترالي الثلاثاء في أبوظبي ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا، في حين يطمح المنتخب العراقي إلى التعويض من بوابة السعودية التي تسعى بدورها إلى إضافة ثلاث نقاط جديدة لرصيدها. وتنتظر المنتخب القطري مهمة شاقة في لقاءه الصعب أمام نظيره الأوزبكي لأنه مطالب بالفوز فقط لتعويض الخسارة في الوقت القاتل أمام إيران بطهران في الجولة الماضية بهدفين للأشبيء، بينما حقق المنتخب الأوزباكستاني فوزه الأول بهدف على سوريا.

شعار ثان «حلم وطن»

حققت الإمارات فوزا تاريخيا في الجولة الأولى على اليابان 2-1 في طوكيو، هو الأول لها في تصفيات المونديال على أرض الأخيرة، مما أعطاهم معنويات عالية للسير قدما وضمان إحدى بطاقتي المجموعة الثانية المؤهلة إلى النهائيات.

وستكون مباراة الثلاثاء مهمة جدا للإمارات لتعزيز طموحها بالتأهل إلى المونديال للمرة الثانية في تاريخها بعد الأولى عام 1990 في إيطاليا، وهو ما شدد عليه مهدي علي مدرب "الأبيض" عندما أكد أن الفوز على اليابان لن يكون له أي معنى إذا لم يترافق مع تحقيق نتيجة إيجابية في لقاء أستراليا.

وبعدما رفع الإماراتيون شعار "نعم نستطيع" أمام اليابان أطلقوا شعارا آخر أمام أستراليا وهو "حلم وطن" للتأكيد على

❏ **الإماراتيون أطلقوا شعار «حلم وطن» للتأكيد على أن فوزهم سيجعلهم أقرب لتحقيق حلمهم بالتأهل إلى المونديال**

باختصار

❏ حقق المنتخب المغربي لكرة القدم فوزا مهما على ضيفه من ساو تومي 2-0، الأحد، بالرباط ضمن الجولة السادسة الأخيرة من منافسات المجموعة السادسة للتصفيات المؤهلة إلى نهائيات أمم أفريقيا في الغابون مطلع 2017.

❏ حسم المنتخب التونسي ومنتخب التنوع ورفقتيهما لنهائيات أمم أفريقيا في الغابون مطلع 2017 بعد فوز الأول على ضيفه الليبيري 4-1، والثاني على ضيفه الجيبوتي 5-0 الأحد.

❏ تمكن منتخب الخضر من تحقيق فوز ساحق على ضيفه ليسوتو 6-0 الأحد في البلدية ضمن الجولة السادسة الأخيرة من منافسات المجموعة العاشرة للتصفيات المؤهلة إلى نهائيات أمم أفريقيا في الغابون مطلع 2017.

❏ يبحث مدرب المنتخب المصري الأرجنتيني هيكتور كوبر عن المزيد من التجانس بين لاعبيه وذلك خلال مباراة الفريق الودية أمام جنوب أفريقيا، الثلاثاء.

❏ أبدى الجزائري إسحاق بلقوضيل سعادته بالانضمام إلى نادي ستاندرد لييج البلجيكي خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

❏ استقر الجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك بقيادة مؤمن سليمان على متابعة كلاتوس شاما، لاعب وسط زيسكو الزامبي، والذي تالتق مع فريقه في دوري أبطال أفريقيا.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

❏ حقق المنتخب الإنكليزي بقيادة مدربه

الجديد سام الاردايس فوزا ثمينا على سلوفاكيا في الوقت الإضافي بهدف خافط تمكن على إثره الدولي آدام لالانا من إنقاذ المدير الفني من السقوط في أول اختبار له مع الأسود الثلاثة. وسجل لالانا هدفه في وقت قاتل، ليبدأ المنتخب الإنكليزي مشواره في التصفيات بقوة، في مجموعة تضم أيضا كلا من سلوفينيا وأسكتلندا وليتوانيا ومالطا. وواجه منتخب الأسود الثلاثة صعوبة كبيرة في اختراق دفاع منافسه الصلب رغم هيمنته على الكرة في معظم الأوقات ولكن

أصحاب الأرض تأثروا سلبيا بعد طرد سكرتل في الدقيقة 57 من عمر المباراة.

كاسبارجاك: انتصارنا كان مستحقا أداء ونتيجة

❏ **تونس** - أعرب مدرب المنتخب التونسي لكرة القدم الفرنسي هنري كاسبارجاك، عن سعادته بترشح نسور قرطاج إلى نهائيات كأس أمم أفريقيا 2017 بعد فوزهم الأحد على ليبيريا برعاية لواء في إطار الجولة الأخيرة من التصفيات.

وقال كاسبراجاك "أنا سعيد.. لأن ترشحنا جاء أداء ونتيجة، لقد قدم اللاعبون مباراة طيبة وكان بالإمكان أن تكون الحصيلة أكثر من 4 أهداف لو تم تجسيم كل الفرص التي أتيتحت لنا.. أشكر كل اللاعبين على المردود الذي قدموه على امتداد اللقاء.. أكندا اليوم أن هنك تناسقا وتناغما بين كل الخطوط وهو ما سيساعدنا على فرض لونا في المواعيد التي تنتظرنا.. علينا أن نطوي صفحة كأس أفريقيا لتركز من الآن على تصفيات كأس العالم".

ومن جهته، قال المدرب المساعد حاتم الميساوي "منافسنا كان معنيا بالترشح لكننا لم نترك له الفرصة وضغطنا عليه منذ البداية خصوصا وأنا درسناه جيدا ووقفنا على نقاط قوته ونقاط ضعفه، وهو ما سهّل من مهمة اللاعبين النيل من شبাকে في وقت مبكر".

وأضاف قد شاهدتم حتى حين قبلنا هدفا كان رد فعل منتخبنا قويا، حيث أضاف هدفين وكان بإمكانه تسجيل أكثر من 4 أهداف.. اللاعبون طبقوا تعليمات الجهاز الفني وكانوا منضبطين تكتيكيا فوق الميدان فكان انتصارنا مستحقا نتيجة وأداء".

وواصل الميساوي حديثه "بعد أن كسينا ورقة الترشيح إلى نهائيات كأس أفريقيا للأمم سنبدأ من الآن بالتركيز على تصفيات المونديال.. المهمة لنا تكون سهلة لكن إذا فرنا على غيبنا سنضع قدما في المونديال ولذلك علينا القيام بالتحضيرات اللازمة لتكون جاهزين.. سنهدي ورقة الترشيح للمونديال للجماهير التونسية مثلما أهدبناها ورقة التأهل إلى كأس أفريقيا الغابون 2017".

يستحيل التكهن

الجهاز الفني إثر الخسارة القاسية أمام المنتخب الأسترالي الأسبوع الماضي. ويدرك المدرب شنيشل أهمية استعادة المنتخب العراقي لتوازنه والتخلص من الضغوط التي أحاطت به بعد مباراة أستراليا خصوصا وأنه ألح إلى تغيير واضح سيطال تشكيلته أمام السعودية الثلاثاء وإناطة مهام محورية ورئيسة لبعض اللاعبين في هذه المباراة.

وذكر شنيشل خلال حيث صحافي قبل المباراة "أصبحنا مطالبين بالفوز واستعادة التوازن سريعا ونذكر جيدا هذا الأمر. في المباراة السابقة وقعنا في أخطاء دفاعية وبدعنا ثمنها أمام أستراليا لكننا عملنا خلال الأيام القليلة الماضية على معالجتها ولا نريد أن تقع فيها مجددا". وأضاف "من المتوقع أن تكون هناك تغييرات في بعض المهام والواجبات وفي أسلوب الأداء وسنركز على التسجيل".

ولن يجري مهدي علي تغييرات كثيرة على تشكيلته التي شاركت أمام اليابان باستثناء الدفع بوليد عباس في مركز الظهير الأيسر مكان عبدالعزيز صقور المصاب والذي استبعد من قائمة مباراة أستراليا واستدعي محمد فايز مدافع العين مكانه.

فرصة الأسود

يتطلع الأخضر السعودي للعودة من جديد لنهائيات كأس العالم للمرة الخامسة في تاريخه في حين يسعى نظيره العراقي للظهور للمرة الثانية بعد الأولى في مونديال المكسيك عام 1986.

وفي المقابل بات منتخب أسود الرافدين وكذلك مدربه مواطنة راضي شنيشل مطالبين بالتعويض والعودة مبكرا إلى أجواء المنافسات لا سيما بعد الانتقادات التي طالت

نادال يغادر السباق وكيربر تضغط أكثر على وليامس



نوفاك ديوكوفيتش:
أمر رائع أن تخوض مباراة بعد يومين لم تخض فيها الكثير من المنافسة

وكان نادال قد تعرض في الفترة الأخيرة لإصابة في معصمه أبعدته عن الملاعب لمدة شهرين لكنه قدم مستويات رائعة في مبارياته الثلاث الأولى في فلاشينغ ميدوز. وخاض بوي أفضل مبارياته أمام ناظري أسطورة كرة المضرب الفرنسي يانيك نوا الذي تابع المباراة من المدرجات وقال "على الرغم من خسارتي المجموعة الرابعة لم أفقد الأمل لأن نادال شانه في ذلك شان اللاعبين الآخرين يشعرون بالضغط أيضا". وأضاف "عندما سنحت لي الفرصة في الجولة الفاصلة لحسم



نجمك بدأ بالأفول

المباراة في مصلحتي أدركت بأنه يتعين علي اقتناص الفرصة وهذا ما حصل".

أما نادال فقال "كان بإمكانني القيام ببعض الأشياء بطريقة أفضل، أفقدت شيئا ما اليوم. كانت المباراة متارجحة وكان يمكن أن تنتهي لمصلحة أي أحد منا".

ويذكر أن نادال فشل في بلوغ الدور ربع النهائي لأي من البطولات الأربع الكبرى للفراند سلام هذا العام، وهو ما يحصل معه للمرة الأولى في مسيرته خلال عام واحد.

وسيلقي بوي في ربع النهائي مع مواطنة غايل مونفيس الذي يبدو في كامل مستواه بعد تتويجه بطلا لدورة واشنطن وبلوغ الدور ربع النهائي في دورة تورونتو ودورة الألعاب الأولمبية بربو دي جانيرو.

وخاض الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول، مباراة كاملة هذه المرة وتغلب على البريطاني كايل إدmond بسهولة 6-2 و6-1 و6-4. ويذكر أن منافسي ديوكوفيتش في الدورين الأخيرين انسحبوا بداعي الإصابة. وقال ديوكوفيتش بعد المباراة "أمر رائع خوض مباراة كاملة بعد يومين غريدين لم أخض فيها الكثير من المنافسة الجديدة".

ويلتقي ديوكوفيتش في ربع النهائي مع الفرنسي جو ويلفريد تسونغا الذي تغلب على الأميركي جاك سوك 6-3 و6-3 و6-7 (9-6).

وفي فئة السيدات، بلغت الألمانية أنجيليك كيربر الدور ربع النهائي بفوزها على بترا كفيتوفا 6-3 و7-5 لتشدّد الضغط على الأميركية سيرينا وليامس التي تحاول تحطيم الرقم القياسي للبقاء 186 أسبوعا متتاليا في صدارة تصنيف اللاعبات المحترفات.

ويذكر أنه في حال بلغت كيربر المباراة النهائية، يتعين على وليامس إحراز اللقب للمحافظة على المركز الأول. وقالت كيربر "عندما كنت طفلة، كنت بطبيعة الحال أحلم بإحراز بطولات الفراند سلام وأن أصبح لاعبة رقم واحد في العالم، والآن قد يحصل هذا الأمر". وتابعت "إذا قدر لي أن أصبح لاعبة رقم واحد في العالم فإن شعوري سيكون رائعا".



«أشركنا لاعبين صغارا وضعناهم تحت الاختبار وقدّموا مستوى مشجعا، وأنا راض على المستوى الذي قدّموه، وأستطيع القول إننا أصبحنا نملك منتخبا جيدا».

هيرفي رينارد
المدير الفني للمنتخب المغربي

«الجميع يدرك تماما أهمية دربي مانشستر . المباراة ستكون خاصة لكنها تظل مباراة بثلاث نقاط. التوقعات حول المباراة مرتفعة، وكل شخص يمكنه أن يتخيل ما يشاء».

خوان ماتا
لاعب فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي

ممثلو العرب يحجزون مقاعدهم في أمم أفريقيا 2017

● منتخب المغرب ومصر يعودان للمنافسة على اللقب ● تونس والجزائر.. الحلم بلقب ثان طال انتظاره

أنتهت المنتخبات العربية الجولة الختامية للتصفيات الأفريقية المؤهلة إلى كأس أمم أفريقيا 2017 بالغابون، حيث أسفرت عن تمثيل عربي معتبر سيكون ممثلا في منتخبات مصر والجزائر وتونس والمغرب.

أيضا منتخبات زامبيا وجنوب أفريقيا والكونغو التي سبق لها التتويج باللقب. وفي المقابل، ترفع منتخبات مصر والجزائر وتونس والمغرب الراية العربية في البطولة التي ستجرى خلال الفترة من 14 يناير حتى الخامس من فبراير من العام القادم، فيما أخفقت بقية المنتخبات العربية الأخرى المشاركة في التصفيات في حجز مقعد لها بالنهائيات.

وتذلت منتخبات جيبوتي وجزر القمر والسودان المجموعات الأولى والرابعة والتاسعة على الترتيب، في حين جاء المنتخب الليبي في المركز الثالث بالمجموعة السادسة، وحل منتخب موريتانيا ثانيا في المجموعة الثالثة عشرة.

الفرانعة في الموعد

عاد المنتخب المصري، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب برصيد سبعة ألقاب للمشاركة في المسابقة التي غاب عنها في نسخها الثلاث الأخيرة بعدما استعاد قدرا كبيرا من مستواه الذي فقده خلال الأعوام الماضية، ليحسم تذكرة التأهل لصالحه بعدما تصدر مجموعته، التي ضمت ثلاثة منتخبات فقط عقب انسحاب منتخب تشاد، بفارق خمس نقاط كاملة أمام أقرب منافسيه المنتخب النيجيري، محققا ثلاثة انتصارات وتعادلا وحيدا، ليحافظ على سجله خاليا من الهزائم خلال مسيرته.

ودائما ما يصنف الخبراء المنتخب المصري ضمن قائمة المنتخبات المرشحة للتتويج باللقب بالنظر إلى تاريخ منتخب "الفرانعة" الحافل في البطولة التي يشارك فيها للمرة الثالثة والعشرين في تاريخه، معززا بذلك رقمه القياسي كأكثر المنتخبات ظهورا في المسابقة.

كما يعاود المنتخب المغربي، بطل المسابقة عام 1976، الظهور في العرس الأفريقي الكبير عقب انسحابه من تنظيم النسخة الماضية للبطولة عام 2015 قبل إقامتها بشهرين فقط بسبب مخاوف الحكومة المغربية من انتشار فيروس "إيبولا" القاتل الذي أودى بحياة أكثر من خمسة آلاف شخص في القارة السمراء آنذاك، ليقرر الاتحاد الأفريقي لكرة

الكرة القدم المقرر إقامتها بالغابون مطلع العام المقبل، وتم التعرف عن أبرز المنتخبات المتأهلة للنهائيات عقب انتهاء مباريات الجولة السادسة الأخيرة بالمجموعات الـ13 للتصفيات الأحد.

وتأهل كل من منتخب تونس عقب صدارته للمجموعة الأولى والكونغو الديمقراطية عن المجموعة الثانية، ومالي عن الثالثة، وبوركينا فاسو عن الرابعة، وغينيا بيساو عن الخامسة، والمغرب عن السادسة، ومصر عن السابعة، وغانا عن الثامنة، وساحل العاج عن التاسعة، والجزائر عن العاشرة، والسنغال عن الحادية عشرة، وزيمبابوي عن الثانية عشرة، والكاميرون عن الثالثة عشرة.

وحصل منتخبا أوغندا وتوغو على أفضل مركز ثان في التصفيات بعدما بلغ رصيد الأول 13 نقطة احتل بها وصافة المجموعة الرابعة، فيما حصل الثاني على 11 نقطة في المجموعة الأولى متفوقا بفارق الأهداف على منتخبي بنين وإثيوبيا، صاحبي المركز الثاني في المجموعتين الثالثة والعاشرة على الترتيب، عقب تساويهما معه في نفس الرصيد. وبات منتخب الغابون هو المنتخب السادس عشر الذي يشارك في البطولة باعتباره البلد المضيف.

وتعتبر هذه هي المرة الثانية التي تنظم خلالها الغابون المسابقة في غضون خمسة أعوام، بعدما شاركت في استضافة نسخة البطولة عام 2012 مع غينيا الاستوائية.

وشهدت التصفيات العديد من المفاجآت، حيث واصل المنتخب النيجيري، الذي توج بالبطولة في ثلاث مناسبات، كان آخرها عام 2013 بجنوب أفريقيا، غيابه عن النهائيات للنسخة الثانية على التوالي، كما ستغيب

المنتخب المغربي قدم أداء لافتا خلال مسيرته بالتصفيات بعدما حصد 16 نقطة في مشواره بمجموعته

شمايكل يفاخر بقدرة ناديه المالية

برلين - أظهر بيتر شمايكل، حارس مرمى مانشستر يونايتد الإنجليزي السابق، تفاخره بقدرة ناديه المالية وخصوصا للاحية الإنفاق على الصفقات الكبرى، ما جعله يجري أغلى صفقة في التاريخ بضم الفرنسي بول بوغبا من يوفنتوس الإيطالي. وقال شمايكل في تصريحات صحافية "بوغبا رحل عن مانشستر يونايتد، وقضى 4 سنوات ناجحة جدا مع يوفنتوس. الآن تمت إعادته مقابل مبلغ ضخم".

وأضاف "يمكنك القول كيف تم السماح له بالرحيل منذ البداية؟ لكن الشيء المهم هو أن بوغبا أفضل لاعب بالعالم في مركزه". وأردف "نحن لا نهتم بكم سندفع لبوغبا؟ نحن يمكن أن ندفع له، وحتى مانشستر سيتي وتشيلسي يستطيعان دفع هذا المبلغ لكننا نعتمد على أموالنا، ولا نعتمد على شخص ثري يأتي ويضع المال".

أوليفيه جيرو: صافرات الاستهجان لا تخصني

لندن - أكد مهاجم فريق أرسنال والمنتخب الفرنسي أوليفيه جيرو، أن صافرات الاستهجان التي أطلقها الجماهير الفرنسية ضدّه خلال بطولة يورو 2016، كانت في الحقيقة تستهدف شخص مواطنه كريم بنزيمة، لاعب ريال مدريد الإسباني. وقال جيرو، في تصريحات صحافية "لقد أدركت على الفور أن الجماهير التي أطلقت صافرات الاستهجان علي، ليسوا ضدي بل هم مؤيدون لكريم بنزيمة". وأضاف مهاجم الغانرز "لا يمكن أن يكون الأمر خلاف ذلك، لقد قدمت موسما رائعا مع أرسنال وإن كان مخيبا للأمال". وأردف اللاعب البالغ من العمر (29 عاما) "أشعر بالاستياء حيال ذلك، الأمر بسبب الإزعاج لي، لم أكن مسؤولا حتى عن استبعاده، حقيقة لا أفهم لماذا هذه الكراهية ضدي؟".

وفي سياق متصل أكد أوليفيه أنه حاول إقناع مواطنه موسى سيسوكو لاعب نيوكاسل الإنجليزي السابق، الانتقال حديثا لصفوف توتنهام بالانضمام إلى الغانرز.



الأسود قادمون

ولكن لن تكون مهمة المنتخبات العربية سهلة في الحصول على البطولة في ظل المنافسة المتوقعة من منتخبات كوت ديفوار (حامل اللقب) وغانا (الوصيف) والسنغال، التي تحلم بتتويجها الأول، والكاميرون، الفائزة بالمسابقة في أربع مناسبات.

ويعد المنتخب السنغالي الذي يتمثل إنجازه الأكبر بالمسابقة في الحصول على المركز الثاني بنسخة البطولة عام 2002 بمالي، الفريق الوحيد الذي حقق العلامة الكاملة خلال مسيرته بالتصفيات. وفاز منتخب السنغال في جميع مبارياته اله بمجموعته التي ضمت منتخبات بوروندي وناميبيا والنيجر، ليكرر الإنجاز الذي حققه منتخب ساحل العاج بالتصفيات المؤهلة للبطولة، عندما فاز بجميع لقاءاته الستة بالتصفيات.

ويمتلك المنتخب الجزائري الفائز بالبطولة عام 1990 أقوى خط هجوم في التصفيات برصيد 25 هدفا بفارق تسعة أهداف كاملة أمام أقرب ملاحقيه منتخبى تونس والكونغو الديمقراطية.

العلامة الكاملة للأسود

تأمل الجماهير الجزائرية في أن يضع المنتخب الملقب بـ"محاربى الصحراء" حدا لسوء الحظ الذي لازمه خلال الدورات الماضية، والوقوف مجددا على منصة التتويج، لا سيما في ظل امتلاكه عددا كبيرا من النجوم في مقدمتهم رياض محرز وإسلام سليمانى والعربي هلال سoudاني، ههداف التصفيات برصيد سبعة أهداف.

القدم "كاف" إسناد تنظيم المسابقة إلى غينيا الاستوائية.

وواصل المنتخب التونسي "نسور قرطاج" حضوره في البطولة للنسخة الثالثة عشرة على التوالي عقب تصدره للمجموعة، التي ضمت ليبيريا وتوغو وجيبوتي، برصيد 13 نقطة.

وتسعى "النسور التونسية"، التي لم تغب عن البطولة منذ العام 1994 إلى التحليق مجددا في الأجواء الأفريقية وملامسة الكأس للمرة الثانية بعدما توجت بها في العام 2004. أما منتخب الجزائر، الذي يراه المتابعون المرشح الأبرز للتتويج باللقب للمرة الثانية في تاريخه، فلم يجد صعوبة في تصدر مجموعته التي ضمت منتخبات ليسوتو وإثيوبيا وسيشيل برصيد 16 نقطة.

البرازيل في اختبار الأعصاب أمام كولومبيا



ديفيد أوسبينا:
من الضروري التحلي بالهدوء والقيام بعملنا بأفضل طريقة

لإصابة خطيرة في ظهره أبعدته عما تبقى من كأس العالم والخسارة التاريخية أمام ألمانيا 1-7 في نصف النهائي. ونجحت كولومبيا في الثار في العام التالي عندما تغلبت على البرازيل 0-1 في مباراة عاصفة أيضا في كوبا أميركا 2015 شهدت طرد نيمار وإيقافه أربع مباريات لشنمه الحكم في نهايتها.

وتكررت الأجواء المشحونة في دورة الألعاب الأولمبية الأخيرة في لقاء الفريقين في ربع النهائي، حيث اضطر الحكم لقيادة المباراة إلى بر الأمان والتي انتهت بفوز البرازيل 2-0.

ويدخل المنتخب البرازيلي مباراته مع كولومبيا منتشيا من فوزه العريض على الإكوادور 3-0 الخميس الماضي في لقاء قدم

فيه السيليساو عرضا هجوميا رائعا بقيادة مدربه الجديد تيتي الذي حل بدلا من كارلوس دونغا المقال من منصبه إثر الخروج المبك من الدور الأول لكوبا أميركا في نسختها المثوية في يونيو الماضي.

ونجح مهاجم البرازيل الشاب غابريال جيسوس المنقول إلى صفوف مانشستر سيتي الإنجليزي في أول مباراة رسمية له في تقديم لمحات فنية رائعة ونجح في تسجيل الهدفين الثاني والثالث بطريقة فنية بعد أن افتتح نيمار التسجيل من نقطة الجزاء.

ومن المتوقع أن تعتمد كولومبيا على الدفاع المظلم وشحن الهجمات المرتدة بفضل الرؤية الثاقبة لنجم ريال مدريد جيمس رودريغيز وسرعة الجناحين مورينو وموريل. وأكد لاعبو منتخبى البرازيل وكولومبيا لكرة القدم أن المباراة التي ستجمع بينهما الثلاثاء ستكون "مختلفة" عن تلك التي جمعت بين البلدين في أولمبياد ريو 2016.

وخلال مؤتمر صحفي عقب التدريبات قال لاعب الوسط البرازيلي ريناتو سانتشين، إن "كولومبيا تلعب بطريقة مشابهة لنا من حيث السيطرة على الكرة، وهو ليس منتخبا سيأتي إلى هنا فقط لاتباع أسلوب دفاعي، لذا ستكون المباراة متوازنة".

وصرح اللاعب جابرييل جيسوس، الذي كان ضمن منتخب البرازيل الأولمبي، بأن "اللقاء الماضي كان أمام المنتخب الأولمبي الكولومبي في حين أن القادم سيكون أمام المنتخب الأول وسيكون مختلفا".

وعلى الجانب الآخر أوضح الكولومبي ديفيد أوسبينا حارس أرسنال الإنكليزي أنه "يعتقد بضرورة العمل على كل شيء واليقظة في جميع النواحي، منتخب البرازيل لديه لاعبون هامون وفي أي لحظة يمكنهم تغيير مجريات اللقاء لذا لا بد من اليقظة". وأضاف أنه "من الضروري التحلي بالهدوء داخل الملعب لنعرف أولا قدرة النجم البرازيلي نيمار من الناحية الكروية والقيام بعملنا بأفضل طريقة".

ويذكر أن البرازيل خلال مونديال 2014 الذي أقيم على أرضها، كانت قد فازت على كولومبيا في ربع النهائي 2-1، في حين فاز المنتخب الكولومبي على نظيره البرازيلي في كوبا أميركا بتشيلي 2015 بنتيجة 1-0.

باختصار

▲ أعطى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" الضوء الأخضر لتسعة لاعبين للدفاع عن ألوان منتخب كوسوفو الذي يستعد لخوض مبارياته ضمن تصفيات كأس العالم المؤهلة إلى مونديال روسيا ضد فنلندا، الثلاثاء.

▲ يستهدف نادي نوريتش سيتي الإنكليزي التعاقد مع الدولي المغربي مروان الشماخ، مهاجم كريستال بالاس المنتهي تعاقدّه، لتدعيم هجومه في دوري الدرجة الأولى، خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

▲ قال البلجيكي روميلو لوكاكو مهاجم إيفرتون، إنه فضل البقاء في صفوف الفريق الإنكليزي، على الانتقال إلى يوفنتوس الإيطالي خلال الميركاتو الصيفي الماضي. وأضاف لوكاكو "أنا شخص يؤمن بأن كل شيء يحدث لسبب ما، وإلا لكنت ذهبت إلى يوفنتوس بدلا من البقاء في إيفرتون".

▲ ألمح ديمتري سوليك وكيل أعمال يايا توريه لاعب فريق مانشستر سيتي الإنكليزي إلى احتمال رحيل موكله في يناير المقبل إلى أحد الأندية الأوروبية.

▲ تعرض العداء الأسباني برونو هورتيلانو، بطل أوروبا في سباق 200م، الاثنين، إلى حادث سير نتجت عنه "إصابة بالغة خطيرة" في يده اليمنى، بحسب ما ذكر وكيل أعماله.

▲ تصدر نادي دالاس كاو بويز الأمريكي لكرة القدم قائمة مجلة "فوربس العالمية" لأعلى 5 أندية حول العالم من حيث القيمة، متفوقا بذلك على ريال مدريد الذي كان يتصدر القائمة في السنوات الأخيرة.

صباح العرب



من يملك شيئاً رقمياً؟

□ الأسبوع الفائت قرأت خبراً مبهجاً حقاً. يقول الخبر إن الإحصائيات تظهر أن هناك تراجعاً في مبيعات الكتب الرقمية وتقدماً في مبيعات الكتب المطبوعة ورقياً. هذا شيء عظيم، وأرجو أن يكون مقدمة انهيار الكتب الرقمية وكل الأشياء الرقمية. الناس بدأت تنسى كم هو عظيم الكتاب كاختراع. دفتان وورق بحجم يمكن أن تأخذه معك في الفراش يحمل أفكاراً هائلة وتجارب ومعارف كلها مبنولة أمامك للتناول متى تشاء حتى وأنت منندس تحت الأغطية في السرير. المهم في الأمر أن العصر الرقمي أنتج كتابة لا وجود لها في العالم الحقيقي. هناك كتاب يكتبون لمواقع إلكترونية. يكتبون المقال وينشرونه ويقرأه الناس دون أن يكون له في أي من هذه الأطوار ملمس ولا له وزن وأبعاد. حياة المقال كلها هائلة في فضاء غريب ولا تتجسد. الرحلة من عقل الكاتب إلى قراءة القارئ ثم نسيان المقال كلها في فضاء موهوم.

أعتقد أن لا أحد يمتلك كتاباً رقمياً أو أسطوانة موسيقى رقمية اشتراها من النت ودفع ثمنها لتحميلها. خطر لي مؤخراً أنك تملك الشيء حين تستطيع أن تتصرف به كما تشاء ويمكنك أن تعيره أو تهديه للأصدقاء أو حتى تبعه. يعني كون الكتاب أو الأغنية عندك لا يعني أنها ملكك. لأنك لو أعرت الكتاب لصديق يعني إرساله إلكترونياً وهذا يجعل منك لصاً حقيراً أو قرصاناً منحطاً، كذلك ستشعر وهكذا ستعالمك الشركة التي باعتك الكتاب على أي حال.

الإعارة والإهداء تقليدان راسخان في ثقافتنا ولم أجد لهما امتداداً في أوروبا. الناس هنا يشترتون كتبهم. يجد أحدهم كتاباً عندك ويعجبه فيروح يشتره ولا يستعيره منك. بسبب هذه الثقافة تبدو أرقام التوزيع والبيع عندنا هزيلة حقاً. سمعت مرة أن نجيب محفوظ نفسه لا يبيع أكثر من خمسة آلاف نسخة من أحدث رواياته في بلده مصر ذات التعداد السكاني الهائل.

كان عندي صديق يزورني وعائلته وعندما يصلون يبتنا يروحون فوراً إلى غرفة المكتبة يختارون كتباً يحملونها ويعيدونها بعد شهر أو شهرين لياخذوا غيرها. وهكذا عندما يقولون إن رواية نجيب محفوظ الجديدة بيع منها خمسة آلاف فاعلم أن عدد من قراها يبلغ خمسين ألفاً أو حتى مئة ألف بالإعارة المكتفة.

ربما لذلك تنتشر القرصنة وبذيع تحميل الكتب والموسيقى بالمجان، أي بالسرقة. لا أظن أن أحداً يحب أن يدفع ثمن شيء ولا يمتلكه. ثم إن الكتب جميلة ولها غلاف وفيها خط مذهب أحياناً وتصاميم. الكتب لها وجه، يدعى الغلاف، يبنى عن شخصيتها مثل وجه الإنسان. ولأنها موجودة حقاً ولها حضور فيزيائي، يمكن رصفها على رفوف لتشكل مكتبة.

المكتبة شيء جميل وتحتل حائطاً كاملاً كقطعة أثاث جميلة فيها خشب وأبواب زجاجية، بينما لكي ترى ألف كتاب رقمي يجب أن تفتح الكمبيوتر لترى أشياء بحجم الطابع البريدي شكلها لا يسر.



لبنانيون يعودون إلى الزمن الجميل بالسيارات

□ عُمشيت (لبنان) – استضافت مدينة عُمشيت اللبنانية النسخة الثالثة من “موكب السيارات الكلاسيكية”، حيث شارك الآلاف من عشاق السيارات القديمة من مختلف المناطق اللبنانية في الموكب الذي ضم عدداً كبيراً من سيارات يعود تاريخ صنع بعضها إلى ثلاثينيات القرن العشرين.

وأقيم في المدينة الساحلية الواقعة في محافظة جبل لبنان موكب استعراضي مميز لخمسین سيارة صنعت بين العام 1929 و 1970 وذلك خلال اختتام مهرجان “لبالي الكورنيش” في نسخته الأولى. ولاقت السيارات ذات الطرازات والماركات المتنوعة، اهتماماً من قبل الزوار، حيث مرت المركبات أمام حشد كبير من المتفرجين الذين تنافسوا على أخذ الصور أمامها. وقدم الحفل، الذي رافق الموكب الاستعراضي، الإعلامي اللبناني طوني بارود، واختتم باختيار لجنة التحكيم ثلاث سيارات للفوز.

وفازت سيارة من نوع “فورد أي” أو كما يسميها اللبنانيون والسوريون بـ “فورد أبو دعة” موديل 1929، بلقب السيارة التاريخية، وفازت سيارة من نوع “جاكوار موديل 1967” بلقب السيارة الأفضل في الترميم، فيما تحصلت سيارة من نوع “فولكس فاك” موديل 1963 على لقب السيارة التقليدية.

مزادات سوق «برقاش» تبدأ بألعاب نارية وتنتهي بالشواء

نارية، وفتح مزاد للشراء ينتهي إلى سعر يتم الاتفاق عليه بين البائع والمشتري، لا يتجاوز هذا العام مبلغ 22 ألف جنيه (نحو ألفي دولار).

وتتنوع الجمال في سوق “برقاش” بين صومالي، وسوداني، وجيبوتي، وبلدي (أي مصري)، والجمال الأخير، هو الأعلى سعراً، لاعتماده على علف مصري بخلاف المستورد، وفق التاجر أبي ربيع.

ويصل “القعود” (صغير الجمل)، و“الناقعة” (الأنثى) و“الجمال”، إلى السوق الأبرز بمصر، قبل أن تبدأ مراسم بيعها، وعادة ما تأخذ أرقام وشارات وأحياناً أسماء للدلالة على أصحابها من النجار، حتى لا تختلط بغيرها.

وتبدأ مراسم بيع الجمال، التي تزاد في موسم عيد الأضحي، في ساحات كثيرة معدة للبيع بسوق “برقاش”، بإطلاق ألعاب حولها عقب أداء صلاة عيد الأضحي.

أن تضحي بالجمال، يكون من الصعب عليها كسر تلك العادة، ورأينا أنها تلجأ لشراء جمال مرة أخرى هذا العام، ولكن بأوزان أقل عما كانت تشتريه العام الماضي.

وتبدأ مراسم بيع الجمال، التي تزاد في موسم عيد الأضحي، في ساحات كثيرة معدة للبيع بسوق “برقاش”، بإطلاق ألعاب حولها عقب أداء صلاة عيد الأضحي.

وتبدأ مراسم بيع الجمال، التي تزاد في موسم عيد الأضحي، في ساحات كثيرة معدة للبيع بسوق “برقاش”، بإطلاق ألعاب حولها عقب أداء صلاة عيد الأضحي.

وتبدأ مراسم بيع الجمال، التي تزاد في موسم عيد الأضحي، في ساحات كثيرة معدة للبيع بسوق “برقاش”، بإطلاق ألعاب حولها عقب أداء صلاة عيد الأضحي.

زحام شديد، تصنعه خطى الآلاف من الجمال، ورعاتها، وحركة بيع وشراء متزايدة في سوق “برقاش” بمحافظة الجيزة غربي القاهرة، الذي يعد في هذا التوقيت من كل عام محط تجار وباحثين عن “سفينة الصحراء” لذبحها كأضحية في عيد الأضحي، الذي يحل بعد أيام.

□ القاهرة – يعلو رغاء الجمال، وتشيح إلى أعلى بقاماتها، وسط محاولات أصحابها، بحبل وضربات عصا غليظة، تحريكها داخل سوق “برقاش” في الجيزة، الذي يعتبره تجارها من أكبر أسواق مصر والشرق الأوسط، ويقع على مساحة 25 فدانا (105 كم مربع)، ويعمل يومي الأحد والجمعة أسبوعياً.

وفي هذا التوقيت سنوياً، يزداد الإقبال على شراء الجمال من سوق “برقاش”، من تجار ومواطنين، وذلك لذبحها في عيد الأضحي الذي يحل بعد أيام قليلة، بخلاف أوقات أخرى يظهر فيها شراؤها كترفيه للسياح وللسباقات، أو للذبح لدى الجزائريين، وفق ياسر أبو ربيع، أحد التجار.

أبو ربيع يملك العديد من الجمال في سوق “برقاش” منذ سنوات طويلة، ويرى أن أغلب الراغبين في الأضحية يقبلون على الجمال لأنها تخرج كميات لحوم هي الأكبر بعد الذبح مقارنة ببقية المواشي، والتي يزيد وزنها من 15 إلى 20 كيلوغراماً عن لحوم العجول (الأبقار)، كما تعتبر الجمال أوفر سعراً بالنسبة إلى من ينوون تقديم الأضاحي في العيد.

ووفق تقارير محلية، يبدأ سعر الخروف بـ 3 آلاف جنيه (نحو 300 دولار أميركي) والماشية تبدأ من 12 ألف جنيه (نحو 1500 دولار أميركي)، وذلك حسب الوزن، وعادة ما تكون كميات اللحوم في الخروف والماشية أقل

مهرجان للطائرات دون طيار في باريس

□ باريس – تنازلت باريس عن الحظر الذي تفرضه على الطائرات دون طيار، الأحد، في الوقت الذي تجمع محبو التكنولوجيا في العاصمة الفرنسية للاحتفال بهذه الآلات وتعزيز الاستخدامات المحتملة لها.

وأوضح الخبراء للزوار في شارع الشانزليزيه الشهير، كيفية عمل هذه الروبوتات الجوية.

وشهد الحدث تواجداً أمنياً مكثفاً بسبب حالة الطوارئ الحالية في فرنسا، المفروضة إثر الهجوم الإرهابي القاتل في نوفمبر عام 2015، والتي تم تمديدتها مراراً وسط التهديدات الأمنية المستمرة.

وكان منظمو مهرجان الطائرات دون طيار في باريس حريصين على إقبات وجود مجموعة واسعة من الاستخدامات لهذه الطائرات، التي تعرضت لانتقادات بسبب المخاوف الأمنية وعدم وجود تنظيم وسط ما جنته من شعبية متزايدة في مجالي الأعمال والترفيه.

وقال جان-لوي ميسيك، وهو سياسي بالمدينة مسؤول عن الابتكار والتطوير “يمكن استخدام هذه الطائرات في العديد من المجالات مثل مراقبة وتأمين خطوط السكك

الحديدية، وبواسطة رجال الإطفاء، ولحماية المباني التاريخية، وفي الزراعة”.

وتخلل مهرجان “باريس درون فيستيفال” الذي نظّمته الجمعية الأوروبية للأليات الدوّارة (إرسا) سباق لهذا النوع من الطائرات شارك فيه ثمانية طيارين من فرنسا وبلدان أخرى سبّروا الأليات ضمن شبك ترتفع إلى علو ثمانية أمتار على مساحة ألفي متر مربع.

ودخلت الطائرات المسيرة في قناطر واجتازت عدة حواجز، لكن البعض منها تحطم قبل إنجاز جولته الأولى.

وفي استعراض لإمكانات هذه الآلات خلال مناسبة ماثلة في برلين، الأحد، تسلم المتفرجون نقائق تم توصيلها إليهم بواسطة طائرات دون طيار في أحد مطاعم “فلاينج باربيكو” للمشويات.

وأعلنت بلدية باريس في هذه المناسبة عن تخصيص موقعين يسمح فيهما لمحبي هذا النوع من الأنشطة بممارسة هوايتهم في العاصمة الفرنسية تحت إشراف هيئة متخصصة يوم أحد واحد في الشهر، مع الإشارة إلى أنه يمنع بتاتا تسيير طائرات فوق المدن الفرنسية، ما عدا في حالات خاصة تمنح فيها تراخيص.

وقال جان-لوي ميسيك، وهو سياسي بالمدينة مسؤول عن الابتكار والتطوير “يمكن استخدام هذه الطائرات في العديد من المجالات مثل مراقبة وتأمين خطوط السكك

